

# ديوان القاضي الجرجاني علي بن عبد العزيز

المتوفى سنة ٣٩٢ هـ

أشرف عليه وراجعته  
جمع وتحقيق ودراسة  
إبراهيم صالح  
سميح إبراهيم صالح

دار البشائر  
دمشق - سورية



دِيَوَانُ  
القَاضِيِ الرَّجَائِيِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# ما حقا؟

الطبعة الأولى

١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

العنوان : ديوان القاضي الجرجاني

تحقيق : سميح إبراهيم صالح

عدد الصفحات : ١٦٨ صفحة

قياس الصفحة : ١٧ × ٢٥ سم

عدد النسخ : ١٠٠٠ نسخة

التصنيف والإخراج الفني : زياد ديب السروجي

حقوق الطبع محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع  
والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي  
والمسموع والحاسوبي وغيرها من الحقوق إلا بإذن  
خطي من:



دار البشائر

للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق - شارع ٢٩ أيار - جادة كرجية حداد

هاتف : ٢٣١٦٦٦٨ - ٢٣١٦٦٦٩

ص. ب ٤٩٢٦ سورية - فاكس ٢٣١٦١٩٦

أسرة الدين محمد

ديوان

القاضي الجرجاني

علي بن عبد العزيز  
المتوفى سنة ٥٩٢ هـ

أشرف عليه ورأه  
إبراهيم صالح

جمع وتحقيق ودراسة  
سعيد إبراهيم صالح

دار البشائر  
للطباعة والنشر والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ صَانُوهُ صَانَهُمْ  
وَلَوْ عَظَّمُوهُ فِي النُّفُوسِ لَعَظَّمَا  
وَلَكِنْ أَهَانُوهُ فَهَانُوا وَدَنَسُوا  
مُحَيَّاهُ بِالْأَطْمَاعِ حَتَّى تَجَهَّمَا

الفاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مُقَدِّمَةٌ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ .

« اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَوْلِ ، كَمَا نَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْعَمَلِ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّكَلُّفِ لِمَا لَا نُحْسِنُ ، كَمَا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعُجْبِ بِمَا نُحْسِنُ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ السَّلَاطَةِ وَالْهَذَرِ ، كَمَا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعِيِّ وَالْحَصْرِ » .

فهذا ديوان القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني أقدمه لقراء العربيّة مجموعاً - ما أسعفتني المصادر - بعد أن ضيّتُ بنشره زمناً<sup>(١)</sup> ، وكان أول عهدي به زمن الطَّلَبِ في المرحلة الجامعية عندما أطلعني سيدي الوالد علي أبياتٍ من ميميته ، وحضّني على جمع أشعاره ، فعكفتُ على تجميع شعره في المصادر والمظانّ المختلفة ، ومعارضة رواياته ، وقد تحرّيتُ الإتقان في عملي ما استطعت .

وقد كان كتاب « يتيمة الدّهر » للشعالي من أوسع المصادر التي ضمّت شعراً للقاضي ، فكان مصدراً مهماً لمن أتى بعده .

وقد بلغ مجموع أبيات هذا الديوان (٦٣٥) بيتاً و(٣) أشطارٍ ، موزعة على (١٢٤) مقطوعة ما بين بيتٍ مُفردٍ وقصيدة .

وقد صدّرتُ هذا الديوان بدراسة موجزة ، فكان الفصل الأول فيها عن حياة

---

(١) كان هذا الديوان جاهزاً للطبع منذ عام ١٩٩٥ م ، ولكن رغبةً منّي في الكمال لعملي أرجأت نشره أعواماً حتى قدّر الله له طبعه هذه السّنة ، وقد اعتمدته والذي - حفظه الله - في مصادره ، انظر : المستطرف ٥٦٢/٣ والإعجاز والإيجاز للشعالي ص ٣٩٩ .

القاضي ، تضمَّن : اسمه ونسبه وأسرته وشخصيته وشيوخه وتلامذته وثقافته وأقوال العلماء فيه ومكانته عند صاحب بن عباد ومؤلفاته وتحديد سنة وفاته .

أمَّا الفصل الثاني فكان الحديث فيه عن شعره ، وتضمَّن : شاعريته وقصيدته الميمية وأهمَّ أغراضه الشعرية وهي : المدح والغزل والوصف والحنين والإخوانيات والرثاء والحكمة .

أمَّا منهج عملي في الدِّيوان فكان كالتالي :

١ - رتبت الشعر ترتيباً هجائياً حسب حرف القافية ، مراعيّاً حركاتها ، مُبتدئاً بالفتحة فالضمة فالكسرة فالسكون فما ألحقَ بضمير ؛ ويُنْتُ بحر كل قصيدة أو قطعة .

٢ - جعلت لكل قصيدة - وقد تكونُ قطعةً أو بيتاً - رقماً خاصاً بها ، وجعلت لكل بيتٍ في القصيدة رقماً متسلسلاً أُشير إليه في الهامش للتخريج والرواية والشرح .

٣ - جعلت الهامش للتخريج أولاً ، رُتبت المصادر فيه حسب قدم وفيات مؤلفيها ؛ وللرواية ثانياً ، بيّنت فيه اختلاف الرواية وأثبتت الأعلى والأجود ؛ وللشرح ثالثاً لتوضيح بعض المفردات الصعبة .

٤ - حاولت أن أجعل التخريج وافيّاً - على قدر ما أسعفتني المصادر - وأتبعْتُ فيه ناحيتين : تسلسل الأبيات وقدم المصدر ، فأذكرُ الأبيات حسب تسلسلها في أقدم المصادر ، ثم الذي يتلوه .

٥ - قابلت بين الروايات وذكرْتُ الخلاف في كل بيت ، ولم أذكر الصفحة لأنها موجودة في التخريج عند ذكر المصدر .

٦ - حاولت أن أوفقَ بين الأبيات المفردة التي ظننتُ أنها من أصلٍ واحد ، وقد أشرتُ لذلك في موضعه ، أمَّا الأبيات التي لم يظهر لي أنها من مصدرٍ واحدٍ فتركتها مفردة .

٧ - قدّمتُ للدِّيوان بدراسة موجزة ، لعلها تُثير بعض جوانب شعر القاضي .

٨ - صَنَعْتُ لِلذِّيَّانِ فَهَارِسَهُ اللَّازِمَةَ .

لقد أخلصت في جمع شعر القاضي ، وبذلك فيه من الجُهد والوقت ما استطعت إلى ذلك من سبيل ، على أنني أعلم يقيناً أنَّ أيَّ عملٍ قام على الجمع لا بُدَّ وأن يُستدرك عليه ، وإنِّي أشكر مُقدِّماً كلَّ مَنْ يستدرك على هذا الذِّيَّان ولو بيتاً واحداً .

ولا أُمَارِي أنَّ بين هذا العمل وما ينبغي له تَوْناً بعيداً ، ولكن هذا ما أعانَ عليه الجهد « فَمُبْلِغُ نَفْسٍ عُذْرَهَا مِثْلُ مُنْجِحٍ » .

أَسْأَلُ المولِيَّ القدير أن يَنْفَعَ بهذا العمل المتواضع ، وأنْ يَأْجُرَ عليه ، وأنْ يتغمَّد زلاته ، ويعفو عن هفواته ، إنه نِعَمَ المولِيَّ ونِعَمَ النَّصِير .  
وبعد . . .

فالفضلُ يُنسَبُ لأَهْلِهِ ، ولا يحقُّ لي أنْ أَخْتِمَ ما بدأتُ دون توجيهِ الشُّكْرِ والتَّقْدِيرِ والإِجْلَالِ إلى مُعَلِّمِي ومُرْشِدِي الزُّوْحِي ، المَحْقَقُ الثَّبْتُ الثَّقَّة ، فضيلة والذي ، العالم العامل إبراهيم صالح ، مَتَّعَنَا اللهُ بِحَيَاتِهِ وَنَفَعَنَا بِعِلْمِهِ ، وَأَبْقَاهُ ذُخْراً لِلْعَرَبِيَّةِ وَأَهْلِهَا ، فقد رافق الذِّيَّانُ مُذْ كَانَ فِكْرَةً إِلَى أَنْ تَمَثَّلَ سَوِيّاً ، وإلني مقامه أرفعُ هذا العمل هديةً هي منه وإليه . أَسْأَلُ المولِيَّ أنْ يجعلَ ثوابه في صحيفته .

والحمدُ لله على قَدْرِ رِضَائِهِ

﴿ رَبِّ هَبْ لِي حُكْماً وَالْحَقِّقْ بِالصَّبْرِ حَيَاتِ ﴾

وكتبه

سميح إبراهيم صالح

دمشق الشام

٢٢ صفر ١٣٢٣ هـ

٥ أيار ٢٠٠٢ م



القِسْمُ الْأَوَّلُ

الدِّرَاسَةُ

حَيَاتُهُ - شَفَرُهُ



## القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني

( حياته وشعره )

( الفصل الأول )

### حياته

« إِنَّ التَّرْجُمَةَ الْوَحِيدَةَ الْكَامِلَةَ لِلْقَاضِي الْجَرْجَانِي نَجَدَهَا عِنْدَ الثَّعَالِبِيِّ فِي كِتَابِهِ «يَتِيمَةُ الدَّهْرِ» وَكُلُّ الَّذِينَ اتَّوَابَعُوهُ اعْتَمَدُوا عَلَيْهِ اعْتِمَادًا كَبِيرًا ، يَقُولُ عَنْهُ <sup>(١)</sup> :

« حَسَنَةُ جَرْجَانٍ ، وَفَرْدُ الزَّمَانِ ، وَنَادِرَةُ الْفَلَكَ ، وَإِنْسَانُ حَدِيقَةِ الْعِلْمِ ، وَدُرَّةُ تَاجِ الْأَدَبِ ، وَفَارِسُ عَسْكَرِ الشَّعْرِ ، يَجْمَعُ نَحْطَ ابْنِ مُقْلَةٍ إِلَى نَشْرِ الْجَاحِظِ ، وَنَظْمِ الْبُحْتَرِيِّ ، وَيَنْظُمُ عَقْدَ الْإِتْقَانِ وَالْإِحْسَانَ فِي كُلِّ مَا يَتَعَاطَاهُ ؛ وَلَهُ يَقُولُ الصَّاحِبُ : [مِنَ الطَّوِيلِ]

إِذَا نَحْنُ سَلَّمْنَا لَكَ الْعِلْمَ كُلَّهُ      فَدَعُ هَذِهِ الْأَلْفَاظَ نَنْظُمُ شُذُورَهَا  
وَكَانَ فِي صِبَاؤِهِ خَلْفَ الْخَضِرِ فِي قَطْعِ عَرْضِ الْأَرْضِ ، وَتَدْوِيخِ بِلَادِ الْعِرَاقِ  
وَالشَّامِ وَغَيْرِهَا ، وَاقْتَبَسَ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِلْمِ وَالْآدَابِ مَا صَارَ بِهِ فِي الْعِلْمِ عِلْمًا  
وَفِي الْكَلَامِ عَالِمًا ، ثُمَّ عَرَّجَ عَلَى حَضْرَةِ الصَّاحِبِ وَأَلْقَى بِهَا عَصَا الْمَسَافِرِ ،  
فَاشْتَدَّ اخْتِصَاصُهُ بِهِ ، وَحُلَّ مِنْهُ مَحَلًّا بَعِيدًا فِي رَفْعَتِهِ ، قَرِيبًا فِي أَسْرَتِهِ ، وَسِيرَ  
فِيهِ قِصَائِدَ أَخْلَصَتْ عَلَى قَصِيدٍ ، وَفَرَائِدَ أَتَتْ مِنْ فَرْدٍ ، وَمَا مِنْهَا إِلَّا صَوْبُ  
الْعَقْلِ ، وَذَوْبُ الْفَضْلِ ؛ وَتَقَلَّدَ قِضَاءَ جَرْجَانٍ مِنْ يَدِهِ ، ثُمَّ تَصَرَّفَتْ بِهِ أَحْوَالُ  
فِي حَيَاةِ الصَّاحِبِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ ، بَيْنَ الْوِلَايَةِ وَالْعِطْلَةِ ، وَأَفْضَى مَحَلَّهُ إِلَى قِضَاءِ  
الْقُضَاةِ ، فَلَمْ يَعَزَلْهُ عَنْهُ إِلَّا مَوْتُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ .

(١) يَتِيمَةُ الدَّعْرِ ٣/٤ .

## ● اسمه ونسبه :

هو أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن الحسين بن علي بن إسماعيل<sup>(١)</sup> ، وقد اشتهر بنسبه إلى جرجان فعُرف بالجرجاني ؛ وجرجان : مدينة عظيمة بين خراسان وطبرستان ، قيل : إنّ أول من أحدث بناءها يزيد بن المهلب بن أبي صفرة<sup>(٢)</sup> .

## ● أسرته :

ينتمي القاضي الجرجاني إلى أصولٍ عربيّة صليبة ، فهو من قبيلة ثقيف ، ودليلنا على ذلك ما قاله صديقه أبو القاسم العلوي الأطروش من قصيدة يمدحه<sup>(٣)</sup> : [من البسيط]

لقد نَمَّكَ ثَقِيفٌ يَا عَلِيُّ إِلَيْنِ      مجدٍ سِيَقِي عَلَى الْآيَامِ وَالزَّمَنِ  
وليس بين أيدينا نصرٌ ثابتٌ يُبين لنا سنة ولادته ، ولكن نستطيع أن نُقدِّر تقديرًا - اعتماداً على سنة وفاته وعلى بعض الأخبار القليلة - أنّ ولادته كانت في جرجان حوالي سنة ٣٢٣هـ . ولا تُسَعِفنا المصادر للتعرف على والديه وعن طفولته ونشأته وشبابه ، فأخباره القليلة لا توضح بداياته ، غير أنّ له أخاً - أكبر منه - اسمه محمد كان قد أتى به إلى نيسابور سنة ٣٣٧هـ وكان فقيهاً مُناظراً ، كُنيتُه أبو بكر ، كما يقول ياقوت<sup>(٤)</sup> : « فذكره الحاكم في « تاريخ نيسابور »

(١) تاريخ جرجان : ٣١٨ ، معجم الأدياء ١٧٩٦/٤ .

(٢) معجم البلدان ١١٩/٢ .

أخبرني والدي - حفظه الله - نقلًا عن بعض علماء جرجان أنّ مدينة جرجان القديمة هي قرية « كُكُت » الواقعة شمالي مدينة جرجان الحالية .

(٣) يتيمة الدهر ٤٩/٤ .

(٤) معجم الأدياء ١٧٩٦/٤ .



وقال : وردَ نسابور سنة سبعٍ وثلاثين وثلاثمئة مع أخيه أبي بكر ؛ وأخوه إذ ذاك فقيهٌ مُناظر ، وأبو الحسن قد ناهز الحُلم ، فسمعا معاً الحديث الكثير ، ولم يزل أبو الحسن يتقدّم إلى أن ذُكر في الدُّنيا . ويبدو أنه كان من أسرة علميّة لها مكانتها في جُرجان ؛ فأخوه محمّد كان فقيهاً مُناظراً وليّ القضاء بدمشق قبل السّتين وثلاثمئة ومات بها ، ذكره حمزة في تاريخه<sup>(١)</sup> . وذكر له أيضاً<sup>(٢)</sup> ابن عم اسمه أحمد بن محمّد الجرجاني ، أبو الصّقر ، روى عن الهُجيمي والطّبراني وغيرهما .

ويبدو من خلال ما خاطبه الأطروش في مدحه بقوله : [من البيط]

مجدُّ لو أنّ رسول الله شاهدهُ      لقال : إنيّ أبا إسحاقَ للفتنِ  
أنّه كان يُكنى بأبي إسحاق ، ويعضد هذا قول القاضي نفسه<sup>(٣)</sup> : [من الطويل] .

إذا قلتُ : لم تَبْلُغْ بي السنُّ مبلغاً      وعظمتُ بطفلي صار قبلي إلى الثّربِ  
فهذا يعني أنّه كان له ولدٌ اسمه إسحاق مات وهو صغير .

#### ● شخصيّة :

لقد بهرت شخصيّة القاضي الجرجاني الكثير من العلماء ، فأطلقوا في مدحها عبارات الإجلال والتّقدير لتميّزها بالعِفّة والنّزاهة والتّرفع عن الدّنيا ، وقصيدته الميمية خير مثالٍ على ذلك ، فقد صوّر فيها نفسيّة الأبيّة وعزّتها ، ونمطَ سلوكه في الحياة ، وما يجبُ أن يتحلّى به العالم ليحافظ على مكانته

(١) تاريخ جرجان : ٤٤٢ .

(٢) تاريخ جرجان . ١٢٢ .

(٣) القطعة : ٢٠ .

وَهَيْبَتِهِ بَيْنَ النَّاسِ ؛ يَقُولُ (١) : [من الطويل]

يَقُولُونَ لِي : فَيْكَ انْقِبَاضٌ وَإِنَّمَا  
أَرَى النَّاسَ مِنْ دَانَاهُمْ هَانَ عِنْدَهُمْ  
وَلَمْ أَتَذَلَّ فِي خِدْمَةِ الْعِلْمِ مُهْجَتِي  
أَأَشْقَى بِهِ عَزْسًا وَأَجْنِيهِ ذُلَّةً  
وَمَا زِلْتُ مُتَحَازًا بِعِرْضِي جَانِبًا  
إِذَا قِيلَ : هَذَا مَشْرَبٌ قَلْتُ : قَدْ أَرَى

وَيَقُولُ أَيْضًا مِنْ قَصِيدَةٍ أُخْرَى مُبَيِّنًا مُعَانَاتِهِ وَغُرْبَتَهُ (٢) : [من الطويل]

عَلَى مُهْجَتِي تَجَنِّي الْحَوَادِثُ وَالذَّهْرُ  
كَأَنِّي أَتَقِي كُلَّ يَوْمٍ يَكُونَنِي  
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الزَّمَانِ سِوَى الَّذِي  
وَقَالُوا : تَوَصَّلْ بِالْخُضُوعِ إِلَى الْغِنَى  
وَيَبْنِي وَيَبْنِي الْمَالِ بِأَبَانٍ حَرَمًا

إِنَّ نَفْسَ الْقَاضِي الْجَرَجَانِي نَمَطٌ فَرِيدٌ مِنَ الثُّفُوسِ قَلَّ نَظِيرُهَا بَيْنَ الْعُلَمَاءِ ،  
وَقَدْ صَوَّرَهَا فِي شَعْرِهِ فَأَبْدَعَ ، فَجَاءَتْ مِرَاةٌ صَادِقَةٌ عَنْهَا ، يَقُولُ عَنْ نَفْسِهِ (٣) :

[من النسخ]

أَنَا الْوَلِيُّ الَّذِي إِذَا كُشِفَتْ  
مِرْوَدَةٌ لَا يَتَّسِبُهَا قَلْبُ  
إِذَا دَنَا فَالْوَلَاءُ مُشْتَهَرٌ  
أَسْرَارُهُ قِيلَ : أَخْلَصَ الرَّجُلُ  
وَيَّةً لَا يَتَّسِبُهَا دَخَلُ  
وَإِنْ نَأَى فَالْتَّنَاءُ مُتَّصِلُ

(١) القطعة : ٩٩

(٢) القطعة : ٤٣ .

(٣) القطعة : ٨٧ .

هذا الجبل الشامخ من الخصال والفضائل ، وهذا الثمط الرفيع من الرجال ، وهذا الشعور النبيل بالعمة والكرامة والإباء ، كان يعيش في زمان غير زمانه لما يلاقي من العقوق والجفاء من الأخلاء ؛ يقول<sup>(١)</sup> : [من البطل]

إني بليت أخلائي فما كرموا      عند الحفاظ ولا طابوا لدى الخبر  
وجدت أخوتهم من كان أوثقهم      وخيرهم شرهم في الحادث التكر  
إذا هشت إليه قال : مُخندع      ضاقت يداؤه فوافي يرتجي مطري  
وإن تقبضت عنه قال : ذو صلف      أترى فقد دخلته نخوة البطر

إن نفسه عزيزة نادرة المثال ، ما زالت تصدّه عن مواطن الشبهات وعن سخافات الناس حتى زينت له حب العزلة والانفراد والأنس بالبيت والكتاب ؛ يقول<sup>(٢)</sup> : [من الخفيف]

ما تطعمت لذة العيش حتى      صرت في وحدتي لكتبي جليسا  
ليس عندي شيء أجل من العد      ثم فلا أبتغي سواء أنيسا  
إنما الدل في مداخلتنا      سر ، فدعها وكن كريما

هذه بعض نقاط مضيئة في شخصية القاضي الجرجاني ألمعت إليها باختصار ، وهي في حدود ما وصلنا من شعره .



#### ● شيوخه :

عُرف القاضي الجرجاني بكثرة جلّه وترحاله ، فحيثما حلّ كان يلتقي بعلماء ذلك العصر فيجلس إليهم ويأخذ عنهم ، فكان من نتيجة ذلك أن تتلمذ

(١) القطعة : ٤٩ .

(٢) القطعة : ٥٤ .

على عدد كبير من علماء عصره ، لكن المصادر لا تذكر أسماء شيوخه أو عددهم ، ولو وصلت مؤلفاته كاملة لعرفنا الكثير منهم .

يقول عنه ياقوت<sup>(١)</sup> : « وطُوفَ في صباه البلاد وخالط العباد ، واقتبس العلوم والآداب ، ولقي مشايخ وقته وعلماء عصره » .

#### ● تلامذته :

يقول ياقوت<sup>(١)</sup> : « وكان الشيخ عبد القاهر الجرجاني قد قرأ عليه واغترف من بحره ، وكان إذا ذكره في كتبه تخبخ به وشمخ بأنفه بالانتماء إليه » .

#### ● ثقافته :

تميّزت حياة القاضي الجرجاني ( الأولى ) بكثرة السّفر والترحال ، مما أكسبه ثقافة متنوعة في مختلف المعارف والعلوم ، ولا بُدَّ أنّه التقى خلال ترحاله المستمر بالعلماء وأخذ عنهم ، لذلك يقول الثعالبي عنه<sup>(٢)</sup> : « وكان في صباه خَلَفَ الحَظِيرَ في قطع عَرَضِ الأرض ، وتدوين بلاد العراق والشام وغيرها ، واقتبس من أنواع العلوم والآداب ما صار به في العلوم علماً وفي الكلام عالماً » . لكن الفقه الشافعي كان له النصيب الأوفر بين علومه ، ممّا جعله - فيما بعد - أن يكون فقيهاً مُناظراً ، ثم قاضياً من كبار القضاة الشافعية .

وقد برع أيضاً في الحديث والتفسير والتاريخ والشعر والنقد والأدب وعلم الكلام ، وهو مع ذلك ناثر وخطاط ، يجمع بين نثر الجاحظ وخط ابن مقلة ، كما وصفه الثعالبي بقوله<sup>(٣)</sup> : « يجمع خطّ ابن مقلة إلى نثر الجاحظ ونظم البحتري ، وينظم عقد الإتيقان والإحسان في كلّ ما يتعاطاه » .

(١) معجم الأدباء ١٧٩٧/٤ .

(٢) يتيمة الدهر ٣/٤ .

ومؤلفاته في معظم هذه العلوم تدلُّ على ثقافته الموسوعية .

غير أنَّ الكتاب الوحيد الذي وصلنا من بين مؤلفاته هو « الوساطة بين المتنبي وخصومه » الذي يقول عنه الثعالبي<sup>(١)</sup> : « ولما عمل الصَّاحِب رسالته المعروفة في إظهار « مساوئ المتنبي » عمل القاضي أبو الحسن كتابه « الوساطة بين المتنبي وخصومه » في شعره ؛ فأحسن وأبدع ، وأطال وأطاب ، وأصاب شاكلة الصَّواب ، واستولى على الأمر في فصل الخطاب ، وأعرب عن تبخُّره في الأدب وعلم الإعراب ، وتمكَّنه من جودة الحفظ ، وقوَّة النَّقد ؛ فسار الكتاب مسير الرِّيح ، وطار في البلاد بغير جناح ، وقال فيه بعض العصريين من أهل نيسابور : [من المتفارب]

أيا قاضياً قد دَنَتْ كُتُبُه      وإن أَصْبَحَتْ دَارُهُ شَاحِطَةً  
كتابُ الوساطة في حُسْنِه      لعقدِ معاليك كالواسِطَةِ  
وكتاب الوساطة ليس مقتصراً على شعر المتنبي فقط ، وإنَّما اشتمل على مجموعة كبيرة من شعر كبار الشُّعراء ، لإجراء الموازنة بين أشعارهم ، وإبراز محاسنهم وعيوبهم ، وما فيها من تعقيد وغموض وأخلج وسرقة ؛ ثم عرض للبيئة وأثرها في الشعر ، والبداءة وما تُحدثه من جفوة في الطُّباع والحضارة وما ينشأ عنها من رِقَّة وسهولة وغيرها . .

وأسلوبه في الكتاب يدلُّ على تمكَّنه من اللُّغة وأساليبها ، فهو نمطٌ عالٍ من البلاغة ، وأسلوبه رفيع ، وسأورد نموذجاً من أسلوبه ليستدلَّ القارئ على متانة تراكيبه وتناسق جُمْلِهِ ؛ يقول<sup>(٢)</sup> :

(١) يتيمة الدهر ٤/٤ ومعجم الأدباء ١٨٠١/٤

(٢) الوساطة . ص ١٥ .

« إِنَّ الشَّعْرَ عِلْمٌ مِنْ عِلْمِ الْعَرَبِ ، يَشْتَرِكُ فِيهِ الطَّبْعُ وَالرَّوَايَةُ وَالذِّكَاءُ ، ثُمَّ تَكُونُ الذُّرْنَةُ مَادَّةً لَهُ ، وَقُوَّةً لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَسْبَابِهِ ؛ فَمَنْ اجْتَمَعَتْ لَهُ هَذِهِ الْخِصَالُ فَهُوَ الْمُحْسِنُ الْمَيَّزُ ؛ وَبِقَدْرِ نَصِيهِ مِنْهَا تَكُونُ مَرْتَبَتُهُ مِنَ الْإِحْسَانِ ، وَلَسْتُ أَفْضَلُ فِي هَذِهِ الْقَضِيَّةِ بَيْنَ الْقَدِيمِ وَالْمُحْدَثِ ، وَالْجَاهِلِيِّ وَالْمُخَضَّرِ ، وَالْأَعْرَابِيِّ وَالْمَوْلَدِ ؛ إِلَّا أَنَّنِي أَرَى حَاجَةَ الْمُحْدَثِ إِلَى الرَّوَايَةِ أَمْسَ ، وَأَجْدُهُ إِلَى كَثْرَةِ الْحِفْظِ أَفْقَرُ ، فَإِذَا اسْتَكْشَفْتَ عَنْ هَذِهِ الْحَالَةِ وَجَدْتَ سَبَبَهَا وَالْعِلَّةَ فِيهَا أَنَّ الْمَطْبُوعَ الذِّكِّيَّ لَا يُمْكِنُهُ تَنَاوُلُ أَلْفَاظِ الْعَرَبِ إِلَّا رَوَايَةً ، وَلَا طَرِيقَ لِلرَّوَايَةِ إِلَّا السَّمْعُ ، وَمَلَكَ الرَّوَايَةَ الْحِفْظُ . . . » .

- وَالْكِتَابُ يُعَدُّ مِنْ أَهَمِّ الْكُتُبِ التَّقْدِيمِيَّةِ عَلَى الْإِطْلَاقِ ، لِاحْتَوَائِهِ عَلَى آرَاءِ تَقْدِيمِيَّةٍ دَقِيقَةٍ ، وَمَوَازِنَاتٍ وَتَبْيَانٍ لِلتَّارِقِ وَالْمَسْرُوقِ مِنَ الشَّعْرِ ، نَاهِيكَ عَنِ الْكَمِّ الْكَبِيرِ مِنَ الشَّوَاهِدِ الشَّعْرِيَّةِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ حَافِظَتِهِ لِشَعْرِ الْقَدَمَاءِ وَالْمُحْدَثِينَ .

### ● أقوال العلماء فيه :

- قَالَ الشَّهْمِيُّ فِي تَارِيخِهِ<sup>(١)</sup> : « كَانَ قَاضِي جَرَجَانَ ، وَبِالرِّيِّ قَاضِي الْقِضَاةِ ، وَكَانَ مِنْ مَفَاخِرِ جَرَجَانَ » .

- وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي الْمُنْتَظَمِ<sup>(٢)</sup> : « سَمِعَ الْحَدِيثَ الْكَثِيرَ ، وَتَرَقَّى فِي الْعِلْمِ فَأَقَرَّ لَهُ النَّاسُ بِالتَّفَرُّدِ » .

- وَقَالَ يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ<sup>(٣)</sup> : « كَانَ أَدِيبًا أَرِيْبًا كَامِلًا » .

(١) تَارِيخُ جَرَجَانَ . ٣١٨ .

(٢) الْمُنْتَظَمُ ٣٤/١٥ .

(٣) مَعْجَمُ الْأَدْيَاءِ ٤/١٧٩٦ .

- وقال الشيرازي في « طبقاته »<sup>(١)</sup> : « كان فقيهاً أديباً شاعراً ، وله ديوان » .
- وقال الإمام الذهبي<sup>(٢)</sup> : « كان حسن السيرة في أحكامه ، صدوقاً ، بجم الفضائل ، بديع الخط جداً » .
- وقال أحمد بن يحيى بن المُرْتَضَى<sup>(٣)</sup> : « جمع بين الكلام وفقه الشافعي ؛ وله محلٌ عظيم » .
- وقال الآبي في « تاريخه » : « كان هذا القاضي لم ير لنفسه مثلاً ولا مُقارناً ، مع العفة والنزاهة والعَدْل والصَّرامة »<sup>(٤)</sup> .
- وقال أبو القاسم العلوي الأُطروش في رسالة بعثها إلى القاضي الجرجاني ، بعد مقدمة ثرية<sup>(٥)</sup> : [ من السبط ]

يا وافرَ العلمِ والإنعامِ والمننِ	ووافرَ العرضِ غيرِ الشَّحمِ والسمنِ
لقد تذكَّرتُ شعرَ الموصلي لما	سمعتُ من لفظك العاري عن الدُّرِّ
يا سرحةَ الماءِ قد سُدَّتْ موارِدُه	أما إليك طريقُ يا أبا الحسنِ
إني رأيتُك أعلى الناسِ منزلةً	في العلمِ والشُّعْرِ والآراءِ والفِطَنِ
فاسمِعْ شكاةَ ودودِ ذي مُحافظَةٍ	يُصفِي المودَّةَ عند السُّرِّ والعَلَنِ
لقد نَمَتَكَ ثَقِيفٌ يا عليُّ إلى	مَجْدٍ سَيَقِي على الأَيَّامِ والزَّمَنِ
مَجْدٌ لو أنَّ رسولَ اللهِ شاهِدُه	لقالَ : إِنَّه أبا إِسحاقَ للفَتَنِ
صَلَّى الإلهُ على المُختارِ من رَجُلٍ	ما ناحتِ الورقُ فوقَ الأيِّكِ والفَتَنِ

- (١) طبقات الفقهاء : ١٢٢ .
- (٢) تاريخ الإسلام ( حوادث ٣٨١ - ٤٠٠ ) ص ٢٧٠ .
- (٣) طبقات المعتزلة : ١١٥ .
- (٤) سير أعلام النبلاء ٢١ / ١٧ وتاريخ الإسلام ( حوادث ٣٨١ - ٤٠٠ ) ص ٢٧٣ .
- (٥) بيعة الدهر ٤٨ / ٣ ، ٤٩ .

## ● مكانته عند الصّاحب بن عبّاد :

كانت حضرة الصّاحب بن عبّاد مَحْطُّ رِحَالِ العُلَمَاءِ والشُّعْرَاءِ والأدباء ، فقد كان يجتمعُ في مجلسه ثُلَّةٌ كريمةٌ منهم<sup>(١)</sup> ، والقاضي الجرجاني أحدهم ، ويبدو أنّه كان آثرهم عند الصّاحب وأقربهم إليه لشرف نفسه ونُبله وعلمه ومكانته ، وقد أراد الصّاحب أن يكون القاضي بجواره فولّاه قضاء الري<sup>(٢)</sup> حيثُ يقيم هو ، ومما يدلُّ على إعجابه بالقاضي قوله عنه في رسالة<sup>(٣)</sup> بعثها إلى حسام الدّولة أبي العباس تاش الحاجب : « قد تقدّم وَصُفِي للقاضي أبي الحسن عليّ بن عبد العزيز الجرجاني - أدام الله تعالى عزّه - فيما سبق إلى حضرة الأمير الجليل صاحب الجيش - أدام الله تعالى علّوه - من كُتبي ما أعلم أنّي لم أؤدّ فيه بعض الحقّ ، وإن كنتُ دلّته على جملةٍ تنطقُ بلسانِ الفضل ، وتكشفُ عن أنّه من أفراد الدّهر في كلّ قسمٍ من أقسام الأدب والعلم ؛ فأما موقعه مِنّي فالموقع تخطبه هذه المحاسن وتوجّبه هذه المناقب ، وعادته معي أن لا يُفارقني مُقيماً وظاعناً ومُسافراً وقاطناً . . . » .

- وقد أهداه الصّاحب في عيد الفطر عِطْراً ومدحه بيتين من الشّعر ، قال الثّعالبي<sup>(٤)</sup> : « وحَدَّثني أبو نصر الثّمري بجرجان قال : سمعتُ القاضي أبا الحسن عليّ بن عبد العزيز يقول : انصرفتُ يوماً من دار الصّاحب ، وذلك قبيل العيد ، فجاءني رسوله بعطيرِ الفطر ، ومعه رُقعةٌ بخطّه فيها هذان البيتان<sup>(٥)</sup> : [ من الكامل ]

(١) انظر يتيمة الدهر ٣/ ١٨٨ .

(٢) الرّي ، هي اليوم حيّ من أحياء طهران في الجهة الجنوبية الشرقية منها .

(٣) يتيمة الدهر ٣/ ٤ ومعجم الأدباء ٤/ ١٨٠٠ .

(٤) يتيمة الدهر ٣/ ١٩٨ ومعجم الأدباء ٤/ ١٧٩٩ .

(٥) ديوان الصّاحب ٢٥٣ .



يا أيُّها القاضي الذي نَفْسِي له      مع قُرْب عَهْدِ لِقَائِهِ مُشَاقَّة  
أَهْدِيَتْ عَطِراً مِثْلَ طِيبِ ثَنَائِهِ      فكأنَّما أَهْدِي له أَخْلَاقَهُ  
قال : وسمعتُه يقول : إِنَّ الصَّاحِبَ يُقَسِّمُ لِي مِنْ إِقْبَالِهِ وَإِكْرَامِهِ بِجَرَجَانٍ  
أَكْثَرَ مِمَّا يَتَلَقَّانِي بِهِ فِي سَائِرِ الْبِلَادِ ، وَقَدْ اسْتَعْفَيْتُهُ يَوْمَاً مِنْ فَرَطٍ تَحَقُّقِهِ بِي  
وَتَوَاضُعِهِ لِي ، فَأَنْشَدَنِي <sup>(١)</sup> : [من الكامل]

أَكْرَمَ أَخَاكَ بِأَرْضِ سَوْلِهِ      وَأَمَدَّهُ مِنْ فِعْلِكَ الْحَسَنِ  
فَالْعِزُّ مَطْلُوبٌ وَمُلْتَمَسٌ      وَأَعَزُّهُ مَا نِيلَ فِي الْوَطَنِ  
ثم قال : قد فرغت من هذا المعنى في العبيثة ، فقلت : لعل مولانا يريد  
قولي <sup>(٢)</sup> : [من الطويل]

وَشِدْتُ مَجْدِي بَيْنَ قَوْمِي فَلَمْ أَقُلْ      أَلَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ صَنِيعِي  
فقال : ما أردتُ غيره ؛ والأصل فيه قوله تعالى ﴿ يَلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴾ <sup>(٣)</sup> يَمَا  
عَفَّرَ لِي رَيْفِي وَجَعَلَ لِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ <sup>(٤)</sup> [بر : ٢٦ - ٢٧] .

- ومن إعجاب الصاحب بن عباد بشعر القاضي الجرجاني قوله له  
مادحاً <sup>(٥)</sup> : [من البيط]

بِاللهِ قُلْ لِي أَقْرَبُ سِمْ تَخْطُ بِهِ      مِنْ حُلَّةٍ هُوَ أَمَّ أَلْبِسْتَهُ الْحُلَا  
بِاللهِ لَفُظُكَ هَذَا سَالَ مِنْ عَسَلِي      أَمْ قَدْ صَبَّيْتَ عَلَى أَفْوَاهِنَا الْعَسَلَا  
- وقوله له أيضاً <sup>(٦)</sup> : [من الطويل]

(١) ديوان الصاحب ٢٩٣ .

(٢) القطعة ٦٥ .

(٣) من غاب عنه المطرب : ٥٣ - ٥٤ وبتيمة الدهر ٣/٢٦٢ وديوان الصاحب : ٢٦٨ .

(٤) بتيمة الدهر ٣/٤ ومعجم الأدباء ٤/١٧٩٧ والراعي بالوفيات ٢١/٢٣٩ وديوان الصاحب .  
٢٢٥ .

إِذَا نَحْنُ سَلَمْنَا لَكَ الْعِلْمَ كُلَّهُ      فَدَعْنَا وَهَذِي الْكُتُبُ نُحَسِّنُ صُدُورَهَا  
فَلَيْتَهُمْ لَا يَرْضَوْنَ مَجِئَنَا      بِجَزَعٍ إِذَا نَظَّمْتَ أَنْتَ شُدُورَهَا



### ● مؤلفاته :

- ١ - الأنساب ( ذكره ابن خلدون في تاريخه ١/ ١١٠ )<sup>(١)</sup>
- ٢ - تفسير القرآن المجيد ( ذكره ياقوت ، والذهبي في السير ، وتاريخ الإسلام ، والصفدي ، والذاوودي )<sup>(٢)</sup> .
- ٣ - تهذيب التاريخ ( ذكره ياقوت ، والذهبي في السير ، وتاريخ الإسلام ، والنعالي في الشيعة ، ونقل منه فصلين ، والذاوودي وقال : « قال أبو شامة : له اختصار تاريخ أبي جعفر الطبري في مُجلدة سقاه « صفوة التاريخ » .
- ولعله هو المقصود بقول حمزة السهمي في تاريخه : صَنَّفَ تاريخاً )<sup>(٣)</sup> .
- ٤ - ديوانه ( ذكره الشيرازي في طبقاته ، وابن خلكان ، والذهبي في السير وتاريخ الإسلام ، والشبكي وكشف الظنون )<sup>(٤)</sup> .

(١) بروكلمان : ق ٢ ص ٦٠٢

(٢) معجم الأدباء ٤/ ١٧٩٨ ، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢١ ، وتاريخ الإسلام ( حوادث ٣٨١ - ٤٠٠ ) ص ٢٧٣ ، الوافي بالوفيات ٢١/ ٢٣٩ ، طبقات المفسرين ١/ ٤١٥

(٣) معجم الأدباء ٤/ ١٧٩٨ ، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢١ ، تاريخ الإسلام ( حوادث ٣٨١ - ٤٠٠ ) ص ٢٧٣ ، يتيمة الدهر ٤/ ٧ ، طبقات المفسرين ١/ ٤١٥ ، تاريخ جرجان : ٣١٨ .

(٤) طبقات الفقهاء : ١٢٢ ، وفيات الأعيان ٣/ ٢٧٨ ، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٠ ، تاريخ الإسلام ( حوادث ٣٨١ - ٤٠٠ ) ص ٢٧١ ، طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٤٥٩ ، كشف الظنون ١/ ٧٨٢ ( ديوان جرجاني ) .

قال سزكين في تاريخه : كان ديوانه لا يزال موجوداً في القرن السابع / الثالث عشر في إحدى خزائن الكتب بحلب .

٥ - رسائله ( ذكره ياقوت فقال : له رسائل مُدَوَّنة )<sup>(١)</sup> .

٦ - الرؤساء والجلّة ( ذكره الثعالبي في « لطائف المعارف » و « تحسين القبيح » ونقل عنه فيهما خبراً )<sup>(٢)</sup> .

٧ - شرح ديوان المتنبي ( ذكره سزكين فقال : يوجد مخطوطاً في فيض الله رقم (١٦٥٠) المجلد الأول ١٣٥ ورقة ، نُسخ في سنة ١٠٥٨ هـ )<sup>(٣)</sup> .

٨ - الوساطة بين المتنبي وخصومه ( مطبوع مشهور )<sup>(٤)</sup> .

٩ - الوكالة ( فيه أربعة آلاف مسألة ) ( ذكره الشبكي والإنشوي والذاوودي ، ونقل منه العبادي نصاً )<sup>(٥)</sup> .

١٠ - ذكر في الوساطة أنه يتوي تأليف كتاب في الأضرُب البلاغية<sup>(٦)</sup> .

#### ● وفاته :

تعددت الأقوال في تحديد سنة وفاة القاضي الجرجاني ، فمنهم من قال بأنه توفي سنة (٣٦٦ هـ) ، ومنهم من قال : سنة (٣٩٢ هـ) ، وانفرد الإمام

(١) معجم الأدباء ٤/ ١٧٩٦

(٢) لطائف المعارف : ٢٣٢ باسم ( الرؤساء والجلّة ) وفي تحسين القبيح : ١٢٠ باسم ( الأجلة والرؤساء ) وفي نسخة منه كما أثبت أعلاه .

(٣) تاريخ التراث العربي : مج ٢ ، ج ٤ ، ص ٣٣ ، ٢٥١ .

(٤) طبع بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي ، طبع عيسى البابي الحلبي ١٩٦٦ م .

(٥) طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٤٥٩ ، طبقات الشافعية ١/ ٣٤٩ ، طبقات المفسرين ١/ ٤١٥ ، طبقات الفقهاء الشافعية : ١١١ .

(٦) الوساطة : ٤٦ .

الذهبي في « السير » فجعل وفاته سنة (٣٩٦هـ) .

- أمّا مَنْ قال بأنّه توفي سنة (٣٦٦هـ) فهو الحاكم في « تاريخ النيسابورين » فقال : « إنّهُ توفي سلخ صفر سنة ستّ وستين وثلاثمئة نيسابور ، وعمره ستّ وسبعون سنة ، رحمه الله تعالى » وتابعه ابن خلّكان فقال : « ونقل الحاكم أثبت وأصحّ »<sup>(١)</sup> ، وتابعهما الإسنوي والداوودي وابن العماد<sup>(٢)</sup> .

وعقّب الإمام الذهبي في « السير » فقال<sup>(٣)</sup> : « وهم ابن خلّكان ، وإنّما ذلك آخر ، وهو : المحدث أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عبد العزيز الجرجاني » .

- ومن الذين جعلوا وفاته سنة (٣٩٢هـ) ياقوت ، فقال<sup>(٤)</sup> : « مات بالرّي يوم الثلاثاء لستّ بقيّن من ذي الحجة سنة اثنين وتسعين وثلاثمئة ، وهو قاضي القضاة بالرّي حينئذ ، وحُمِل تابوته إلى جرجان فدُفن بها ، وصلى عليه القاضي عبد الجبار بن أحمد ، وحضر جنازته الوزير الخطير أبو عليّ القاسم بن عليّ بن القاسم وزير مجد الدولة ، وأبو الفضل العارض راجلين » .

وتابعهُ ابن الجوزي في « المنتظم » والإمام الذهبي في تاريخه والذمياطي والشبكي وابن كثير وابن تغري بردي<sup>(٥)</sup> .

(١) وفیات الأعیان ٣/ ٢٨١

(٢) طبقات الشافعية ١/ ٣٥١ ، طبقات المفسرين ١/ ٤١٥ ، شذرات الذهب ٤/ ٣٥٥ .

(٣) سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢١ ، ٢٢ .

(٤) معجم الأدباء ٤/ ١٧٩٦ ، ١٧٩٧ .

(٥) لمنتظم ١٥/ ٣٦ ، تاريخ الإسلام ( حوادث ٣٨١ - ٤٠٠ ) ص ٢٧٢ ، المستعاد من ذیل تاریخ بغداد ٣٣٩ ، طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٤٦٢ ، البداية والنهاية ١٥/ ٤٩٩ ، =

- أمّا الإمام الذهبي في « السّير » فقال<sup>(١)</sup> : « توفي في الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة ٣٩٦هـ » وهو سبقُ قلمٍ منه ، لأنّه صحّح سنة وفاته في « تاريخ الإسلام » فجعله ممّن توفّوا سنة ٣٩٢هـ .

- نستطيع - بعد هذا العرض - أن نُحدّد باطمئنان بأنّه توفي سنة (٣٩٢هـ) بدليل قول الثعالبي في اليتيمة<sup>(٢)</sup> : « تصرفت به أحوال في حياة الصّاحب وبعد وفاته ، بين الولاية والعطلة ، وأفضى محلّه إلى قضاء القضاة ، فلم يعزله عنه إلا موته رحمه الله » ، والثعالبي كان مُعاصراً لهما ، والصّاحب توفي سنة (٣٨٥هـ) فصَحّ بذلك وفاة القاضي سنة (٣٩٢هـ) رحمه الله رحمةً واسعة .



---

= النجوم الزاهرة ٢٠٥/٤ .

(١) سير أعلام النبلاء ٢١/١٧ .

(٢) يتيمة الدهر ٣/٤ .

## ( الفصل الثاني )

### شعره

#### ● شاعريته :

شعر القاضي الجرجاني مرآة صادقة لنفسه ، يُصوِّر به نفسه ويُعبِّر عن عاطفته ، والغالب في شعره طابع المقطوعات ، وأغلبُ الذين ترجموا له أشادوا بشعره وبشاعريته ، يقول ابن الجوزي<sup>(١)</sup> : « وله أشعارٌ جِسان » .

ويقول الصَّفدي<sup>(٢)</sup> : « وله في الأدب اليد الطُّولى ، وشِعْرُهُ وبلاغته إليهما المُتَّهَى » .

ويقول الذُّمياطي<sup>(٣)</sup> : « روى ببغداد شيئاً من شعره » .

وهذا يدلُّ على تناقل الرِّوَاة والأدباء شعره في المجالس الأدبية بالإسناد المُتَّصِل<sup>(٤)</sup> .

وديوانه كان معروفاً مشهوراً ، لقول الإمام الذهبي<sup>(٥)</sup> : « صاحبُ الديوان المشهور » .

وقول الشُّبكي<sup>(٦)</sup> : « الجامع بين الفقه والشُّعر ، وله ديوانٌ مشهور » .

وسِمَةُ الوُضوح والسَّلاسة وعدم التَّكَلُّف واضحةٌ في سائر شعره ؛ لذلك

(١) المتنظم ٣٤/١٥ .

(٢) الو في الوفيات ٢٣٩/٢١ .

(٣) لمستعاد من ذيل تاريخ بغداد : ٣٣٩ .

(٤) انظر المتنظم ٣٥/١٥ وشرح المصنوع به ٤ وطبقات الشافعية الكبرى ٣/٤٦٠ .

(٥) سير أعلام النبلاء ١٧/٢٠ وتاريخ الإسلام ( حوادث ٣٨١ - ٤٠٠ ) ص ٢٧١ .

(٦) طبقات الشافعية الكبرى ٣/٤٥٩ .

يقول ابن خلكان<sup>(١)</sup> : « وشعره وطريقه فيه سهل » .

ـ والقاضي كان يفخر بأنه يخذو حذو البحتري وأبي تمام ، وينسج على مناليهما ، حين يقول<sup>(٢)</sup> مُباهياً : [من الكامل]

أَحْيَتْ حَبِيباً وَالْوَلِيدَ فَفَصَّلاً      مِنْهَا وَشَائِعَ نَسْجِهَا تَفْصِيلاً  
فَأَفَادَهَا الطَّائِي دِقَّةَ فِكْرَةٍ      وَالْبُحْتَرِي دِمَائَةَ وَقَبُولاً  
ونراه يفخر بشعره وبقصائده التي تستأثر بعقول الرجال ، وأن من يحفظ  
شعره ينال به المراتب العالية حيث سارت على ألسنة الناس ، فمنهم من  
استعارها مُشهداً ، ومنهم من سطا عليها سارقاً ؛ يقول<sup>(٣)</sup> : [من الطويل]

وَلَكِنِّي أَرْمِي بِكُلِّ بَدِيعَةٍ      يَتَنَ بِالْبَابِ الرُّجَالِ لَوَاعِباً  
نَسِيرٌ وَلَمْ تَرَحُلْ وَتَدْنُو وَقَدْ نَأَتْ      وَتَكْسِبُ حُفَاطَ الرُّجَالِ الْمَرَاتِبِ  
تَرَى النَّاسَ إِمَّا مُسْتَهَاماً بِذِكْرِهَا      وَلَوْعاً وَإِمَّا مُسْتَعِيراً وَغَاصِباً  
والبيت عنده وخذة القصيدة وإنه ليمتدح شعره بذلك فيقول<sup>(٤)</sup> : [من الطويل]  
تَرَى كُلَّ بَيْتٍ مُسْتَقِلاً بِنَفْسِهِ      تُبَاهِي مَعَانِيهِ بِأَلْفَاظِهِ الْغُرُ  
وله رأي في السرقات الشعرية ، فهو ينظر إليها على أنها معانٍ تُستعار كما  
تُستعار الحلي بين النساء ؛ يقول<sup>(٥)</sup> : [من الوافر]

وَإِنَّ الشَّعْرَ مِثْلَ الْحَلِيِّ عِنْدِي      خَلَالٌ أَنْ يُعَارَ وَيُسْتَعَارَا

(١) وفيات الأعيان ٣ / ٢٨٠ .

(٢) القطعة : ٧٧ .

(٣) القطعة : ٢ .

(٤) القطعة : ٤٨ .

(٥) القطعة : ٣٩ .

## ● قصيدة الميمية<sup>(١)</sup> :

ميمية القاضي الجرجاني أشهر قصائده ، وبها اشتهر ، وهي من عيون الشعر ، ومن حُرِّه وكرمه ، تقطر عِزَّةً وإياءاً ، وخاصةً عِزَّةَ نفس العلماء ؛ صَوَّرَ فيها القاضي نفسَ العالمِ الحُرِّ الذي يأبى الهوانَ مُستشعراً كرامته إلى أقصى حدٍّ ، وإنَّه ليأبى أن يروى من مثله قد يُصيبه منه ما يؤذي نفسه ، وإنَّه ليزدري العالم الذي يلهث وراء أطماعه في الدنيا ، ناسياً أنَّ من شأن علمه أن يجعله مَخْدوماً لا خادماً ، وسيّداً لا عبداً ، وإلّا كان الجهلُ خيراً منه ، ويزدري مَنْ يراهم حوله من العلماء صغار النفوس الذين لم يصونوا حُرْمَةَ العلم ، بل دنسوه ولطَّخوه بهوانٍ كبيرٍ .

- وأغلبُ الذين اختاروا أبياتاً من هذه القصيدة أزدفوا اختياراتهم بقولهم : « وهي مشهورة » وهذه الشهرة - التي كانت في زمانه أو بعده بقليل - هي التي أضرت بها في زماننا ، فلم أجد رغم طول البحث والتنقيب والسؤال ، مصدراً يروي الميمية بكاملها ، فنحن لا نعلم عددَ أبياتِ هذه القصيدة على وجه الدقَّة ، وإنَّ وجَدْتُ حاشيةً كتبها قارىٌّ تعليقاً على الميمية في : « شرح المضمون به على غير أهله »<sup>(٢)</sup> تقول : « وهي قصيدة تبلغ أربعة وأربعين بيتاً ، وقفْتُ عليها بخطُّ أستاذي ، وأخي الشيخ محمد بن العلامة الشيخ أحمد القاسمي السعدي نفع الله بعلومه » ولكنَّ ذلك ليس بالخبر اليقين .

على أنَّني لم أقطع الأمل في الوقوف على هذه القصيدة يوماً ما بجهدٍ شخصي أو بدلالة العلماء الباحثين .

وبعد طول البحث - كما ذكرت آنفاً - استطعتُ - بحمد الله - أن أجمع ستَّة

(١) القطعة : ٩٩

(٢) شرح المضمون به : ٤ .



وعشرين بيتاً منها ، وذلك دون ترتيب في المصادر ، فكلُّ منهم يختارُ أبياتاً لا ندرى موقعها من القصيدة ، فاجتهدتُ في ترتيبها منطقيّاً مُستندلاً بترتيب الآيات بين روايتها في المصادر ، وهو ترتيبٌ تقريبي وليس نهائياً . وربما كان منهج القاضي في جعل كل بيتٍ وحدةً متكاملةً هو الذي جعل الاختلاف في الترتيب يقع بين الرواة ، وليس ذلك بضائرها ؛ المهمُّ أنَّ هذا القدر هو أكبرُ حصيلةٍ ممكنةٍ لديّ حتى الآن منها .

وقد علّق الشُّبكي على هذه القصيدة - بعد أن أورد منها عشرة أبيات - تعليقاً رائعاً فقال<sup>(١)</sup> :

لله هذا الشَّعرُ ما أبلغُهُ وأصنَعُهُ ! وما أعلَى على هامِ الجوزاء موضَعُهُ !  
وما أنفعُهُ لو سمعُهُ من سمعَهُ ! وهكذا فليكن ، وإلا فلا ، أدبُ كلِّ فقيهٍ ،  
ولمثل هذا الناظم يحسنُ النَّظمُ الذي لا نظيرَ لَهُ ولا شبيهه ، وعند هذا ينطق  
المُنصِّفُ بعظيمِ الثناء على ذِهنه الخالص لا بالتمويه .

وقد نحا نحوه شيخ الإسلام ، سيّد المتأخِّرين ، أبو الفتح ابن دقيق العيد ، فقال لما كان مُقيماً بمدينة قُوص :  
يقولون لي : هلاً نهضتَ إلى العُلا

فما لذَّ عيشُ الصَّابرِ المُتَّقِعِ  
وهلاً شَدَدَتِ العيسَ حتى تحُلُّها  
بمصرَ إلى ظلِّ الجنابِ المُرفِعِ  
ففيها من الأعيانِ مَنْ قَبِضَ كَفِّهِ  
إذا شاءَ رَوَى سِلُّهُ كُلَّ بَلَقِعِ  
وفيهما قُضاةٌ ليسَ يخفى عليهمُ  
تعيُّنُ كَوْنِ العِلْمِ غيرَ مُضَيِّعِ  
يُشيرُ إليهمِ بالعُلا كُلُّ إضْبَعِ  
وفيهما شيوخُ الدِّينِ والفضلِ والألَى  
فقمِ واسعَ واقصدُ بابَ رزقِكَ واقرعِ  
وفيهما وفيها والمهانةُ ذِلَّةُ  
ذليلاً مُهاناً مُستَحَقّاً بِمَوْضِعِ  
فقلتُ : نعم أَسْعَى إذا شئتُ أَنْ أَرَى

(١) طبقات الشافعية الكبرى ٤٦٠/٣ - ٤٦١

وَأَسْعَى إِذَا مَا لَدَّ لِي طُولُ مَوْقِفِي  
وَأَسْعَى إِذَا كَانَ التُّفَاقُ طَرِيقَتِي  
وَأَسْعَى إِذَا لَمْ يَتَّقَ فِيَّ بَقِيَّةُ  
فَكُم بَيْنَ أَرْبَابِ الصُّدُورِ مَجَالِماً  
وَكُم بَيْنَ أَرْبَابِ الْعُلُومِ وَأَهْلِهَا  
مُناظرة تحمي النفوس فتنتهي  
مِنَ السَّفَهِ الْمُزْرِي بِمَتَصِبِ أَهْلِهِ  
فَإِنَّا تَوَقَّيْ مَنَّكَ الدِّينَ وَالثَّقَى

### ● أغراضه الشعرية :

تبيّن لنا من خلال ما جُمع من شعره أنّ المدح والغزل كانا أهمّ أغراضه الشعرية ، ويأتي في الدّرجة الثانية قصائده في : الوصف والحنين إلى بغداد والإخوانيّات والرّثاء والحكمة .

### ١ - المدح :

وهو البارز في شعره المجموع ، على أنّ القاضي لم يكن كغيره من المدّاح يمدحُ للنّوال أو العطية ، وإنّما يُعبّر به عن عاطفة أو تقدير نحو ممدوحه ، وقد جاء أغلب مدحه في الصّاحب بن عباد ؛ يقول الثّعالبي<sup>(١)</sup> : « ثم عرج على حضرة الصّاحب فألقى بها عصا المسافر ، فاشتدّ اختصاصه به ، وخلّ منه محلاً بعيداً في رِفَعَتِهِ ، قريباً في أَمْرَتِهِ ، وسير فيه قصائد أخلصت على قصد ، وفرائد أتت من فرد ، وما منها إلا صوبُ العقل وذوبُ الفضل » .

يقول من قصيدة في مدحه ، مُفتخراً بشعره ، مُبيّناً منهجه في المدح<sup>(٢)</sup> :

(١) بتيمة النّعر ٣/٤ .

(٢) القطعة : ٢٨ .

[من الطويل]

ولي فيك ما لو أنصفَ الشعرُ صيرت      قوافيه كُحْلاً في عُيونِ القصائدِ  
ولستُ أحبُّ المدحَ تُحسِنُ فُضُولُهُ      يقولُ على قَذِرِ العقيدةِ زائدِ  
وما المدحُ إلَّا بالقلوبِ وإنَّما      يَتَمِّمُ حُسْنَ القولِ حُسْنَ العقائدِ  
ويقول في مقطوعةٍ أُخرى<sup>(١)</sup> يصفُ بلاغته التي عُرِفَ بها في النثر والشعر

جميعاً : [من الطويل]

ولا ذَنْبَ لَلْأَفْكَارِ أَنْتَ تركتها      إذا احْتَشَدَتْ لَمْ تَنْتَفِعْ بِاحْتِشَادِهَا  
سَبَقْتَ بِأَفْرَادِ المعاني وأَلَقْتَ      خواطِرَكَ الْأَلْفَاظَ بِعَدِّ شِرَادِهَا  
فإنْ نحنُ حاولنا اختراعَ بديعةٍ      حصلنا على مَرْوِقِهَا وَمُعَادِهَا  
وله في عياداته حين يمرض قصائد بديعةٍ وأخرى في تهنته حين يَبُلُّ من  
مرضٍ أَلَمَ به ، ومن قوله في تهنته له بالشِّفاء<sup>(٢)</sup> : [من الطويل]

بِكَ الدَّهْرُ يَنْدِي ظِلُّهُ وَيَطِيبُ      وَيُقْلَعُ عَمَّا سَاءَنا وَيَتَوَبُ  
تَقَيَّمَتِ الْعِلْيَاءُ جِسْمَكَ كُلُّهُ      فَمَنْ أَيْنَ فِيهِ لِلسَّقَامِ نَصِيبُ  
إِذَا أَلِمْتَ نَفْسُ الْوَزِيرِ تَأَلَّمَثَ      لَهَا أَنْفَسٌ تَحِيًّا بِهَا وَقُلُوبُ  
وَلَيْسَ شُحُوباً مَا أَرَاهُ بِوَجْهِهِ      وَلَكِنَّهُ فِي الْمَكْرَمَاتِ نُدُوبُ  
فَلَا تَجْزَعَنَّ تِلْكَ السَّمَاءُ تَغَيَّمَتْ      وَعَمَّا قَلِيلٍ تَيْتَدِي فَتَصُوبُ

وقال يهنيءُ الصَّاحِبِ بِخَلْعَةِ الْوِزَارَةِ<sup>(٣)</sup> : [من البسيط]

هذي المكارمُ والعلياءُ تفتخرُ      بيومَ مَأْتَرَةٍ سَاعَاتُهُ غُرُرُ  
وافئى على غيرِ ميعادٍ يُبَشِّرُنَا      بِأَنْ سَتَبْعُهُ أَمْثَالُهُ الْأَخَرُ

(١) القطعة : ٣٧ .

(٢) القطعة : ٨ .

(٣) القطعة : ٤١ .

أهنا المَسَرَاتِ ما جاءت مُفاجأةً      وما تَناجثُ بها الألفاظُ والفِكرُ  
ثَنَتْ مهابتَكَ الأبصارَ حابِرةً      حتى تَبَيَّنَ في أَلحافِها خَزَرُ  
ما زال يزدادُ من إشراقِ غُرَّتِه      زهراً ويُشرقُ فيه النِّيةُ والأشْرُ

إلى جانب الصّاحب كان القاضي الجرجاني يمدح شخصيات بارزة في عصره مثل : قابوس بن وَشَمَكِير ، ودُلَير بن بَشَكُورُز ، وشيرزاد بن سرخاب ، وأبو بكر الخوارزمي ، ومحمد بن منصور ، وعلي بن محمد الكرجي . ويسير في مدحه على النّظام التّقليدي ؛ يبدؤه بالغزل ويتخلّص منه إلى المدح ، وهو يجتهد في حُسن التّخلّص بالربط الدّقيق بين الغزل والمدح ، كقوله في مدح الأمير شمس المعالي قابوس بن وَشَمَكِير أمير جرجان<sup>(١)</sup> : [من الطويل]

ولَمّا تَداعَتْ للغُروبِ شُموسُهُم      وقُمنّا لتوديعِ الفريقِ المُغَرَّبِ  
تلقَيْنَ أطرافَ الشّجوفِ بِمشرقِ      لَهْنٍ وَأعطافِ الخُدُورِ بِمغربِ  
فما يَسْزَنُ إلّا بَيْنَ دَمْعٍ مُضَيِّعٍ      ولا قُمنَ إلّا فوقَ قلبٍ مُعَذِّبِ  
كَأَنَّ فُؤادِي قِرْنُ قابوسَ راعِه      تَلاعِبُهُ بِالْفيلقِ المُتَأَشِّبِ

وقال يمدح الأمير دُلَير بن بَشَكُورُز<sup>(٢)</sup> : [من السّبط]

قُلْ لِلأَميرِ الَّذي فَخَرُ الزّمانِ به      ما الدَّهْرُ لولاكَ إلّا مَنطِقُ خَطَلُ  
كَفَّفَتْكَ آثارُ كَفِّيكَ الشّي أَبَدَعَتْ      في المجدِ ما شادَهُ أبَاؤُكَ الأوّلُ  
ما زالَ في الناسِ أَشباهُ وأمثلةُ      حتى ظَهَرَتْ فغابَ الشّكلُ والمَثَلُ

وكان يمزج بين الطّبيعة والمديح مزجاً بديعاً ، لا يكتفي فيه بأن يجعل الطّبيعة مقدّمةً للمديح كما كان يصنع الشعراء ، بل يجعلها جزءاً من الممدوح ، ومن عمله وشيّمه وفكره وكأنّها صورةٌ منه ، يقول في بعض

(١) القطعة : ١٤

(٢) القطعة : ٩١ .

الرَّيَاضُ الْجَمِيلَةُ السَّاحِرَةُ مَادِحاً أَبَا مَضَرَ مُحَمَّدَ بْنَ مَنْصُورٍ وَالِي جَرَجَانَ<sup>(١)</sup> :  
[من الطويل]

أَبَاتَتْ يَدُ الْأَسْتَاذِ بَيْنَ رِيَاضِهَا	تَدَفَّقُ أَمْ أَهْدَتْ إِلَيْهَا سَحَابِهَا
أَلْبَسَهَا أَخْلَاقَهُ الْغُرَّ فَاغْتَدَتْ	كَرَاكِبُهَا تَجْلِسُو عَلَيَا كَوَاكِبِهَا
أَوْشَشَتْ حَوَاشِيَهَا خَوَاطِرُ فِكْرِهِ	فَأَبَدَتْ مِنَ الزَّهْرِ الْأَنِيقِ غَرَائِهَا
أَهَزَّ الصَّبَا قُضْبَانَهَا كَاهْتِزَازِهِ	إِذَا لَمَسَتْ كَفَّيْهِ كَفَّكَ طَالِهَا
أَخَالَتُهُ يَتَمَبَّوْ نَحْوَهَا فَتَزَيَّنَتْ	تُؤَمِّلُ أَنْ يَخْتَارَ مِنْهَا مَلَاعِبِهَا

وقوله من قصيدة في شيرزاد بن سرخاب<sup>(٢)</sup> : [من الطويل]

أَلَمْ تَرَ أَنْوَارَ الرَّبِّيعِ كَأَنَّمَا	نَشَرْنَ عَلَى الْأَفَاقِ وَشَيْئاً مُذْهَبَا
فَمَنْ شَجَرٍ أَظْهَرَ فِيهِ طَلَاقَةً	وَكَانَ عِبُوساً قَبْلَ ذَلِكَ مُقْطَبَا
وَمِنْ رَوْضَةٍ قَضَى الشَّتَاءَ جِدَادَهَا	فَوَشَّحَ عِظْفُهَا مُلَاءَ مُطَيَّبَا
سَقَامَا مُلَافَ الْغَيْثِ رَيًّا فَأَصْبَحَتْ	تَمَائِلُ سُكْرٍ أَلَمَّا هَبَّتِ الصَّبَا
كَأَنَّ سَجَايَا شِيرَزَادَ تَمُدُّهَا	فَقَدْ أَمِنَتْ مِنْ أَنْ تَحُولَ وَتَشْجَبَا

\* \* \*

## ٢ - الغزل :

يَرِقُّ شَعْرُ الْقَاضِي عِنْدَمَا تَتَدَفَّقُ عَوَاطِفُهُ ، وَيَكُونُ هَدَفُهُ الْإِفْصَاحُ عَنْ  
وَجْدَانِهِ ، وَأَغْلَبُ غَزَلِهِ مَقْطُوعَاتٌ يُعَبِّرُ بِهَا عَنْ إِحْسَاسٍ بِلَوْنٍ مِنْ أَلْوَانِ  
الْجَمَالِ ، وَبِرَغْمِ قَصْرِ هَذِهِ الْمَقْطُوعَاتِ فَإِنَّهَا تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْقَاضِي مِنَ الْمُفْتَونِينَ  
بِالْحُسْنِ وَالذَّلَالِ ، أَخَذَ مِنْهُ الْغَرَامُ كُلَّ مَا أَخَذَ ؛ يَقُولُ<sup>(٣)</sup> : [من الطويل]

(١) القطعة : ٣ .

(٢) القطعة : ٤ .

(٣) القطعة : ٢٣ .

ولو كنت أدري ما أقاسي من الهوى      لما حكمت للبين في وضيئنا يد  
فلا يُنكر التخليد في النار عاقل      فإنني في نار الغرام مُخلد  
وقوله مُتغزلاً بالعيون والأجفان والحدود النَّضيرة ، وغايته من ذلك التمتع  
بالنظر خلسة ؛ يقول<sup>(١)</sup> : [من الريح]

وغنَّج عَيْنِيك وما أودعت      أجفانها قلب شَج وامق  
ما خلق الرَّحمنُ تَفاحتي      خَدَّيك إلا لقَم عاشق  
لكنني أَمْنَعُ منها فَمَا      حظي إلا خُلُسة السَّارق  
وللقاضي قدرةٌ تصويريةٌ في وصف ليالي أنسه ، فكأنه يعيش في حلم  
وليس حقيقة ؛ يقول<sup>(٢)</sup> : [من الطويل]

وأهيفُ لو للنعصِ بعضُ قوامه      تقصِّف عاراً أن اسميه أهيفاً  
نحيِّن غفلات الوشاة فزارنا      يُعرجُ عن قصد الطريق نخوفاً  
وتلحظ خديهِ العيون فتشني      تساقط فوق الأرض وزداً مُقطفاً  
فقلت : أحلم أم خواطِرُ صَبوةٍ      تصوِّره أم أنشَرَ الله يُوسفاً  
أما خَشِيتُ عيناكَ عَيْناً تُصيبها      وعُصُوكَ ذا إذ مال أن يتقصفاً  
فقال : اشتياقاً جئتكم وصباةً      إليكم وإكراماً لكم وتَشوقاً  
فيا زورة لم تُشفِ قلباً مُنيماً      ولكنَّها زادت غرامي فأضعفاً  
وله في غزل المُذكرِ قوله<sup>(٣)</sup> : [من الريح]

مَنْ ذا الغزالُ الفاتِنُ الطَّرْفِ      الكاملُ البهجةِ والطَّرْفِ  
ما بال عَيْنِيهِ وَالْحَاظِيهِ      دائبةً تعملُ في حَنفي

(١) القطعة ٧٤٠

(٢) القطعة ٦٦٠

(٣) القطعة : ٦٧ .

واهاً لَإِذَاكَ الْوَرْدُ فِي خَدِّهِ لَوْلَمْ يَكُنْ مُتَمَتِّعَ الْقَطْرِ

٣ - الوصف :

وينقسم إلى ثلاثة أقسام ، وهي : وصف الطبيعة ، ووصف الشعر ،  
ووصف الدار

أ - وصف الطبيعة :

لم ينظم القاضي قصائد بكاملها في وصف الطبيعة ، وإنما كان يتخذها  
مُقَدِّمَةً لقصائد المديح ، ومن ثَمَّ يجتهد في حُسْنِ التَّخْلِصِ بِالرَّيْطِ الدَّقِيقِ بَيْنَ  
وصفه للطبيعة ومدحه للممدوح ، ومن خلال وصف القاضي لمشاهد الطبيعة  
يظهر لنا شفاقيَّة روحه وصفاء ذهنه ودقَّة وصفه ، كقوله<sup>(١)</sup> : [من الخفيف]

قَدْ صَفَا الْجَوُّ وَاسْتَحَالَ نَسِيمًا      وَتَنَدَّى الْهَوَاءُ وَهُوَ يَمِيعُ  
بَشَّرْنَا أَوَائِلُ الزَّهْرِ بِالْوَرْدِ      دِ فَكَلَّفَ صَبَاكَ مَا تَسْتَطِيعُ

وكقوله من قصيدة أخرى<sup>(٢)</sup> : [من طويل]

إِذَا اسْتَشْرِفْتَ عَيْنَاكَ جَانِبَ تَلْعَةٍ      جَلَّتْ لَكَ أُخْرَى مِنْ رُبَاهَا جَوَاتِبَا  
يُضَاحِكُنَا سَوَاؤُهَا فَكَأَنَّمَا      نُغَازِلُ بَيْسَ الرُّوضِ مِنْهَا حَبَائِبَا  
تَبَسَّمَ فِيهَا الْأَقْحَوَانُ فَخَلَّتَهُ      تَلْقَاكَ مُرْتَاحًا إِلَيْكَ مُدَاعِبَا  
وَحُلَّ نِقَابُ الْوَرْدِ فَاهْتَزَّ يَدَّعِي      بَوَادِيهِ فِي وَرْدِ الْخُدُودِ مُنَاسِبَا

ب - وصف الشعر :

وصف القاضي للشعر وصفٌ خبير عارف ، وقد نظم قصائد بكاملها عن  
الشعر كيف يكون ، وأنَّ كثيراً من الشعراء يعتبرون أنفسهم شعراء ولكنهم

(١) القطعة ٥٩٠

(٢) القطعة ٣٠

يعبدون عن ذلك لاختيارهم المعاني الوضيعة والكلمات المُبتذلة والألفاظ السهلة ، دون أن يُكَلِّفُوا أنفسهم الغوصَ في أعماق اللُّغة لاستخراج الكنوز الدَّفينة منها .

والقصيدة المدحِّية في نظر القاضي هي التي تهزَّ الممدوح للعطاء ، وتُطرب الحبيب وتُرضي الغاضب ؛ كقوله من قصيدة في وصف الشعر<sup>(١)</sup> :

[من الطويل]

وما الشعر إلا ما استفزَّ مُمدِّحاً      وأطرب مُشتاقاً وأرضى مُغاضباً  
أطاع فلم توجد قوافيه نُقرأ      ولم تأتِه الألفاظ حُسرَى لَواعِباً  
وفي الناس أتباع القوافي تراهم      يثبون في آثارِهِنَّ المقانِبِ  
إذا لحظوا حرفَ الرَّويِّ تبادروا      وقد تركوا المعنى مع اللَّفظِ جانِباً  
وإن مُنعوا حُرَّ الكلام تطرَّقوا      حواشيه فأجتاحوا الضَّعيفَ المُقارباً

وقوله من قصيدة يفخرُ بشعره<sup>(٢)</sup> : [من الطويل]

أتنا العذارى الغيدُ في حُللِ الثَّهى      ننشُرُ عن عِلْمٍ وتطوى على سِحْرِ  
تلاعبُ بالأذهانِ رُوعةُ نشرها      وتشغلُ بالمرأى اللطيفِ عن السَّبرِ  
فلم أرَ عقداً كان أنهى تالفاً      وأشبَهَ نظماً مُتقناً منه بالنَّثرِ  
ترى كلَّ بيتٍ مُستقلاً بنفسه      تباهى معانيه بألفاظه الغرِّ  
أرنتُ سحابَ الفكرِ فيها فأبرزتُ      لآلىءَ نورٍ في حدائقها الزُّهرِ  
كأنَّكَ إذ مرَّث على فيك أفرغت      ثياباك في ألفاظها بهجةَ البشرِ  
كفنتنا حمىَ الخمرِ رقةً لفظها      وأمتنا تهذيبها هفوةَ الشُّكرِ

(١) القطعة : ٢ .

(٢) القطعة : ٤٨٠ .



### ج - وصف الدار :

للقاضي قصيدة ، حيدة يصف فيها دار الصاحب الجديدة ويهتته بها ، قد اتخذها مقدمة ليخلص بعده إلى مدح الصاحب ، وقد أجاد في وصفه كل الإجادة ، وهي <sup>(١)</sup> : [س لطويل]

لِيَهْن وَيَسْعَدَ مِنْ بِهِ سَعِدَ الْفَضْلُ	بِدَارِ هِيَ الدُّنْيَا وَسَائِرُهَا فَضْلُ
تَوَلَّى لَهُ تَقْدِيرَهَا رُحْبُ صَدْرِهِ	عَلَى قَدْرِهِ وَالشَّكْلُ يُعْجِبُهُ الشَّكْلُ
بَيِّنَةُ مَجْدٍ تَشْهَدُ الْأَرْضُ أَنَّهَا	سَتُطَوَّى وَمَا حَازَى السَّمَاءُ لَهَا مِثْلُ
تُكَلِّفُ أَحْدَاقَ الْعُيُونِ تَخَاوُصاً	إِلَيْهِ كَأَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ قَبْلُ
مَنَارٌ لَا يَصَارُ الرُّوَاةُ ، وَرَبُّهَا	مَنَارٌ لَا مَالِ الْعُقَاةِ إِذَا ضَلُّوا
سَحَابٌ عَلَا فَوْقَ السَّحَابِ مُصَاعِداً	وَأَخْرَبَ أَنَّ يَعْلُو وَأَنَّ لَهُ وَنْلُ
بَنِيَتْ عَلَى هَامِ الْعِدَاةِ بَيِّنَةً	تَمَكَّنَ مِنْهَا فِي قُلُوبِهِمْ الْغُلُ
وَلَوْ كُنْتَ تَرْضَى هَامَهُمْ شَرْفاً لَهَا	أَتَوْكَ بِهَا جَهْدَ الْمُقِلِّ وَلَمْ يَأْلُوا
وَلَكِنْ أَرَاهَا لَوْ هَمَمْتَ بِرَفْعِهَا	أَبَى اللَّهُ أَنْ يَعْلُو عَلَيْكَ فَلَمْ يَعْلُوا

\* \* \*

### ٤ - الحنين والشوق إلى بغداد :

لبغداد أثر عميق في نفس القاضي ، ومواطن الذكريات والهوى عزيزة على قلبه ، أثيرة لديه ؛ يُهَيِّجُ تذكُّرها في نفسه أصدق لواعج المودة ، فينطق لسانه بأجمل آيات البيان ، ويمتزج حُبُّ الوطن وحُبُّ أهله في تلاحم عميق ؛ يقول من قصيدة يشوق فيها بغداد ، ويمدح صديقاً له من أهلها <sup>(٢)</sup> : [س الطويل]

أَرَا جَعَةً تِلْكَ اللَّيَالِي كَعَهْدِهَا      إِلَى الْوَضَلِ أَمْ لَا يُرْتَجَى لِي رُجُوعُهَا

(١) القطعة ٨٠٠

(٢) القطعة : ٦١ .

وَصُحْبَةُ أَحْبَابٍ لَيْسَتْ لِفَقْدِهِمْ  
إِذَا لَاحَ لِي مِنْ نَحْوِ بَغْدَادٍ بَارِقُ  
سَقَى جَانِبِي بَغْدَادَ كُلُّ غَمَامَةٍ  
يَحَرُّ إِلَيْهَا كُلُّ قَلْبٍ كَأَنَّمَا  
فَكُلُّ لِيَالِي عَيْشِهَا زَمَنُ الصَّبَا

ومن قصيدة أخرى يقول<sup>(١)</sup> : [من الطويل]

سَقَى جَانِبِي بَغْدَادَ أَخْلَافَ مُزْنَةٍ  
فَلِي فِيهِمَا قَلْبٌ شَجَانِي أَشْتِاقُهُ  
سَأَغْفِرُ لِلْأَيَّامِ كُلِّ عَظِيمَةٍ  
لَيْسَ قَرَّبَتْ بَعْدَ الْبِعَادِ مَزَارَهَا  
نُحَاكِي دُمُوعِي صَوْبَهَا وَانْجِدَارَهَا  
وَمُهْجَةُ نَفْسِي مَا أَمَلْتُ أَذْكَارَهَا  
وَيَقُولُ مِنْ قَصِيدَةٍ يَذْكُرُ بَغْدَادَ وَيَصِفُ بَعْضَ لِيَالِي أَنَسِهِ مَعَ مُنَى قَلْبِهِ<sup>(٢)</sup> :

[من الخفيف]

يَا نَسِيمَ الْجَنُوبِ بِاللهِ بَلِّغْ  
قُلْ لِأَحْبَابِيهِ : فِدَاكُمْ فَوَادُ  
بِثْمُ فَالشُّهَادُ عِنْدِي مُقِيمُ  
فَعَلَى الْكَرْخِ فَالْقَطِيعَةِ فَالشِّدِّ  
يَا دِيَارَ الشُّرُورِ لَا زَالَ يَبْكِي  
رُبَّ عَيْشٍ صَحِيبُهُ فِيكَ غَضُّ  
فِي لِيَالٍ كَأَنَّهُنَّ أَمَانُ  
زَمَنُ مُسْعِدٍ وَإِلْفٍ وَصُورُ  
كُلِّ أَنَسٍ وَلَذَّةٍ وَشُرُورِ

مَا يَقُولُ الْمُتَكَبِّرُ الْمُسْتَهَامُ  
لَيْسَ يَسْلُو وَمُقَالَةٌ لَا تَنَامُ  
مُذْ نَأَيْتُمْ وَالْعَيْشُ عِنْدِي حِمَامُ  
طُ فَبَابِ الشَّعِيرِ مِنْهُ السَّلَامُ  
بِكَ فِي مَضْحَكِ الرِّيَاضِ غَمَامُ  
وَجُمُورُ الْخُطُوبِ عُنِي نِيَامُ  
مَنْ زَمَانٍ كَأَنَّهُ أَحْلَامُ  
وَمُنَى تَسْلِيذُهَا الْأَوْهَامُ  
بَعْدَمَا يَبْثُمُ عَلَيَّ حَرَامُ

(١) القطعة : ٤٠ .

(٢) القطعة : ١٠٥ .

## ٥ - الإخوانيات :

وهي القصائد المتبادلة بين القاضي وأصدقائه المقربين إليه .

كتب إليه بعض أهل رامهرمز أبياتاً يمتدحه فيها ، وقد كان بلغه عنه أبيات يشكو فيها أهل ناحيته ، فقال : هلاً انتقل ؛ واتصل ذلك بقائلها ، فضمن أبياته اعتذاراً من المقام لتعذر الثقل ، فكتب مجيباً له قصيدة منها<sup>(١)</sup> : [من الطويل]

بَدَأَتْ فَاسْلَفَتْ التَّضَلُّلَ وَالْبِزَا	وَأُولَيْتَ إِنْعَاماً مَلَكَتْ بِهِ الشُّكْرَا
وَلِلْسَابِقِ الْبَادِي مِنَ الْفَضْلِ رُبَّةٌ	تُقْصِرُ بِالتَّالِي وَإِنْ بَلَغَ الْعُذْرَا
أَتَيْنَا عَذَارَاكَ اللَّوَانِي بَعَثْتَهَا	لِتُوسِعَنَا عِلْماً وَتُلَيْسَنَا فُخْرَا
فَأَفْصَحْنَ عَنْ عُذْرِ وَطَوْقَنْ مِثَّةً	وَقُلْنَ كَذَا مَنْ قَالَ فَلْيَقِلِ الشُّعْرَا
فَأُولَيْتَهَا حُسْنَ الْقَبُولِ مُعْظِماً	لِحَقِّ فَتَى أَهْدَى يَهْنُ لَنَا ذِكْرَا
تَنَاهَى الثُّهَى فِيهَا وَأَبْدَعَ نَظْمَهَا	خَوَاطِرُ بِنْقَادِ الْبَدِيعِ لَهَا قَسْرَا
تُضَاحِكُنَا فِيهَا الْمَعَانِي فَكَلَّمَا	تَسَاءَلْتُ مِنْهَا لَفْظَةً خَلَّتْهَا ثَغْرَا
إِذَا رُمْتُ أَنْ أَدْنُو إِلَيْهَا تَمَنَّعَتْ	وَحَقَّ لَهَا فِي الْعَدْلِ أَنْ تُظْهِرَ الْكِبْرَا

وقال من قصيدة<sup>(٢)</sup> كتبها إلى أخوين له يعتذر من انقباضيه عنهما وإغبابه

زيارتهما : [من الطويل]

أَيَا مَعَهْدَ الْأَحْبَابِ ذَكَرْهُمْ عَهْدِي	وَدُمَ لِي وَإِنْ دَامَ الْبِعَادُ عَلَى الْوُدِّ
وَلَسِي خُلُقٌ لَا أَسْتَطِيعُ فِرَاقَهُ	يَقْوُوتُنِي حَظِّي وَيَمْنَعُنِي رُشْدِي
تَفُورُ عَنِ الْإِخْوَانِ مِنْ غَيْرِ رِيبةٍ	تَعُدُّ جَفَاءً وَالْوَفَاءَ لَهُمْ وَتُكْذِبِي
كَمَا أَلَيْتُ كَفَاكُمَا الْبَذْلَ وَالنَّدَى	فَأَعْيَاكُمَا أَنْ تَمْنَعَا كَفّاً مُسْتَجِدِي
عَلَى أَنَّي أَقْضِي الْحُقُوقَ بِبَيْتِي	وَأَبْلُغُ أَقْصَى غَايَةِ الْقُرْبِ فِي بُعْدِي

(١) القطعة : ٣٨

(٢) القطعة : ٣٥ .

وَيَتَّخِذُهُمْ قَلْبِي وَوُدِّي وَمَنْطَقِي      وَأَبْلُغْ فِي رَغْيِ الدَّمَامِ لَهُمْ جَهْدِي  
فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَقْبَلَا لِي عُذْرَةَ      وَالرَّغْمَ مَنَانِي فِيهِ أَكْثَرَ مِنْ وَجْدِي  
فَقُولَا لِطَبْعِي أَنْ يَزُولَ فَإِنَّهُ      يَرَى لَكُمْ حَقَّ الْمَوَالِي عَلَى الْعَبْدِ



## ٦ - الرِّثَاء :

للقاضي قصيدةٌ وحيدةٌ في الرِّثاء ، قالها لما نفقَ بردؤنُ أبي عيسى بن  
الْمُنْجَم بِأَصْبَهَانَ ، وكان « أَصْدَا » قد حمَله الصَّاحِب عليه وطالت صُحْبَتُهُ لَهُ ،  
أَوْعَزَ الصَّاحِب إِلَى الثَّدْمَاءِ الْمُقِيمِينَ أَنْ يُعْزُوا أَبَا عَيْسَى وَيَرِثُوا « أَصْدَاهُ » فَقَالَ  
كُلُّ مِنْهُمْ قَصِيدَةٌ فَرِيدَةٌ . . . فَمِنْ قَصِيدَةِ الْقَاضِي الْجَرَجَانِي <sup>(١)</sup> : [س الخبء]

جَلَّ وَاللَّهِ مَا دَهَاكَ وَعَزَا      فَعَزَاءٌ إِنَّ الْكَرِيمَ مُعَزَّى  
وَالْحَصِيفُ الْكَرِيمُ مَنْ إِنْ أَصَابَتْ      نَكْبَةٌ بَعْدَهَا يَعْزُ يُعَزَّى  
هِيَ مَا قَدْ عَلِمْتَ أَحْدَاثُ دَهْرٍ      لَمْ تَدْعُ عُذَّةً تُصَانُ وَكَئَزَا  
قَصَدْتَ دَوْلَةَ الْخِلَافَةِ جَهْرًا      فَأَيَادُ عِمَادِهَا وَالْمُعَزَا  
وَقَدِيمًا أَفْتَتْ جَدِيًّا وَطَنًا      حَقَرْتَهُمْ إِلَى الْمَقَابِرِ حَفَزَا  
أَضْعُ وَالْحِظْ دِيَارَهُمْ هَلْ تَرَى مِنْ      أَحَدٍ مِنْهُمْ وَتَسْمَعُ رَكْزَا  
ذَهَبَ الطَّرْفُ فَاحْتَسَبْ وَتَصَبَّرْ      لِلرَّزَايَا فَالْحُزُّ مِنْ يَتَعَزَّى



## ٧ - الْحِكْمَةُ :

قصيدة القاضي « الميمية » كُلُّهَا حِكْمٌ مَأْثُورَةٌ فِي عِزَّةِ نَفْسِ الْعُلَمَاءِ ، وَقَدْ  
سَبَقَ ذِكْرُهَا وَالْكَلامُ عَلَيْهَا ، فَلَا حَاجَةَ لِإِعَادَتِهَا هُنَا ، عَلَى أَنَّ نَجْدَ أَبْيَانًا مُتَفَرِّقَةً

(١) القطعة : ٥٣ .

ضمن القصائد تدلُّ على الحكمة ، وأنَّ قائلها قد عارك الحياة وخيَّر أسرارها ؛  
فمن حِكْمِهِ قوله<sup>(١)</sup> : [من الطويل]

إذا البلدُ المعمورُ ضاقَ برُخْبِهِ      على ماجدٍ فليسكنِ البلدَ القفرا  
وكم ماجدٍ لم يَرْضَ بالخَنَفِ فابري      يقارعُ عن هِمَاتِهِ البِيضَ والشُّمرا  
ومن عََلَقْتُ نَيْلُ الأمانِ هُمومَهُ      تجشَّمُ في آثارها المطلبَ الوغرا  
وما غَلَبَ الأَيَّامَ مثلُ مُجَرَّبٍ      إذا غلبتهُ غايَةُ غَلَبِ الصُّبْرا

وقوله في تربية النَّفْسِ على الإنصاف والعدل<sup>(٢)</sup> : [من الطويل]

وليسَ الفتى من كان يُصِفُ حاضِراً      أخاهُ ولكنَّ من إذا غابَ أنصفا  
وقوله<sup>(٣)</sup> : [من الطويل]

تأملُ نصارىفَ الزَّمانِ فإنَّما      يَكْشِفُ أسرارَ الأمورِ التَّأَمُّلُ  
أَتَبَصِّرُ مغبوطاً بحالِ تُبْرُهُ      إذا كَمَلْتُ لِمَ تَبْهِي تَحَوُّلُ  
نعيشُ كما تهوى الخُطوبُ تقودنا      مَذَاهِبُ آمالي تجورُ وتغْدِلُ  
إذا ما تأمَّلنا الخُطوبَ وكُرِّها      علينا عَلِمْنَا أَنَّنا نَعْمَلُ  
وقَصُرَ الجزوعُ الصُّبْرُ لكنَّ كَلِّها      تقدَّمَ من صَبْرِ الفتى فهو أجملُ

وقوله<sup>(٤)</sup> : [من البسيط]

الهجرُ أروحُ من وَضِلَ على حَدَرٍ      والموتُ أطيبُ من عَيشٍ على غَرَرٍ  
- هذا مُجْمَلُ ما انتهيتُ إليه في هذه الدِّراسة من نتائج ، على أنَّ ما وصل  
إلينا من شعرِ القاضي لا يسمحُ لنا بتكوين صورةٍ مُتكاملةٍ عن شخصيَّته أولاً وعن

(١) القطعة . ٣٨ .

(٢) القطعة ٦٦ .

(٣) القطعة : ٨٦ .

(٤) القطعة ٤٩ .

شاعريته ثانياً ، وما زال الأمل موجوداً في العثور على طائفة جديدة من أشعاره ، أو بمخطوطة ديوانه كاملاً . حتى تتمكن من دراسة هذا الجانب الأدبي منه ، ووضعه في الطبقة التي يستحقها .  
ومن الله استمد العون ، وهو وليّ التوفيق .



## مصادر ومراجع ترجمة القاضي الجرجاني [ مرتبة حسب تاريخ الوفاة ]

- تاريخ جرجان : ٣١٨ .
- يتيمة الدهر ٣/٤ .
- طبقات الفقهاء الشافعية للعبادي : ١١١ .
- المنتظم ٣٤/١٥ .
- معجم الأدباء ١٤/١٤ ( ط . الرفاعي ) و ١٧٩٧/٤ ( ط . عباس ) .
- مرآة الجنان ٢/٣٨٦ .
- طبقات الفقهاء للشيرازي : ١٢٢ .
- وفيات الأعيان ٣/٢٧٨ .
- سير أعلام النبلاء ١٧/١٩ .
- تاريخ الإسلام ( حوادث ٣٨١ - ٤٠٠ ) ص ٢٧١ .
- مسالك الأبصار للعمري ١٥/٢٤١ .
- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد : ٣٣٩ .
- الوافي بالوفيات ٢١/٢٣٩ .
- طبقات الشافعية الكبرى ٣/٤٥٩ .
- طبقات الشافعية للإسنوي ١/٣٤٨ .
- البداية والنهاية ١٥/٤٩٨ .

- طبقات المعتزلة : ١١٥ .
- المختصر في أخبار البشر ١٣٦/٢ .
- النجوم الزاهرة ٢٠٥/٤ .
- طبقات المفسرين للداوودي ٤١٤/١ .
- شذرات الذهب ٣٥٣/٤ .
- هدية العارفين ٦٨٤/١ .
- تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ق(٢) ص ٦٠١ .
- الأعلام ٣٠٠/٤ .
- معجم المؤلفين ٤٥٨/٢ .
- تاريخ الأدب العربي لشوقي ضيف ( عصر الدول والإمارات ) ٥٧٩/٥ .
- تاريخ التراث العربي لسزكين مع(٢) ج(٤) ص ٢٥١ .
- وقد كُتبت عنه دراسات منها :
- القاضي الجرجاني - د . أحمد أحمد بدوي .
- القاضي الجرجاني الأديب الناقد - د . محمود السمره .
- القاضي الجرجاني والنقد الأدبي - د . عبده قلقيلة .



القِسْمُ الثَّانِي

الدِّيَّوَان



## قافية الهمزة

[ ١ ]

❶ قال القاضي : [من الكامل] .

- |   |                           |                            |
|---|---------------------------|----------------------------|
| ١ | لولا رجائي ثانياً للقاءه  | ما كنت أخيا ساعةً في نائه  |
| ٢ | سكن له أبداً فؤادي مسكن   | ما مل يوماً فيه طول نوائه  |
| ٣ | غصن إذا ما مآد في ميدانه  | أسد إذا ما هاج في هيجانه   |
| ٤ | في جفن ناظره وجفن حسامه   | سيفان مختلفان في أنحائه    |
| ٥ | قبواحد ينطو على أخبائه    | ويواجه ينطو على أعدائه     |
| ٦ | قمر غدا زوحي وراح مفارقي  | والجسم بالروح امتسأك بقائه |
| ٧ | فتعجبي أن عشت بعد فراقه   | وتعشري إن مسك قبل لقاءه    |
| ٨ | لو لم ارد بصري لرفقة وجهه | ما كنت ذا حرص على استيقانه |

- التخريج :

( ١ - ٨ ) في التذكرة السعدية : ٢٩٠ .



## قافية الباء

[ ٢ ]

● قال من قصيدة في وصف الشعر : [من الطويل]

- ١ وما الشعرُ إلّا ما استنَفَرَ مُمَدِّحاً
  - ٢ أطاعَ فلمْ تُوجَدْ قَوَائِمُهُ نُقْرَأُ
  - ٣ وفي النَّاسِ أَتْبَاعُ الْقَوَافِي تَرَاهُمْ
  - ٤ إِذَا لَحَظُوا حَرْفَ الرَّوِيِّ تَبَادَرُوا
  - ٥ وَإِنْ مُنِعُوا حُرَّ الْكَلَامِ تَطَرَّقُوا
  - ٦ وَلَكِنِّي أَزْمِي بِكُلِّ بَدِيعَةٍ
  - ٧ تَسِيرُ وَلَمْ تَزَحَلْ ، وَتَذْنُو وَقَدْ نَأَتْ
  - ٨ تَرَى النَّاسَ إِذَا مُسْتَهَاماً بِذِكْرِهَا
  - ٩ أَذُودُ لِشَامِ النَّاسِ عَنْهَا وَأَنْقَشِي
  - ١٠ وَأَغْضُلُهَا حَتَّى إِذَا جَاءَ كُفْزُهَا
  - ١١ وَأَيُّ غَيُورٍ لَا يُجِيبُ وَقَدْ رَأَى
- وَأَطْرَبَ مُشْتاقاً وَأَرْضَى مُغاضِباً  
وَلَمْ تَأْتِهِ الْأَلْفَاظُ حَسْرَى لَوَاعِباً  
يَبْكُونَ فِي آثَارِهِنَّ الْمُتَقَانِبَا  
وَقَدْ تَزَكُّوا الْمَعْنَى مَعَ اللَّفْظِ جَانِبَا  
خَوَاشِيهِ فَأَجْتَاخُوا الضَّعِيفَ الْمُقَارِبَا  
يَبْنُونَ بِالْبَابِ الرُّجَالِ لَوَاعِبَا  
وَتُكْسِبُ حِفَاطَ الرُّجَالِ الْمَرَاتِبَا  
وَلَوْعاً وَإِقَاماً مُسْتَعِيرَا وَغَاصِبَا  
عَلَى حَسْبِي إِنْ لَمْ أَصْنُهَا الْمَعَايِبَا  
سَمَخْتُ بِهَا مُسْتَشْرِفَاتِ كَوَاعِبَا  
مَكَارِمَكَ اللَّاتِي أَتَيْنَ خَوَاطِبَا

- التخريج :

يتيمة الدهر : ٢٠ / ٤

مسالك الأبيصار : ٢٤٦ / ١٥ - ٢٤٧ .

( ٢٠ ، ١ ) في المستخل : ٧٦ / ١ .

- الرواية :

٥ - في مسالك الأبيصار : × فاجتالوا .

٦ - في مسالك الأبيصار : × تظللُ بالباب . . . .

- الشرح :

٢ - لواغياً : متعبة .

٣ - المقانيا : جمع مفردهما مَقْتَب ، والمقْتَب من الخيل : ما بين الثلاثين إلى الأربعين أوزهاً ثلاثمئة .

١٠ - عضل المرأة : منعها من الزواج ظلماً .



### [ ٣ ]

● قال من قصيدة في أبي مضر محمد بن منصور : [من الطويل]

- |  |  |
|--|--|
| ١ إذا استشرقت عيناك جانب تلعة                    | جَلَتْ لَكَ أُخْرَى مِنْ رُبَاهَا جَوَانِيا    |
| ٢ يَصَاحِكُنَا نُورُهَا فَكَأَنَّمَا             | تُغَازِلُ بَيْنَ الرَّوْضِ مِنْهَا حَبَائِيا   |
| ٣ تَبَسُّمَ فِيهَا الْأَقْحُورَانُ فَخِلَتُهُ    | تَلَقَّاكَ مُرْتَاحاً إِلَيْكَ مُدَاعِيا       |
| ٤ وَحُلَّ يَقَابُ الْوَرْدِ فَأَهْتَرَّ يَدَّعِي | بَوَادِيهِ فِي وَرْدِ الْخُدُودِ مُنَاسِيا     |
| ٥ أَقُولُ وَمَا فِي الْأَرْضِ غَيْرُ قَرَارَةٍ   | تُصَافِحُ رَوْضاً حَوْلَهَا مُتَقَارِيا        |
| ٦ أَبَاتُ يَدُ الْأُسْتَاذِ بَيْنَ رِيَاضِهَا    | تَدْفُقُ أَمْ أَهْدَتْ إِلَيْهَا سَحَائِيا     |
| ٧ أَلْبَسَهَا أَخْلَاقَهُ الْغُرَّ فَأَغْتَدَتْ  | كَوَاكِبُهَا تَجْلُو عَلَيْنَا كَوَاكِيا       |
| ٨ أَوْشَتْ حَوَائِشِهَا خَوَاطِرُ فِكْرِهِ       | فَأَبَدَتْ مِنَ الزَّهْرِ الْأَيْتِي غَرَائِيا |
| ٩ أَهَزَّ الصَّبَا قُضْبَانَهَا كَاخْتِرَازِهِ   | إِذَا لَمَسَتْ كَفَّيْهِ كَفَّكَ طَالِيا       |
| ١٠ أَحَالَتُهُ يَضْبُو نَحْوَهَا فَتَزَيَّنَتْ   | تُؤَمِّلُ أَنْ يَخْتَارَ مِنْهَا مَلَاعِيا     |

- التخريج :

( ١ - ١٠ ) في بَيْتِمة الدهر : ١٥ / ٤ .

( ٥ - ١٠ ) في مسالك الأَبصار : ٢٤٥ / ١٥ .

- الرواية .

٧ - في مسالك الأبصار : X . . علينا كواعبا

- الشرح :

١ - استشرف الشيء . رفع بصره ينظر إليه .

- تلمعة : ما علا من الأرض .



## [ ٤ ]

● قال من قصيدة في شيرزاد بن سرخاب : [من الطويل]

١ أَلَمْ تَرَ أَنْوَارَ الرَّبِيعِ كَأَنَّمَا	نَشَرْنَ عَلَى الْآفَاقِ وَشَيْأَ مُذْهَبَا
٢ فَمِنْ شَجَرٍ أَظْهَرْنَ فِيهِ طَلَاقَةَ	وَكَانَ عُبُوساً قَبْلَ ذَلِكَ مُقْطَبَا
٣ وَمِنْ رَوْضَةٍ فَضَّ الشِّتَاءُ حَدَادَهَا	فَوَشَّحَ عِظْفَيْهَا مُلَاءَ مُطَيَّبَا
٤ سَقَاها سُلَافَ الْغَيْثِ رِيًّا فَأَضْبَحَتْ	تَمَائِلُ سُكْرًا كُلَّمَا هَبَّتِ الصَّبَا
٥ كَأَنَّ سَجَايَا شِيرَزَادِ تُمُدُّهَا	فَقَدْ آمَنْتُ مِنْ أَنْ تَحُولَ وَتُشْحَبَا

- التخريج :

( ١ - ٥ ) في يتيمة الدهر ١٥ / ٤٠ .

( ١ - ٤ ) في سرور النفس ٢١٩ .

- الرواية .

١ - في يتيمة الدهر : أَلَمْ تَرَ أَنْوَارَ . . X .

٢ - في يتيمة الدهر . X . . قبلهن . .

٣ - في يتيمة الدهر : . . . قضى X فوشحن . . .

- الشرح :

٣ - العطف . الجائز



[ ٥ ]

● قال علي بن عبد العزيز : (من الطويل)

١ قصير الثياب فاحش عند بيته وشمر قرينش في قرينش مرگبا

- التخريج -

محاضرات الأدباء : ١ / ٢٦٤ .



[ ٦ ]

● قال من قصيدة في الصاحب بن عباد<sup>(٥)</sup> : (من مجزوء الكامل)

١ يا مَنْ إذا نظَرَ الزُّمَّا	نُ إِلَيْهِ أَكْفَرَ عُجْبَهُ
٢ رَحَلَ المَصِيفُ فلا تَزَلْ	أَبْدَأْ تُودِّعْ رَكْبَهُ
٣ وبدا الخريفُ فَحَيَّ حَا	لِصَّةِ الزُّمَّانِ وَلُبُّهُ
٤ زَمَنْ كَخُلُقِكَ نَاضِرٌ	إِنْ كَانَ خُلُقُكَ يُفْبَهُ
٥ رَقَّ الهَوَاءُ فَمَا تَرَى	نَفْساً يُعَالِجُ كَرْبَهُ
٦ وَصَفَا وَإِنْ لَاحَظْتُ أَبْ	عَدَهُ ظَنَنْتُكَ قُرْبَهُ
٧ فَلَوْ اسْتَحَالَ مُدَامَةً	مَا كُنْتُ أَخْظِرُ شُرْبَهُ
٨ فَتَهَيَّأْ يَا فَرْدَهُ	وَتَمَلَّأْ يَا قُطْبَهُ

- التخريج -

بيتمة الدهر : ١٧ / ٤ .

- الشرح -

٧ - أحظر : أمتع .

٨ - تعلَّأ : استمتع به .

(٥) الصاحب . أبو القاسم إسماعيل بن عباد الطالقاني ، الوزير الكبير والأديب الكاتب ، كان يلقب بالصاحب وبكافي الكفاة ، توفي سنة ٣٨٥ هـ . (بيتمة الدهر ٣ / ١٨٨ ، وفيات الأعيان ١ / ٢٢٨) .

## [ ٧ ]

● قال القاضي في أبي بكر الخوارزمي (\*) : { من لربيع }

لَوْ نَفَضْتُ أَشْعَارَهُ نَفَضَةً      لَأَنْتَشَرَتْ تَطْلُبُ أَصْحَابَهَا

- التخريج

أحسن ما سمعت ٤٦٠ .

نقطة البيتة : ١٠/١

(\*) أبو بكر محمد بن العباس لخوارزمي ، الشاعر المشهور ، كان أوجد عصره في حفظ اللغة والشعر ، توفي سنة ٣٨٣ هـ ( وفيات الأعيان ٤/٤٠٠ ، الوفا بالوفيات ٣/١٩٣ )



## [ ٨ ]

● قال في الصاحب بن عباد من قصيدة يُهَيِّئُهُ بِالْبُرَى من مَرَضِهِ : { من الطويل }

١	يَكِ الدَّهْرُ يَنْدَى ظِلُّهُ وَيَطِيبُ	وَيَقْلَعُ عَمَّا سَاءْنَا وَيُحُوبُ
٢	وَنَحْمَدُ آثَارَ الزَّمَانِ وَرَبِّمَا	ظَلَّلْنَا وَأَوْقَاتِ الزَّمَانِ ذُنُوبُ
٣	أَفِي كُلِّ يَوْمٍ لِلْمَكَارِمِ رَوْعَةٌ	لَهَا فِي قُلُوبِ الْمَكْرُمَاتِ وَجِيبُ
٤	تَقَسَّمتِ الْعُلَيَاءُ جِسْمَكَ كُلُّهُ	فَمَنْ أَيْنَ فِيهِ لِلشَّقَامِ نَصِيبُ
٥	إِذَا أَلَمَتْ نَفْسُ الْوَزِيرِ نَأَلَمَتْ	لَهَا أَنْفُسٌ تَحِيَا بِهَا وَقُلُوبُ
٦	وَقَدْ رَعَمُوا أَنْ لَيْسَ لِلشَّمْسِ وَفْقَةٌ	وَلَا لِحَقِّ الْأَفْلَاكِ قَطُّ لَغُوبُ
٧	فَمَا بِأَلْهَا دَلَّتْ بِمَا فَعَلْتُ بِنَا	عَلَى فَنَاتٍ بَيْنَهُنَّ خُطُوبُ

ومنها .

٨      ووالله لا لاحظت وجهاً أحبُّه      حياتي ومي وجهِ الوزير شحوبُ



- ٩ وليس سُحُوباً ما أَرَاهُ يَوَجِّهِيهِ  
 ١٠ فلا تَجْزَعَنَّ تِلْكَ السَّمَاءُ تَغَيَّمَتْ  
 ١١ تَهَلَّلَ وَجْهُ الْمَجْدِ وَابْتَسَمَ النَّدَى  
 ١٢ وقد تَجَلَّى الشَّفْسُ بَعْدَ اسْتِارِهَا  
 ١٣ فلا زَالَتِ الدُّنْيَا بِمِلْكِكَ طَلْقَةً  
 ١٤ وَيَا شَمْسُ لَا تَجْرِي عَلَى غَيْرِ مُخْلِصٍ  
 ١٥ وَيَا ذَهْرُ لَا تَهْجُمَ بِنِ لا يَوُدُّهُ  
 ١٦ فإِنَّ دَعَائِي مُسْتَجَابٌ لِأَنَّهُ
- ولكنَّهُ في المَكْرُمَاتِ نُذُوبٌ  
 وعمَّا قَلِيلٍ تَبْتَدِي فَتُصْرَبُ  
 وَأَصْبَحَ غُضُنُ الْفَضْلِ وَهُوَ رَطِيبٌ  
 وَيَنْقُصُ ضَوْءُ الْبَدْرِ ثُمَّ يَتُوبُ  
 وَلَا زَالَ فِيهَا مِنْ ظِلَالِكَ طِيبٌ  
 يَطَاعَتِهِ يَدْعُو بِهَا وَثُجِيبُ  
 عَلَى سَاعَةٍ يَصْفِرُ لَهُ وَيَطِيبُ  
 مُلَالَةً قَلْبِي وَالْقُلُوبُ ضُرُوبُ

- التخريج :

- (١ - ٨٠، ١١ - ١٣) في يتيمة الدهر ١٨/٤ .  
 (١ - ١٠، ١٢ - ١٦) في المتحلل ٩٤٦/٢ .  
 (١ - ٨٠، ١٢ - ١٣، ١٤ - ١٦) في المتحلل : ٢٧٧ .  
 (١ - ٨٠، ١١، ١٣) في معجم الأدباء ٣١/١٤ (رفاعي) . ١٨٠٤/٤ (عباس) .  
 (٣ - ١٠، ٩، ٥) في وفيات الأعيان ٢٨٠/٣ .  
 (٣ - ٥) في مرآة الجنان ٢/٣٨٦ .  
 (٤، ٥، ٩) في مسالك الأبصار ١٥/٢٤٦ .  
 (١١ - ١٦) في التذكرة السعدية : ٥٦٤ .  
 (١ - ٥، ٣، ٧ - ١١، ١٢، ١٠) في التذكرة السعدية : ٤٦٦ وفيه لأبي الفتح البستي !! .  
 (٤، ٥، ١٣) في الدر الفريد ٤/٢٦٩ .  
 (٤، ٥) في الدر الفريد ١/٢٨٤ (بلا نسبة) .  
 (١٠) في الدر الفريد ٤/٢٥٨ .  
 (١٢) في الدر الفريد ٤/٢٩٣ .

- الزاوية :

- ١ - في المتحلل والتذكرة السعدية : × . . . . . وَيُتِيبُ .  
 ٣ - في مرآة الجنان : وفي كل يوم للمكاره روعة × .  
 ٤ - في وفيات الأعيان : × فمن أين للأسقام . .

- ٥ - في التذكرة السعدية : إذا آلمت . . . . X  
وفي يتيمة الدهر : . . . نفس الأمير . . . X .  
٨ - في المتحلل : فوالله . . . . X .  
٩ - في المتحلل : X . . . . المكرمات تندب .  
١٠ - في التذكرة السعدية : ولا تجزعي . . . . X . . . . نتدي وتصوب .  
١١ - في التذكرة السعدية : تهلل وجه البدر . . . X .  
١٦ - في المتحلل والتذكرة السعدية : X سلاة قلبي . . . .

- الشرح :

- ٩ - ندوب : جمع مفردها ندبة : آثار الجروح .  
١٠ - تصوب : تمطر .  
١٢ - يثوب : يعود .  
١٦ - المُلالة : عَزَقُ الحُفَى ، واستعمله مجازاً للدلالة على خالص الدعاء الصادر عن قلب المحب .



## [ ٩ ]

● قَالَ مِنْ قَصِيدَةٍ كَتَبَهَا إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَرْجِيِّ (\*) : [من الوافر]

- |   |  |
|---|--|
| ١ فَإِنْ يَكُ قَدْ سَلَا وَثَنَاءُ عَنِّي | رَضَاعُ الْكَأْسِ أَوْ ظَبْيِي رَبِيبُ |
| ٢ تُسَلِّطُهُ الثُّفُوسُ عَلَى حَوَاهَا   | وَتُعْطِيهِ أَرْمَتَهَا الْقُلُوبُ     |
| ٣ بِأَعْطَافٍ تُبَاحُ لَهَا الْمَعَاصِي   | وَالْحَافِظُ تَحِلُّ لَهَا الدُّنُوبُ  |
| ٤ فَلْيُكَبِّدْ بِهِ حَزْرِي وَقَلْبُ     | عَلَى مَا فِيهِ مِنْ كَمَدٍ طَرُوبُ    |

- التخريج :

الكناية والتعريض : ٥٥

(\*) أبو القاسم علي بن محمد الكرجي ، أديبٌ معاصر للصاحب بن عباد ، كان من المقرئين إليه ، والكرجي نسبة إلى الكرج ، إحدى مدن ما وراء النهر ( يتيمة الدهر ٢ / ٢٤٥ ) .



[ ١٠ ]

● قال القاضي : [ من الكامل ]

وَشَكَرْتُ مَا أَوْلَيْتَنِي وَنَشَرْتُهُ      فِي النَّاسِ فَهُوَ مُشَرَّقٌ وَمُغَرَّبٌ

- التخريج -

المتل ٣٣٨ / ١٠

المتحل ٨٣ .

\*\*\*

[ ١١ ]

● قال من قصيدة يَتَشَوَّقُ فيها بغداد ، ويمدحُ صديقاً له من أهلها : [ من البسيط ]

١ مِنْ أَيْنَ لِلْعَارِضِ السَّارِي تَلَهُبُهُ      وَكَيْفَ طَبَّقَ وَجْهَ الْأَرْضِ صَبِيهُ ؟

٢ هَلْ اسْتَعَانَ جُفُونِي ؟ فَهِيَ تَنْجِدُهُ      أَمْ اسْتَعَارَ فُؤَادِي ؟ فَهُوَ يُلْهِبُهُ

ومنها :

٣ بِجَانِبِ الْكَرْخِ مِنْ بَغْدَادَ لِي مَكْنٌ      لَوْلَا التَّجَمُّلُ مَا أَنْفَكَ أَنْدَبُهُ

٤ وَصَاحِبِ مَا صَحِبْتُ الصَّبْرَ مَذْ بَعْدَتْ      دِيَارُهُ ، وَأَرَانِي لَنْتُ أَصْحَبُهُ

٥ فِي كُلِّ يَوْمٍ لِعَيْنِي مَا يُؤَزِّقُهَا      مِنْ ذِكْرِهِ وَلِقَائِي مَا يُعَذِّبُهُ

٦ مَا زَالَ يُبْعِدُنِي عَنْهُ وَأَتْبَعُهُ      وَتَشَمِّرُ عَلَيَّ ظُلُمِي وَأُعْثِيهِ

٧ حَتَّى آوَتْ لِي الثَّوَى مِنْ طُولِ جَفَوْتِهِ      وَسَهَّلَتْ لِي سَبِيلًا كُنْتُ أَرْهَبُهُ

٨ وَمَا الْبِعَادُ دَهَانِي بَلْ خَلَّافُهُ      وَلَا الْفِرَاقُ شَجَانِي بَلْ تَجَبُّهُ

- التخريج :

- ( ١ - ٨ ) في بتيمة الدهر : ١٤ / ٤ .  
 ( ١ - ٥ ، ٨ ) في خاصن الخاصن : ٥٤٠ و ٥٤١ .  
 ( ١ - ٢ ) في من غاب عنه المطرب : ٨٢ .  
 ( ٣ - ٨ ) في معجم الأدباء . ٢٩ / ١٤ ( رفاصي ) . ١٨٠٣ / ٤ ( عباس ) .  
 ( ٣ - ٨ ) في الوافي بالوفيات : ٢٤٢ / ٢١ .  
 ( ٥ - ٨ ) في مسالك الأبصار : ٢٤٥ / ١٥ .  
 ( ١ - ٢ ) في أنوار الربيع : ١٢٦ / ٥ .

- الرواية :

- ٢ - في من غاب عنه المطرب : هل استعار . . . . . X .  
 ٣ - في خاصن الخاصن : . . . . . لي قمؤ X .  
 وفي معجم الأدباء والوافي بالوفيات : X . . . . . لم أنفك . . . . .  
 ٨ - في الوافي بالوفيات : . . . . . بل تباعده X .

- الشرح :

- ٣ - الكرخ : الجانب الغربي من بغداد ( تقويم البلدان ٣٠٣ ) .  
 ٧ - أوت : رَقَّتْ .



[ ١٢ ]

● قال القاضي : [ من البسيط ]

١ لو أَنَّ قَلْبِي عَلَى مَا فِيهِ مِنْ جَزَعٍ      يَوْمَ النَّوَى يَبْدِي مَا ضَاقَ مَهْرُهُ  
 ٢ إِذَا لَجُذْتُ بِهِ طَوْعاً بِبَيْنِهِمْ      كَيْ لَا أَكُونَ بِرَغْمِي حِينَ أُسْلَبُهُ  
 ٣ مَا فَائِثٌ بِذَلَّتِهِ النَّفْسُ طَائِعَةً      كَمَا تُمَاجِعُ عَنْهُ ثُمَّ تُغْلَبُهُ

- التخريج :

- ( ١ - ٣ ) في التذكرة السعدية : ٤٣٩

## [ ١٣ ]

● قال القاضي : [من الطويل]

- ١ فَتَى يَسْتَمِدُّ الْبَذْرُ مِنْ فَضْلِ نُورِهِ وَيُقْسِمُ أَنْ تَزْنُو [إليه] كَوَاكِبُهُ  
٢ فَحَامَتْ عَلَى هَامِ الْعِدَاةِ سُيُوفُهُ وَسَحَّتْ عَلَى أَيْدِي الْعُقَاةِ سَحَابَتُهُ

- التخريج :

(١ - ٢) في التذكرة السعدية : ٣٥٦ .

## [ ١٤ ]

● قال من قصيدة في الأمير شمس المعالي قابوس بن وشمكير<sup>(٥)</sup> : [من الطويل]

- ١ وَلَمَّا نَدَاعَتْ لِلْغُرُوبِ شُمُوسُهُمْ وَقُمْنَا لِتَوْدِيعِ الْفَرِيقِ الْمَغْرِبِ  
٢ تَلَقَّيْنَا أَطْرَافَ الشُّجُوفِ بِمَشْرِقِ لَهْنٍ وَأَعْطَافِ الْخُضُودِ بِمَغْرِبِ  
٣ فَمَا سِزْنَ إِلَّا بَيْنَ دَمْعٍ مُضْطَّعٍ وَلَا قُمْنَ إِلَّا فَوْقَ قَلْبٍ مُعَذِّبِ  
٤ كَأَنَّ قُوَادِي قِرْنُ قَابُوسَ رَاعَهُ تَلَاعُبُهُ بِالْفَيْلَقِ الْمُتَأَشِّبِ

(٥) شمس المعالي قابوس بن وشمكير الديلمي ، أمير جرجان وبلاد الجبل وطبرستان ، توفي سنة ٤٠٣ هـ . ( وفيات الأعيان ٧٩/٤ ، معجم الأدباء ٢١٨١/٥ ) .

- التخريج :

(١ - ٤) في يتيمة الدهر : ١٦/٤ .

(١ - ٤) في معجم الأدباء : ٣٠/١٤ ( وقاصي ) . ١٨٠٣/٤ ( عباس ) .

(١ - ٤) في التذكرة السعدية : ٥٥٥ .

(١ - ٣) في الوافي بالوفيات : ٢٤٢/٢١ .

(١ - ٤) في مسالك الأبحار : ٢٤٥/١٥ - ٢٤٦ .

- الرؤاية :

٢ - في الوافي بالوفيات : x . . . . الحُرُور بِمَغْرِبِ

٣ - في الوافي بالوفيات ومعجم الأدياء : X . . . . . إلا بين قلب . . . . .

٣ - في التذكرة السعدية : دمع مُصَبَّح X

- الشرح :

٢ - السجوف : السائر . والمشرق : صفة لمحذوف أي دمع مشرق من أشرقه بمعنى

أغصه ، ومغرب : صفة لمحذوف أي قلب مبالغ في الحزن .

٤ - الفيلق : الجيش العظيم والمتأشب : المختلط .

\*\*\*

## [ ١٥ ]

● قال من قصيدة في الصّاحب بن عبّاد : [من الطويل]

١ وما بالُ هذا الدَّهْرِ يَطْوِي جَوَانِحِي      على نَفْسٍ مَحْزُونٍ وَقَلْبٍ كَثِيبِ  
٢ تُقَسِّمُنِي الْأَيَّامُ قِنَمَةً جَائِرِ      على نُفْصَرَةٍ مِنْ حَالِهَا وَشُحُوبِ  
٣ كَأَنِّي فِي كَفِّ الْوَزِيرِ رَغِيْبَةٌ      تُقَسِّمُ فِي جَذْوَى أَغَرٍّ وَهُرْبِ

- التخرّيج .

يتيمة الدهر : ١٦/٤ .

معجم الأدياء : ٣١/١٤ ( رفاعي ) . ١٨٠٤/٤ ( عباس ) .

- الرّواية :

١ - في يتيمة الدهر : X . . . . . كتيب ١ .

\*\*\*

## [ ١٦ ]

● قال القاضي : [من الطويل]

١ إذا أَنَحَاكَ عَنْكَ الْغَوْثُ وَأَخْتَفَلَ الْعِدَى      عَلَيْكَ ، فَصَرَخْ بِأَسْمِهِ الْفَرْدُ وَأَغْلِبْ

٢ فَلَوْ طُبِعَتْ يَبْضُ السُّيُوفِ عَلَى أَسْمِهِ  
٣ وَمَا خَلَعْتَ لِلْمَرْءِ مَسْعَاءَ وَالِدِ  
مَضَتْ وَهِيَ فِي الْأَعْمَادِ فِي كُلِّ مَضْرِبٍ  
إِذَا لَمْ تُقَايِلْهُ بِحَالٍ مُهَذَّبٍ

- التخريج :

التذكرة السعدية : ٩٤ .

- الشرح :

٣ - خلعت : أوردت .

ولعل صواب رواية البيت .

وما خلعت . . . . × إذا لم يقايلها . . .

\*\*\*

## [ ١٧ ]

● قال القاضي : [من البسيط]

١ أَعْلَى الْمَطَالِبِ أَذْنَاهَا إِلَى الْعَطَبِ  
٢ وَلَا أَرَى فِي الْوَرَى شَيْئَيْنِ بَيْنَهُمَا  
٣ وَرُبَّمَا أَشْرَفَ الْمَجْدُودُ فِي دَعَا  
وَأَنْجَحُ السُّبُلِ أَنْصَاهَا عَنِ الْأَدَبِ  
كَبُغْدٍ مَا يَبَيِّنُ هَذَا الْعِلْمُ وَالنَّسَبِ  
عَلَى مَرَاتِبٍ قَدْ أَعْيَتْ عَلَى الطَّلَبِ

- التخريج :

(١ - ٣) في التذكرة السعدية : ٥١٨ .

\*\*\*

## [ ١٨ ]

● قال القاضي علي بن عبد العزيز [من الطويل]

١ لَقِيتُ أبا يَحْيَى عَشِيَّةَ جِئْتُهُ      كَرِيمَ الْمُحِبِّ ظَاهِرَ الْبَشْرِ وَأَقْلِبِ  
٢ كَرِيمٌ كَتَضَلَّ السَّيْفُ يَهْتَزُّ لِلنُّدَى      كَمَا أَهْتَزُّ مَاضِيَ الضَّرْبِيَّةِ وَأَقْلِبِ  
٣ وَأَيُّ جِمَارٍ دَاخِلٌ فِي جِرِّ أُمِّهِ      وَلَا تَقْلِبِينَ هَذَا فَلَيْسَ بِوَأَقْلِبِ

- التَّخْرِيجُ :

محاضرات الأدباء ٢/ ٧٢١

- كذا في محاضرات الأدباء ١ وهذا الشعر لا يليق بشخصية القاضي الجرجاني ١ وانظر  
من اسمه علي بن عبد العزيز في الوافي بالوفيات ٢١/ ٥٢٠ - ٥٢١ فهم كثير ، وربما  
تكون هذه الأبيات لواحد منهم والله أعلم .



## [ ١٩ ]

● قال القاضي : [من الطويل]

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا أَلَاقِي لَعَلَّهُ      يَمُرُّ بِحَالٍ يَجْمَعُ الشَّمْلَ عَنْ قُرْبِ

- التَّخْرِيجُ :

التذكرة السعدية : ٥٥٣ .





[ ٢٠ ]

● قال القاضي : [من الطويل]

إِذَا قُلْتُ : لَمْ تَبْلُغْ بِي السُّرَّ مَبْلَغًا      وَعِظْتُ بِطِفْلِ صَارَ قَبْلِي إِلَى التُّرْبِ

- التخريج .

الدُّرُّ الفريد : ١٩/٢ .

محاضرات الأدباء : ٤٩٤/٤ .



[ ٢١ ]

● قال القاضي : [من الطويل]

١ أَحِبُّ أَسْمَهُ مِنْ أَجْلِهِ وَسَمِيَهُ      وَيَتَّبِعُهُ فِي كُلِّ أَخْلَاقِهِ قَلْبِي  
٢ وَيَجْتَازُ بِالْقَوْمِ الْعِدَى ، فَأَحِبُّهُمْ      وَكُلُّهُمْ طَاوِي الضَّمِيرِ عَلَى حَزْبِي

- التخريج :

معجم الأدباء : ١٨/١٤ ( رفاعي ) . ١٧٩٨/٤ ( عثاس ) .

الوافي بالوفيات . ٢٤١/٢١ .

- الشرح :

٢ - طاوِي الضمير : عاقد النية .



## قافية الجيم

[ ٢٢ ]

● قال متغزلًا : [ امر المسرح ]

١ يا قُبْلَةَ نِلْتُهَا عَلَى دَهْشٍ  
٢ قَدْ حَيَّرَ الْخُشْفَ غُنْجٌ مُقْلَبِ  
٣ إِذَا تَشَلَّى أَوْ قَامَ مُتَعَدِلًا  
٤ قَدْ قَسَمَ الْحُسْنُ مُقْلَتِكَ أبا الد  
٥ قُلْ لَهُمَا يَزْفُقَا بِقَلْبِ قَتَى  
٦ فَيَنْهَمَا - لَا عَدِمْتُ طَلَمَهُمَا -

مِنْ ذِي دَلَالٍ مُهْفَفٍ غَنْجٍ  
وَالْوَزْدَ تَوْرِيْدُ خُدَّهِ الضَّرِجِ  
قَالَ لَهُ الْغُضُنُ : أَنْتَ فِي حَرْجِ  
قَاسِمِ بَيْنِ الْفُتُورِ وَالِدَعَجِ  
طَوْرِيَتْ أَخْشَاؤُهُ عَلَى وَهَجِ  
سُقْمُ فُوَادِي وَمَتُهُمَا فَرْجِي

- التخريج :

بتيمة الدهر : ١١ ٤ .

- الشرح :

١ - مهفف : الضامر البطن الدقيق الخصر ، غنج : دو دلال .

٢ - الخشف : ولد لظبي أول ما يولد ، الضرج : الأحمر

٣ - حرج : الضيق

٤ - لدعج : شدة سواد العين مع سعتها



## قافية الدّال

[ ٢٣ ]

● قال القاضي : [من الطرل]

- ١ لَكَ اللهُ إِنِّي مَا بَعْدَتْ مُسَهَّدُ
- ٢ وَإِنِّي إِذَا نَادَيْتُ صَبْرِي أَجَابَنِي
- ٣ تُصَعَّدُهُ الْأَنْفَاسُ مِنْ كَيْدِي دَمًا
- ٤ فَدَيْتُكَ مَا شَوْقِي كَشَوْقِي عَرَفْتُهُ
- ٥ كَأَنَّ اهْتِزَازَ الرُّمَحِ فِي كَيْدِي [إِذَا مَا]
- ٦ أَحْمَلُ أَنْفَاسَ الشُّمَالِ رَسَائِلِي
- ٧ فَإِنْ هَبَّ فِي حَيٍّ سَمُومٍ فَإِنَّهَا
- ٨ وَلَوْ كُنْتُ أَذْرِي مَا أَقَاسِي مِنَ الْهَوَى
- ٩ فَلَا يُنْكِرُ التَّخْلِيدَ فِي النَّارِ عَاقِلُ

- التخریج :

(١ - ٧ ، ٩) في التذكرة السعدية : ٤٣٨

و(٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩) في التذكرة السعدية : ٢٥٢ .

و(٨ ، ٩) في ثمار القلوب : ٨٣٥/٢ ( ط . دمشق ) .

- الرواية .

٦ - في التذكرة السعدية : × . تنوّد .

٨ - في التذكرة السعدية : × فيها أنا في نار . . .

\*\*\*

[ ٢٤ ]

● قال القاضي : [من الطويل]

- ١ تَعَالَيْتَ عَنْ قَدْرِ الْمَدَانِجِ صَاعِدًا      فَمَسِينِ عَقْوُ الْقَوْلِ عِنْدَكَ وَالْحَمْدُ
- ٢ وَإِنِّي لَأَذْرِي أَنَّ وَصْفَكَ زَائِدٌ      عَلَى مُنْطَقِي لَكِنْ عَلَى الْوَاصِفِ الْجُهْدُ
- ٣ وَإِنَّ قَلِيلَ الْقَوْلِ يَكْثُرُ زَيْعُهُ      إِذَا عُرِفَتْ فِيهِ الْمُوَالَاةُ وَالرُّدَّةُ

- التخريج :

( ١ - ٣ ) في المتخلل ٢٥٨ / ١ ( بلا نسبة ) .

( ١ ، ٣ ) في المتحلل ٥٠ ( للقاضي )

- الرؤاية :

١ - في المتحلل . . . . × . . . . عندك والجهْدُ

٣ - في المتخلل : . . . . يكثر زَيْعُهُ × إذا أغرقت . . . ( تصحيفان ) .



[ ٢٥ ]

● قال القاضي : [من الطويل]

- ١ حَلَا فِي فَمِي ذِكْرَاكُمُ فَتَأَلَّفَتْ      مَحَاسِنُ شِعْرِ فِيهِ يَخْلُو نَشِيدُهُ
- ٢ وَأَقْسِمُ أَنِّي إِنْ تَأَخَّرْتُ عَنْكُمْ      لَقَدْ خَانَنِي رَأْيِي وَخَانَ رَشِيدُهُ
- ٣ فَلَوْ أَنِّي أَرُخْتُ عُمرِي أَفْتَحْتُهُ      يَوْمَ تَجَلَّى عَنْكُمْ فِيهِ عِيْدُهُ

- التخريج :

( ١ - ٣ ) في التذكرة السعدية : ٥٥٣ .



[ ٢٦ ]

● قال القاضي : [من الطويل]

١ وَكُنْتُ - تَوَلَّى اللَّهُ حِفْظَكَ - سَيِّدِي  
٢ وَبِي مِنْ تَبَارِيحِ الصَّبَابَةِ لَوْعَةٌ  
وَمَنْ هُوَ لِي مَوْلَى وَمَنْ أَنَا عِنْدَهُ  
يَقْرُبُهَا مِنْ قَلْبِ عَبْدِكَ بُعْدُهُ

- التخريج :

(١ - ٢) في التذكرة السعدية : ٤٣٨ .



[ ٢٧ ]

● قال القاضي : [من الطويل]

١ سَقَتْ بِلَدِي أَيْدِيكُمْ وَتَعَطَّفَتْ  
٢ وَمُلِّئْتُكُمْ عَيْشاً يَرُوقُ لِعَيْشِهِ  
عَلَيْهِ يَكُمُ بَيْضُ الْغَمَامِ وَسُودُهُ  
وَيَخْسُنُ فِي عَيْنِ الزَّمَانِ جَدِيدُهُ

- التخريج :

(١ - ٢) في التذكرة السعدية : ٥٦٣ .



● قال القاضي : [من لطويل]

- ١ بِعَزْمٍ يَرَاهُ السَّيْفُ أَوْلَى بِغَمْدِهِ
- ٢ وَطَالِعَ سَعْدٌ لَوْ تَحَرَّى عُطَارِدُ
- ٣ فَمَا زِلْتَ تَعْلُو وَالسَّعَادَةُ وَالْعُلَى
- ٤ وَحَتَّى أَنَاكَ الْعَمْدُ مِنْ كُلِّ حَاسِدٍ
- ٥ بَعُدْتَ وَلَمْ يَبْعُدْ قُودًا خَتَمَتْهُ
- ٦ أَرْوْحُ وَأَغْدُو فِي ذَرَاكَ وَإِنْ ثَوَى
- ٧ وَلَمَّا دَعَانِي الشُّوقُ لَبِثْتُ وَاعْتَدَى
- ٨ يُكَلِّفْنِي الْإِسْرَاعَ حَتَّى كَأَنَّنِي
- ٩ أَفْذِي طَرِيقًا أَهْتَدِي بِمَنَارِهِ
- ١٠ وَأَلْتَمُ أَخْفَافَ الْمَطِيِّ لِأَنَّنِي
- ١١ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ حَظُّ الشَّرِيعَةِ لَمْ نَسِرْ
- ١٢ أَتَيْتُ بِهَا جُهْدَ الْمُقِيلِ وَلَا أَرَى
- ١٣ وَلِي مِنْكَ مَا لَوْ أَنْصَفَ الشَّعْرُ لَاغْتَدَتْ
- ١٤ وَمَا أَدْعِي الْإِحْسَانَ لَكِنْ أَظْهَرُهَا
- ١٥ وَمَا أَعْجَبَنِي قَطُّ دَعْوَى عَرِيضَةٍ

إِذَا سُلِّ لَمْ يَنْظَرْ بِهِ كَفَتْ غَامِدِ  
مَطَالِعُهُ [كَانَ] اخْتِرَاقُ عُطَارِدِ<sup>(١)</sup>  
دَلِيلَاكَ حَتَّى فُتَّ قَدَرُ التَّحَاسِدِ  
وَحَتَّى أَنَاكَ الْعُذْرُ مِنْ كُلِّ حَامِدِ  
بِرِّقُ أَبَادِيكَ الْبَوَادِي الْعَوَائِدِ  
يَحِثُّ الثَّقَى السَّدَانِ رَحْلِي وَقَائِدِي  
أَمَامِي عَزْمٌ عَالِمٌ بِالْمَرَاثِدِ  
نَوَالِكَ أَوْ خَفْتُ الْعَدُوَّ الْمُعَانِدِ  
وَأَزْشَفُ مَهْجُورَ الثَّرَى وَالْجَلَامِدِ  
أَرَى كُلَّ مَا أَدْنَى إِلَيْكَ مُسَاعِدِي  
نَوْثُكَ إِلَّا بِالْجِبَاهِ السَّوَاجِدِ  
أَحَقُّ بِمُحْسِنِ الْبَسِطِ مِنْ عُذْرِ جَاهِدِ  
مَعَانِيهِ كُحْلًا فِي عُيُونِ الْقَصَائِدِ  
سَتَعَذُّبُ فِي الْأَفْوَاهِ عِنْدَ التَّنَاشِدِ  
وَلَوْ قَامَ فِي تَضْدِيقِهَا أَلْفُ شَاهِدِ

(١) ما بين حاصرتين فراغ في التذكرة ، وأكملته اجتهداً .

- التخريج :

(١ - ٤) في التذكرة السعدية : ٣٥٧ .

(٣ ، ٥ - ١٥) في التذكرة السعدية : ٥٥٢ .

(١٣) في ثمار القلوب ١/ ٥٠٠ ( ط ، دمشق )

(١٥) في التمثيل والمحاضرة : ١٢٤ .

ونهاية الأرب ١١٣ / ٣ .

- الرواية :

١٣ - في ثمار القلوب : .... الشعر صُيِّرَتْ x .

\*\*\*

## [ ٢٩ ]

● قال القاضي : [من الطويل]

١ أَقُولُ لِسَارٍ فِي شِمَالٍ وَرَاقِدٍ      يُفْتَحُ فِيهِ الْبَرْقُ أَجْفَانُ سَاهِدٍ  
٢ تَجَمَّعَ مِنْ شَتَى وَلَكِنْ تَأَلَّفَتْ      نَوَاجِيزُهُ حَتَّى صَارَ فِي شَخْصٍ وَاحِدٍ

\*\*\*

٣ وَلَسْتُ أَحِبُّ الْمَذْحَ تُخْشَى فُصُولُهُ      يَقُولُ عَلَى قَدْرِ الْعَقِيدَةِ زَائِدٍ  
٤ وَمَا الْمَذْحُ إِلَّا بِالْقُلُوبِ وَإِنَّمَا      يُنَمُّ حُسْنَ الْقَوْلِ حُسْنَ الْعَقَائِدِ

- التَّخْرِيجُ :

( ١ ، ٢ ) في المنتحل : ٢٥٢ .

( ٣ ، ٤ ) في المنتحل ٥٠ .

( ٣ ، ٤ ) في المنتحل ٢٥٧ / ١ .

- أَظُنُّ أَنَّ هَذِهِ الْآيَاتِ مِنْ قَصِيدَةٍ وَاحِدَةٍ .

\*\*\*

● قال القاضي : [من الوافر]

- ١ جَزَاءُ فَتَى تَعَرَّضَ لِلْبِعَادِ
- ٢ وَإِنْ يُغَرِّى بِهِ شَوْقٌ مُوَالٍ
- ٣ وَأَخْفَانُ تُرَوِّى كُلَّ شَيْءٍ
- ٤ بِذَاكَ جُزِئْتُ إِذْ فَارَقْتُ قَرَمًا
- ٥ مَعَادِنُ حِكْمَةٍ وَغُيُوثُ جَذَبٍ
- ٦ نَأَوَا عَنِّي وَعِنْدَهُمْ فَوَادِي
- ٧ وَلَوْلَا شِفْوَتِي مَا فَارَقُونِي

- التخريج :

(١ - ٧) في المتنخل : ٨٣٤ / ٢ ( بلا نسة ) .

(١ - ٣) في معاهد التنصيص ٢٨٢ / ٣ ( للقاضي )

(٣) في التذكرة الحمدونية ٦٢ / ٤ ( للقاضي ) .

- الرؤاية .

٣ - في معاهد التنصيص : × . . . . إلى الأحياب صَادٍ .

٥ - في معاهد التنصيص . × . . . . وأنجم خيرة وصدورُ نَادٍ .

وفي التذكرة الحمدونية × . . . . وأنجم خيرة وصدورُ نَادٍ .

\*\*\*

● قال القاضي : [من الوافر]

فَقُلْ فِي حَالٍ مَأْسُورٍ ضَعِيفٍ      يَلُودُ مِنَ الْأَعَادِي بِالْأَعَادِي

- التخريج :

المتنخل : ٦٠٧ / ٢

المتنخل : ١٤٨ .



[ ٣٢ ]

● قال القاضي : [من الوافر]

- ١ جَفَاؤُكَ كُلَّ يَوْمٍ فِي مَزِيدٍ  
٢ فَإِنْ يَكُنِ الصُّدُودُ رِضَاكَ فَأَذْهَبْ  
٣ فَحَسْبِي مِنْكَ أَنْ يَهْوَاكَ قَلْبِي
- وَمَا تَنَفَّكَ تُشِمْتُ بِي حُسُودِي  
فَإِنِّي قَدْ وَهَبْتُكَ لِلصُّدُودِ  
وَحَسْبُكَ أَنْ أَزُورَكَ كُلَّ عِينِدِ

- التخريج :

بيتة الذَّهَر ٢٥/٤ .

[ ٣٣ ]

● قال يتغزل : [من الطويل]

- ١ وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا أُسِّرُ بِمَنْ دَنَا  
٢ فَقَدْ جَعَلْتَ نَفْسِي تَقُولُ لِمُقَلَّتِي  
٣ فَلَيْسَ قَرِيباً مَنْ يُخَافُ بُعَادَهُ
- مَخَافَةَ نَأْيٍ أَوْ حِذَارِ صُدُودِ  
وَقَدْ قَرُبُوا - خَوْفَ الشَّاعِدِ - : جُودِي  
وَلَا مَنْ يُرْجَى قُرْبُهُ يَعِيدِ

- التخريج :

(١ - ٣) في بيتة الذَّهَر : ١٠/٤

(١ - ٣) في المتنخل : ٨٣٠/٢ .

(١ - ٣) في معجم الأدياء : ٢٥/١٤ (رغاسي) . ١٨٠١/٤ (عباس) .

(١ - ٣) في الوافي بالوفيات : ٢٤٣/٢١

(١ ، ٢) في مسالك الأبصار : ٢٤٣/١٥ .

(٣) في الذُّرِّ الغريد : ٢٢٩/٤ .

- الرواية :

١ - في الوافي بالوفيات . . . لا أُسِّرُ . . . ×

وفي المتنخل . . . بمن نأى ×

٣ - في الذُّرِّ الغريد : . . . تخاف . . . × . . . ترجي .

● قال من قصيدة عبادة للمصاحب : (من لطويل)

- ١ بِعَيْنِي مَا يُخْفِي الْوَزِيرُ وَمَا يُبْذِي
- ٢ سَأَجْهَدُ أَنْ أَفْذِي مَوَاطِيءَ نَعْلِهِ
- ٣ لَأَعْدِي تَشْكِيكَ الْبِلَادَ وَأَهْلَهَا
- ٤ وَلَمْ أَذِرِ بِالشُّكْرِىِّ الَّتِي عَرَضَتْ لَهُ
- ٥ وَمَا أَحْسَبُ الْحُمَى وَإِنْ جَلَّ قَدْرُهَا
- ٦ وَمَا هِيَ إِلَّا مِنْ تَلْهَبٍ ذَهَبِي
- ٧ لِيَفْذِكَ مَنْ نِعْمَاكَ مَالِكُ رِقَةٍ
- ٨ وَمَا زَالَتِ الْأَخْرَازُ تَفْذِي عَيْدَهَا

- التخريج -

(١ - ٨) في بيتمة الدهر : ١٨/٤

(١ - ٨) في المستخل ٩٤٦/٢

(١ - ٧) في المستحل . ٢٧٧

(١ ، ٣ ، ٤ ، ٦) في مسالك الأصار ٢٤٦/١٥

- الرواية -

٦ - في المستحل . من تلتهبك الذي ×

٧ - في المسحل . ليعذك من أصبحت مالك رقه × .

وفي المستحل : .. مالك رقة × .



● قال من قصيدة كتبها إلى أخوين له يعتذر من أنقباضه عنهما وإغيايه  
زيارتتهما : (من الطويل)

١ أيا معهدَ الأخبابِ ذكّرهم عهدي  
٢ ولي خلُق لا أستطيع فراقه  
٣ نفور عن الإخوان من غير ربة  
٤ غديت به طفلاً فإن رمت هجره  
٥ كما ألفت كفاكما البذل والتدي  
٦ على أنني أقضي الحقوق بيني  
٧ ويخدمهم قلبي وودي ومنطقي  
٨ فإن أنتم لم تقبلوا لي عذرة  
٩ فقلوا لطبعي أن يزول فإنه

ودم لي ، وإن دام البعاد على الود  
يقرئني حظي ويمنني رشي  
تعد جفاء والوفاء لهم وكدي  
تأبى وأغرئني به ألف المهد  
فأغياكما أن تمنعا كف مستجد  
وأبلغ أقصى غاية القرب في بُعدي  
وأبلغ في رعي الذمام لهم جهدي  
وألزمتاني فيه أكثر من وجدي  
يرى لكما حق الموالى على العبد

- التخريج :

- (١ - ٩) في بيتة الدهر : ٢٤ / ٤ .  
(٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧) في المتنخل : ٨٣٤ / ٢ .  
(٤) في الدر الفريد : ١١٠ / ٤ .

- الرواية :

- ١ - في بيتة الدهر : أيها معهد . . . . . خطأ .  
٤ - في الدر الفريد : . . . . . وإن رمت تركه . . . . . إلفه . . . . .  
٥ - في بيتة الدهر : . . . . . مستجدي . خطأ .  
٦ - في المتنخل : . . . . . وأبلغ في رعي الذمام لهم جهدي .  
٧ - في المتنخل : . . . . . وأبلغ أقصى غاية القرب في بُعدي .

- الشرح :

- ٣ - وكدي : قصدي .  
٩ - الموالى : السادة .

● قال مُتَغَزِّلًا : [ من الشريع ]

- ١ أَنشُرَ عَلَى خَدَّيَّ مِنْ وَزْدِكَ أَوْ دَغٍ فَمِي يَقْطِفُهُ مِنْ خَدِّكَ
- ٢ أَرْحَمَ قَضِيبَ الْبَانِ وَأَزْفَقَ بِهِ
- ٣ وَقُلْ لِعَيْنَيْكَ - يَنْفُسِي هُمَا -

- الشَّعْرِيح :

يتيمة الذَّهر : ١٠/٤

معجم الأدياء . ٢٥/١٤ ( رفاعي ) ١٨٠١/٤ ( عباس )

السكر والشعر : ١٠٥ و ١٠٦ .

الوافي بالوفيات ٢٤١/٢١٠ .

مسالك الأبصار ٢٤٣/١٥٠

- الرُّوَايَةُ :

١ - في مسالك الأبصار × وَدَغٍ فَمِي يَقْطِفُ . . .

٢ - في السكر والشعر : وارحم . . . ×

٣ - في مسالك الأبصار . . . . بروحي هما × .

- الشرح :

٢ - يَنْقَدُّ : يَنْشَقُ .



● قال من قصيدة في الصاحب بن عباد ، وَوَصَفَ الإِبِلَ : { من الطويل }

١ يُقَرِّبُنْ طُلَّابَ الْعُلَا مِنْ سَمَائِهَا وَيَهْدِينْ رُؤَادَ الثَّدْيِ لِجَوَادِهَا  
٢ فَلَاقَيْنِ مَوْلَانَا وَقَدْ صَنَعَ الشَّرَى بِهِنْ صَنِيعَ كَفِّهِ يَتِلَادِهَا

\* \* \*

- وقال في مدح الصاحب :

٣ وَلَا ذَنْبَ لِلْأَفْكَارِ أَنْتَ تَرَكْتَهَا إِذَا أَخْتَشَدْتَ لَمْ تَنْتَفِعْ بِاخْتِشَادِهَا  
٤ سَبَقْتَ بِأَفْرَادِ الْمَعَانِي وَالْقَتَّ خَوَاطِرُكَ الْأَلْفَاظَ بَعْدَ شِرَادِهَا  
٥ فَإِنْ نَحْنُ حَاوَلْنَا اخْتِرَاعَ بَدِيعَةٍ حَصَلْنَا عَلَى مَسْرُوقِهَا وَمُعَادِهَا

- التخرُّج :

( ١ ، ٢ ) في بَيْتَةِ الدَّهْرِ : ١٦ / ٤ .

و ( ٣ - ٥ ) في بَيْتَةِ الدَّهْرِ : ١٧ / ٤ .

( ٣ - ٥ ) في المَتَخَلِّ : ٦٦ / ١ .

وخاص الخاص : ٥٤١

والإعجاز والإيجاز : ٢٩٤

ومعجم الأدياء : ٣١ / ٤ ( رقاوي ) . ١٨٠٤ / ٤ ( عباس ) .

وقيات الأعيان : ٢٨٠ / ٣

وتاريخ الإسلام ( حوادث ٣٨١ - ٤٠٠ ) ٢٧٢

ومرأة الحنَّان : ٣٨٦ / ٢

ومسالك الأبصار : ٢٤٤ / ١٥

- المقطعان أوردتهما الثعالبي في البيعة في موضعين وأظنهما من قصيدة واحدة .

- الرواية :

٣ - في خاص الخاص : x . . لم تحتفل . . . .

٤ - في وقيات الأعيان : . . . . لأفراد . . . . x

=

٥ - في مسالك الأَبصار : × . . . . معروفيها . . . .

- الشرح :

١ - رَوَّادُ النَّدى : طالبُ المَعْرِفِ .

٢ - الشَّرَى : سِرُّ اللَّيْلِ .

٣ - التَّلَاهُ : الحَالُ المَوْرُوثُ .

\*

\*

\*

## قافية الرّاء

[ ٣٨ ]

● وكتب إليه بعض أهل رامهرمز (\*) أبياتاً يمتدحُه فيها، وقد كان يَلْعَهُ عنه أبيات يشكو فيها أهل نَاجِيَتِهِ، فقال: هَلَّا أَنْتَقَلَ؛ وَأَتَّصَلَ ذَلِكَ بِقَائِلِهَا، فَصَمَّنَ أَيْبَاتَهُ أَعْتَدَاراً مِنَ الْمَقَامِ لِتَعَذُّرِ الثَّقَلَةِ، فكتب مجيباً له قصيدة منها: (من الطويل)

- ١ بَدَأْتَ فَأَسْلَفْتَ التَّفَضُّلَ وَالْبِرَّ
  - ٢ وَلِلسَّائِقِ الْبَادِي مِنَ الْفَضْلِ رُبَّةٌ
  - ٣ أَتَنَّا عَذَارَكَ اللَّوَاتِي بَعَثْتَهَا
  - ٤ فَأَفْصَحْنَ عَنْ عَذْرِ وَطَوْقَنْ مِثَّةً
  - ٥ فَأَوْلَيْنَهَا حُسْنَ الْقَبُولِ مُعْظِماً
  - ٦ تَنَاهَى الثَّهَى فِيهَا وَأَبْدَعَ نَظْمَهَا
  - ٧ إِذَا لُحِظَتْ زَادَتْ نَوَاطِرُنَا ضِياً
  - ٨ تَنَازَعَهَا قَلْبِي مَلِيّاً وَنَاطِرِي
  - ٩ فَتَزَهَّدْتُ طَرْفِي فِي وَشْيِ رِيَاضِهَا
  - ١٠ تُضَاحِكُنَا فِيهَا الْمَعَانِي فَكَلَّمَا
  - ١١ فَمِنْ ثِيْبٍ لَمْ تُفْتَرِغْ غَيْرَ خُلْسَةٍ
  - ١٢ يَظُلُّ اجْتِهَادِي بَيْنَهُنَّ مُقْصِراً
  - ١٣ إِذَا رُمْتُ أَنْ أَدْنُو إِلَيْهَا تَمَنَعْتُ
  - ١٤ وَقَدْ صَدَرْتُ عَنْ مَعْدِنِ الْفَضْلِ وَالْعُلَا
  - ١٥ فَتَمَكَّتْ لَكَ التُّعْنَى وَسَاعَدَكَ الْمُئْنَى
- وَأَوْلَيْتَ إِنْعَاماً مَلَكَتْ بِهِ الشُّكْرَا  
تُقْصِرُ بِالسَّالِي وَإِنْ بَلَغَ الْعُذْرَا  
لِتُوسِعَنَا عِلْماً وَتُلَيْسَنَا فُخْرَا  
وَقُلْنَ كَذَا مَنْ قَالَ فَلْيَقُلِ الشُّعْرَا  
لِحَقِّ قَتَى أَهْدَى بِهِنَّ لَنَا ذِكْرَا  
خَوَاطِرُ يُنْقَادُ الْبَدِيعُ لَهَا قَسْرَا  
وَإِنْ نَشِرتْ فَاحَتْ مَجَالِسُنَا عِطْرَا  
فَأَعْطَيْتُ كُلًّا مِنْ مَحَاسِنِهَا شَطْرَا  
وَأَلْقَيْتُ فِكْرِي بَيْنَ أَلْفَاظِهَا الذَّرَا  
تَأَمَّلْتُ مِنْهَا لَفْظَةً خَلَّتْهَا نَغْرَا  
وَيَكْرٍ مِنَ الْأَلْفَاظِ قَدْ رُوجَتْ يَكْرَا  
وَتُؤَسِّي ظُنُونِي دُونَ غَايَتِهَا حَسْرَى  
وَحَقُّ لَهَا فِي الْعَدْلِ أَنْ تُظَهِّرَ الْكِبْرَا  
وَقَدْ صَحِيتُ تِلْكَ الشَّمَائِلَ وَالتَّجْرَا  
وَمُلَيْتُ فِي خَفَضِ أَبَا عُمَرَ الْعُمْرَا

(\*) رامهرمز: مدينة مشهورة بنواحي خوزستان (معجم البلدان ١٧/٣).

- ١٦ كَفَّنَا وَإِيَّاكَ الْمَعَاذِيرَ نِيَّةً  
 ١٧ مَدَحْتَ فَعَدَدْتَ الَّذِي فِيكَ مِنْ عِلَّا  
 ١٨ وَمَا أَنَا إِلَّا شُعْبَةٌ مُسْتَمَدَّةٌ  
 ١٩ وَقَدْ كَانَ مَا بُلُغَتْهُ مِنْ مَقَالَةٍ  
 ٢٠ إِذَا الْبَلَدُ الْمَعْمُورُ ضَاقَ بِرُخْبِهِ  
 ٢١ وَكَمْ مَا جِدَّ لَمْ يَرْضَ بِالْخَسْفِ فَأَتَبَرَى  
 ٢٢ وَمَنْ عَلِقَتْ نَيْلُ الْأَمَانِي هُمُومُهُ  
 ٢٣ فَلَا تَشْكُ أَحْدَاثَ الزَّمَانِ فَإِنِّي  
 ٢٤ وَهَلْ نَصَرْتُ مِنْ قَبْلِ شِكْوَاكَ فَاضِلًّا  
 ٢٥ وَمَا غَلَبَ الْأَيَّامَ مِثْلُ مُجَرَّبٍ
- إِذَا خَلَصْتَ لَمْ تَذْكُرِ الْوَصْلَ وَالْهَجْرَا  
 وَالْبِسْتَنِي أَوْصَافَكَ الزُّهْرَ الْغُرَا  
 لِمَعْرِزٍ قِيَضِي مِنْكَ قَدْ عَمَرَ الْبَحْرَا  
 أَنْفُكَ بِهَا لِلْفَضْلِ أَنْ يَأْلَفَ الصُّغْرَا  
 عَلَى مَا جِدَّ فَلْيَسْكُنِ الْبَلَدَ الْفَقْرَا  
 يَقَارِعُ عَنْ هِمَّاتِهِ الْبَيْضَ وَالشُّمْرَا  
 تَجَسَّمُ فِي آثَارِهَا الْمَطْلَبَ الْوَعْرَا  
 أَرَاهُ يَمَنْ يَشْكُو حَوَادِثَهُ مُغْرَى  
 لِيَسْأَمَلَ مِنْهُنَّ الْمَعْمُونَةَ وَالنُّصْرَا  
 إِذَا غَلَبَتْهُ غَايَةٌ غَلَبَ الصُّبْرَا

- التخريج :

- القصيدة كاملة في يتيمة الدهر ٢٢/٤ .  
 (٨ - ١١ ، ٢٣ - ٢٥) في مسالك الأبصار ٢٤٧/١٥ .  
 (١ - ٣ ، ٧ - ١١ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٥) في التذكرة السعدية : ٤٣٩ .

- الرؤاية :

- ٧ - في التذكرة السعدية : × وإن أنشئت . . . .  
 ٨ - في التذكرة السعدية : ينازعها قلبي ملأً وناظري .  
 ٩ - في التذكرة السعدية : فترهت طرفي في وضي رياضها .  
 ١٠ - في يتيمة الدهر : × . . . شعرا . وهو تصحيف .  
 ١١ - في التذكرة السعدية : فمن ثيب لم يفتح نظم [خلة] .  
 ١٦ - في يتيمة الدهر : × لم تذكر . . . . ولعلها تذكر .  
 ١٧ - في التذكرة السعدية : والبستني من لفظك . . . .  
 ٢٤ - في مسالك الأبصار : × فتأمل . . . .  
 ٢٥ - في مسالك الأبصار : × . . . ألف الصبرا .

- الشرح :

١٩ - الصُّغْرَا : الدل .



● قال القاضي : [من الوافر]

وإنَّ الشَّعْرَ مِثْلُ الحَلْيِ عِنْدِي      حَلَالٌ أَنْ يُعَارَ وَيُسْتَعَارَا

- التخريج :

مجمع البلاغة : ١٢٥/١ .

\*\*\*

● قال يذكر بغداد ويتشوقها : [من الطويل]

١ سَقَى جَانِبِي بَغْدَادَ أَخْلَافَ مُزْنَةٍ      تُحَاكِي دُمُوعِي صَوْنَهَا وَأُنْجِدَارَهَا  
٢ فَلِي فِيهِمَا قَلْبٌ شَجَانِي أَشْتِيَاقُهُ      وَمُنْهَجَةٌ نَفْسٍ مَا أَمَلْتُ ادُّكَارَهَا  
٣ سَأَغْفِرُ لِلْأَيَّامِ كُلِّ عَظِيمَةٍ      لَئِنْ قَرَّبْتُ بَعْدَ الْبِعَادِ مَزَارَهَا

- التخريج :

يتيمة الذَّهَر : ١٣/٤ .

معجم الأدباء : ٢٧/١٤ (رفاعي) . ١٨٠٢/٤ (عبَّاس) .

التذكرة السعدية : ٤٥١ وفيه . لأبي سعد علي بن محمد الهمداني

- الرواية :

٢ - في معجم الأدباء . فلي منهما . . . × .

- الشرح :

١ - صوبها : منصوب بتزع المخافض .

\*\*\*

● قال القاضي يهنيءُ الصاحب بن عباد بخلة الوزارة : (م البسيط)

- ١ هَـذِي الْمَكَارِمُ وَالْعَلِيَاءُ تَفْتَحِرُ
- ٢ يَوْمَ تَبَسَّمَ عَنْهُ الدَّهْرُ وَاجْتَمَعَتْ
- ٣ حَتَّى كَأَنَّا نَرَى فِي كُلِّ مُلْتَقَى
- ٤ لَمَّا تَجَلَّى عَنِ الْأَمَالِ مُشْرِقَةٌ
- ٥ وَاقَى عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ يُبَشِّرُنَا
- ٦ أَنَّهُمَا الْمَسْرَاتِ مَا جَاءَتْ مُنَاجَاةً
- ٧ لَوْ أَنَّ بُشْرَى تَلَقَّيْنَاهَا بِمُورِدِهَا
- ٨ وَمَا يُعْنَفُ مَنْ يَسْخُو بِمُهْجَتِهِ
- ٩ فَمَا غَدَوْتَ وَمَا لِلْعَيْنِ مُنْقَلَبُ
- ١٠ ثَبَّتْ مِهَابَتُكَ الْأَبْصَارَ حَايِرَةً
- ١١ إِذَا تَأَمَّلْتَهُمْ غَضُّوا وَإِنْ نَظَرُوا
- ١٢ فِي مَلْبَسٍ مَا رَأَتْهُ عَيْنٌ مُعْتَرِضِ
- ١٣ أَلْبَسَتْهُ مِنْكَ نُورًا يُنْضَاءُ بِهِ
- ١٤ وَقَدْ تَقَلَّدْتَ عَضْبًا أَنْتَ مَضْرِبُهُ
- ١٥ مَا زَالَ يَزْدَادُ مِنْ إِشْرَاقِ غُرَّتِهِ
- ١٦ وَالشَّمْسُ تَحْسُدُ طِرْفًا أَنْتَ رَاكِبُهُ
- ١٧ حَتَّى لَقَدْ خِلْتَ أَنَّ الشَّمْسَ أَرَعَجَهَا
- يَوْمَ مَائِرَةٍ سَاعَاتُهُ غَرَرُ
- لَهُ الشُّعُودُ وَأَغْضَتْ دُونَهُ الْغَيْرُ
- رَوْضًا تَفْتَحُ فِي أَثْنَائِهِ الزُّهْرُ
- قَالَ الْعُلَى : بِكَ أَسْتَعْلِي وَأَقْتَدِرُ
- بِأَنَّ سَتْبَعَهُ أَمْثَالُهُ الْأَخَرُ
- وَمَا تَنَاجَتْ بِهَا الْأَلْفَاظُ وَالْفِكَرُ
- لَأَقْبَلْتَ نَحْوَهَا الْأَرْوَاحَ تَبْتَدِرُ
- فَإِنَّ يَوْمَكَ هَذَا وَخِذَهُ عُمُرُ
- إِلَّا إِلَى مَنْظَرٍ يَبْهِي وَيَحْتَبِرُ
- حَتَّى تَبَيَّنَ فِي الْحَاظِهَا خَرَرُ
- خِلَالَ ذَاكَ قَادِنِي لَفْتَةٍ نَظَرُوا
- فَشَكَ فِي أَنَّهُ أَخْلَاقُكَ الزُّهْرُ
- كَمَا أَضَاءَ ضَوَاجِي مُزْنِهِ الْقَمَرُ
- وَعَنْكَ يَأْخُذُ مَا يَأْنِي وَمَا يَذُرُ
- زَهْرًا وَيُشْرِقُ فِيهِ النُّيَّةُ وَالْأَشْرُ
- حَتَّى تَكَادَ مِنَ الْأَفْلَاقِ تَنْحَدِرُ
- شَوْقٌ فَظَلْتُ عَلَى عِطْفَيْهِ تَسِيرُ

- التخریج :

القصيدة كاملة في : المختل : ١١٥/٢ .

( ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ١٠ ) في : الدر الغريد : ١٨/٣ .

=

وفيه للمقاضي يُهتَمُّ بالصاحب بن عباد بخدمة الوزارة  
والقصيدة كاملة في مطبوعة المتعل : ٣٨ وفيه للصاحب بن عباد  
وديوان الصاحب بن عباد : ٢٢١ ( في المستدرك على الديوان نقلًا عن أعيان الشيعة  
٤٩٦/١١ ط . دمشق ) .  
( ١ - ٥ ) في التذكرة السعدية ٤٦٦ وفيه لأبي الفتح البستي .  
( ١٤ ، ١٦ ) في التذكرة السعدية : ٣٥٦ وفيه للمقاضي .

- الزَّوَايَا :

- ١ - في التذكرة السعدية : × . . . . . غدر .
- ٣ - في الدر الغريد : حتى كأنني أرى × . . . . .
- ٥ - في التذكرة السعدية : . . . . . مبشرنا × .
- ٩ - في المتخل : . . . . . العين ملثقت × .
- ١٠ - في الدر الغريد : . . . . . الأَبصار حاشعة ×
- ١١ - في المتخل : × . . . . . بأدنى لفتة .
- ١٥ - في المتخل : . . . . . إشراق شُفرتي .

- الشَّرَح :

- ١٠ - الخَزَر : ضيق العين وصغرها .
- ١٣ - المَزَن : السحاب .
- ١٥ - الأَشْر : المدح والاختيال .



## [ ٤٢ ]

● وكتب على لسان غَيْرِهِ : [ من الطويل ]

- ١ أبا حَسَنِ طَالَ أَنْتِظَارُ عَصَابِي
- ٢ وَقَدْ حَانَ بَلِّ قَدْ هَانَ لَوْلَا الْمِطَالُ أَنَّ
- ٣ وَقَدْ فَاتَهُمْ مِنْ قُرْبِكَ الْأَنْسُ وَالْمُنَى
- رَجَّتْكَ لِمَا يُرْجَى لَهُ الْمَاجِدُ الْخُرَى
- يَجِلُّ لَهُمْ عَنْ وَعْدِكَ الْمَوْتِيُّ الْأَسْرَى
- وَحَارَبَهُمْ فِيكَ اخْتِيَارُكَ وَالذَّهْرُ

٤ فَإِنْ كُنْتَ قَدْ عَوَّضْتَ عَنْهُمْ بِغَيْرِهِمْ  
 ٥ فَأَنْتُسُ الْفَتَى فِي الدَّهْرِ خِلٌ مُسَاعِدٌ  
 ٦ فَإِمَّا رَسُولٌ بِالسَّبِيلِ مُبَادِرٌ  
 فَعَوَّضَهُمْ راحاً يَزُولُ بِهَا الْفِكْرُ  
 وَإِنْ فَاتَهُ الْخِلُ الْمُسَاعِدُ فَالْخَمْرُ  
 وَإِلَّا فَلَا تَغْضَبْ إِذَا غَضِبَ الشَّعْرُ

- التخريج

(١-٦) في يتيمة الدهر ٢٤/٤٠

- الرواية

٢- في يتيمة الدهر . X يحل لهم . . . ولعلها . بهم

\* \* \*

### [ ٤٣ ]

● قال من قصيدة : [من الطويل]

١ على مُهَجَّتِي تَجْنِي الْحَوَادِثُ وَالْدَّهْرُ  
 ٢ كَأَنِّي أَلَا قِي كُلِّ يَوْمٍ يُتَوَبَّنِي  
 ٣ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الزَّمَانِ سِوَى الَّذِي  
 ٤ وَقَالُوا : تَوَصَّلْ بِالْخُضُوعِ إِلَى الْغَنَى  
 ٥ وَبَيْنِي وَبَيْنَ الْمَالِ بَابَانِ حَرَمَا  
 فَأَمَّا أَصْطَبَارِي فَهَوَ مُمْتَنِعٌ وَغَرُ  
 يَدْنِبُ ، وَمَا ذَنْبِي سِوَى أَنِّي حُرُ  
 أَصِيقُ بِهِ دَرْعاً فَعِنْدِي لَهُ الصَّبْرُ  
 وَمَا عَلِمُوا أَنَّ الْخُضُوعَ هُوَ الْفَقْرُ  
 عَلَيَّ الْغِنَى : نَفْسِي الْأَيَّتَةُ وَالْدَّهْرُ

ومنها :

٦ إِذَا قِيلَ هَذَا الْيُسْرُ أَبْصَرْتُ دُونَهُ  
 ٧ إِذَا قَدِمُوا بِالْوَفْرِ أَقْدَمْتُ قَبْلَهُمْ  
 ٨ وَمَاذَا عَلَيَّ مِثْلِي إِذَا خَضَعْتَ لَهُ  
 ٩ وَأَكْثَرُ مَا عِنْدِي لَمَنْ قَعَدْتُ بِهِ  
 مَوَاقِفَ خَيْرٍ مِنْ وَقُوفِي بِهَا الْعُسْرُ  
 يَنْفَسُ فَقِيرٌ كُلُّ أَخْلَاقِهِ وَفُرُ  
 مَطَامِعُهُ فِي كَفٍّ مَنِ حَظُّهُ التَّبَرُّ  
 فَضَائِلُهُ الْإِعْرَاضُ وَالنَّظَرُ الشُّزْرُ

## - التخریج

- (١ - ٨) في بئمة الذهر ٢٣/٤٠  
 (١ - ٨) في معجم الأدياء ٣٣/١٤ (رفاعي) ١٨٠٥/٤ (عثمان)  
 (٤ - ٦) في وفيات الأعيان : ٢٧٩/٣  
 (٤ - ٦) في زهر الأكم : ٩٩/٣ .  
 (٤ - ٦) في مرآة الجنان : ٣٨٦/٢  
 (٤) في التذكرة السعدية ٥٥٣٠ .  
 (٢ - ٨) في مسالك الأبصار ٢٤٨/١٥  
 (٤ - ٦ ، ٨ ، ٩) في التذكرة الحمدوية : ٩٦/٨  
 (٤ ، ٥ ، ٦) في أنوار الربيع ٢٦٤/٦

## - الرواية

- ٣- في مسالك الأبصار : إذا لم يكن . . ×  
 ٤- في مرآة الجنان وقال . . ×  
 ٥- في وفيات الأعيان وزهر الأكم . . . . المال شيان . . ×  
 وفي مرآة الجنان : وبين وبين الحال شان × !  
 ٦- في بئمة الذهر إذا قال . . ×  
 وفي زهر الأكم : وإن قيل . ×  
 وفي مرآة الجنان . × . . الضرر .  
 وفي معجم الأدياء . . . . السر عاينت . . ×  
 ٧- في معجم الأدياء . . . . بالوفر قُدمت . . ×  
 ٨- في بئمة الذهر . × . . حصل التبر .



[ ٤٤ ]

● قال في الصّاحب بن عبّاد : [من الخفيف]

- ١ هَمَّأْتُنَا بِكَ اللَّيَالِي وَشَرَّتْ  
٢ وَمِنْ الْعَجْزِ أَنْ يُهَيَّئَ يَوْمٌ  
٣ مَا لِشَمْسِ الضُّحَى اخْتِصَاصٌ بِوَقْتِ
- بِكَ أَغْيَاذَ دَهْرِنَا وَالشُّهُورُ  
مَنْ بِأَيَّامِهِ تُحَلَّى الدُّهُورُ  
فِيهِ تَعْلُو عَلَى السُّورَى أَوْ تُنِيرُ

- التخرّيج :

المتخل : ١ / ١٣٠ .

المتخل : ٤٣ .

- الرّواية :

١ - في المتخل . x فيك أعياد . . . .

٣ - في المتخل : x . . . . السورى وتُنيرُ .

\* \* \*

[ ٤٥ ]

● قال القاضي : [من الوافر]

- ١ وَكَفَّكَ إِنَّهَا الْبَحْرُ الْغَزِيرُ  
٢ لَمَّا فَارَقْتُ دَارَكَ لاختِيَارِ  
٣ وَلَكِنْ ضَاقَ صَدْرِي مِنْ أَنْاسِ  
٤ وَمَجْلِسُكَ الْمَصُونُ عَنِ الدُّنَايَا  
٥ وَلَكِنْ إِنَّمَا تُزْهِى وَتُبْهِى
- وَعَزَمِكَ إِنَّهُ السِّنْفُ الشَّهِيرُ  
وَكَيْفَ يُفَارِقُ النَّوْءُ الْمَطِيرُ  
أَخَفُّهُمْ عَلَى قَلْبِي ثَبِيرُ  
مُحَالٌ أَنْ تَضِيقَ بِهِ الصُّدُورُ  
وَتَخُنْ بَيْنَ أَنْجُمِهَا الْبُدُورُ

- التخریج :

( ١ - ٥ ) في التذكرة السعدية : ٥٥٣

- الشرح :

٣- ثبير : من أعظم جبال مكة ، بينها وبين عرفة . ( معجم البلدان ٧٢ / ٢ ) .



## [ ٤٦ ]

● قال القاضي : [من البيط]

١ دَعَوْتُ فِكْرِي فَلَمْ أَخْجِزْ إِجَابَتَهُ      لَكِنَّهُ بَعْدَ لَايٍ جَاءَ يَغْتَذِرُ  
٢ لَا تُنْكِرُنَّ مَعِ مَا عَايَنْتَ لِي حَصْرًا      فَلَيْسَ يُشْكِرُ فِي أَمْثَالِهِ الْحَصْرُ

---

- التخریج .

( ١ - ٢ ) في التذكرة السعدية : ٤٧٩ .



## [ ٤٧ ]

● قال القاضي [من البيط]

وَالْقَلْبُ يُدْرِكُ مَا لَا يُدْرِكُ الْبَصَرُ .

---

- التخریج :

التشيل والمحاضرة : ١٢٣ .

نهاية الأرب : ١١٣ / ٣ .

وضمته أحمد بن عبد الدائم بقوله :

فإن قلبي بصير ما به صر  
والقلب يذكرك ما لا يذكرك البصر

إن يذهب الله من عيني نورهما  
أرى بقلبي دنياي وآخرتي  
(نكت الهميان للصفي : ٧٧)

## [ ٤٨ ]

● قال من قصيدة في وصف الشجر : [من الطويل]

- ١ أتتنا العذارى في حُللِ الثَّهَى
- ٢ تَلَاعَبَ بِالْأَذْهَانِ رَوْعَةً نَشَرَهَا
- ٣ أَلَدَ مِنَ الْبُشْرَى أَتَتْ بَعْدَ غَيْبَةٍ
- ٤ فَلَمْ أَرِ عَقْدًا كَانَ أَنْهَى تَأَلَّفًا
- ٥ تَرَى كُلَّ بَيْتٍ مُسْتَقِلًا بِنَفْسِهِ
- ٦ تَحَلَّتْ بِوَضْفِ الْجِسْمِ ثُمَّ تَنَكَّرَتْ
- ٧ أَرَنْتَ سَحَابَ الْفِكْرِ فِيهَا فَأَبْرَزَتْ
- ٨ فَجَاءَتْ وَمَعْنَاهَا مُمَارِجُ لَفْظِهَا
- ٩ أَشَدُّ إِلَيْهِ نِسْبَةً مِنْ حُرُوفِهِ
- ١٠ نَظَّمْتُهُمَا عَقْدًا كَمَا نَظَّمَ الْحِجْلَى
- ١١ كَأَنَّكَ إِذْ مَرَّتْ عَلَى فِكَ أَمْرَعْتَ
- ١٢ كَفَّنَا حُمَيَّا الْحُمْرِ رِقَّةً لَفْظِهَا

- التخريج :

القصيدة كاملة في بتيمة الذمر : ٢١/٤ .

( ١٢ ، ١١ ، ٥ ) في مسالك الأبصار : ٢٤٧/١٥ .

- الشرح :

٧ - أَرَنْتَ السحابة : صاحبت .



● قال القاضي : [ من البطل ]

- ١ الهجرُ أزوحٌ من وصلٍ على حذرٍ
- ٢ كيفَ السُّلُو ومالي مُشككي حزنٍ
- ٣ إذا رأيتُ مُحِباً نالَ بُغْيَتُهُ
- ٤ توقَّدتُ جَمَراتُ الشُّوقِ في كَيْدي
- ٥ يا وَنَح رُوحِي لقد طالَتْ شقاوتُها
- ٦ باللهِ يا مُقَلَّتِي جُودِي فَإِنْ قَصُرْتُ
- ٧ إِنِّي بَلَوْتُ أَجْلَانِي فَمَا زَكَّنُوا
- ٨ مُتَبَطِّينَ عَنِ الْعَلِيَاءِ طَالِبَهَا
- ٩ إِنْ أَذْنَبُوا فَعَتَابِي غَيْرُ مُسْتَمَعٍ
- ١٠ فَلَا تَنْقُ بِأَخٍ تُرْضِيكَ صُحْبَتُهُ
- ١١ لَيْسَ الصَّدِيقُ الَّذِي تَرْضَى بِصُحْبَتِهِ
- ١٢ وَمَنْ يَقِينُكَ إِذَا نَابَتْهُ نَائِبَةٌ
- ١٣ إِذَا رَضِيتَ فَعَبْدٌ فِي خِلَاقِهِ
- والمَوْتُ أَطْيَبُ مِنْ عَيْشٍ عَلَى غَرَرٍ
- إِلَّا الدُّمُوعُ وَوَسْوَاسُ مِنَ الْفِكْرِ
- وَأَمَّنْتُه لِيَالِيهِ مِنَ الْغَيْبِ
- وَكَيْدْتُ أَتْلَفُ مِنْ هَمِّي وَمِنْ حَسْرِي
- لَوْ أَنَّهَا فِي يَدِي قَصَّرْتُ مِنْ عُمْرِي
- بِكَ الدُّمُوعُ فَذُوبِي أَنْتِ وَأَنْحَدِرِي
- عِنْدَ الْحِفَاطِ وَلَا طَابُوا عَلَى الْحَبْرِ
- رَاضِينَ مِنْ دُولِ الْأَيَّامِ بِالنَّظَرِ
- وإِنْ حَقُّوتُ فَذَنْبِي غَيْرُ مُغْتَفَرٍ
- وَكُنْ مِنَ الصَّاحِبِ الْأَذْنَى عَلَى حَذَرٍ
- إِلَّا الْمُشَارِكُ فِي الْإِعْسَارِ وَالْيُسْرِ
- وَقَابِلَةُ الْمَرْءِ عَيْنِيهِ مِنَ الْعَوْرِ
- وإِنْ غَضِيتُ فَكَالِصَّغَامَةِ الذِّكْرِ

- التخريج :

(١ - ١٣) في التذكرة السعدية : ٥١٨ ، ٥١٩

(١ - ٤) في التذكرة السعدية : ٢٥١ .

(١) في التمثيل والمحاضرة : ١٢٤ .

ورزهر الآداب : ٢٧١ / ١ .

والدر الفريد : ٢٤٩ / ٢ .

(١٤ - ١٩) في الدر الفريد : ٣٧٣ / ٢ .

(١٩) في ثمار القلوب : ٨٠٠ / ٢ ( ط دمشق ) .

- \* إِنِّي بَلَوْتُ أَخِلَّائِي فَمَا كَرُمُوا  
 ١٤ وَجَدْتُ أَخَوَنَهُمْ مَنْ كَانَ أَوْفَقَهُمْ  
 ١٥ إِذَا هَشَشْتُ إِلَيْهِ قَالَ : مُخْتَلِعٌ  
 ١٦ وَإِنْ تَقَبَّضْتُ عَنْهُ قَالَ : ذُو صَلَفٍ  
 ١٧ إِذَا اسْتَوَيْتُنَا فَتَقَرَّبْتُ وَتَكَرَّمْتُ  
 ١٨ وَإِنْ تَرَأَسَ أَوْلَانِي مُبَاعِدَةً  
 ١٩ وَصِرْتُ فِي ثِقَلٍ أَخَذَ عِنْدَهُ وَرَأَى
- عِنْدَ الْحِفَاطِ وَلَا طَائِبُوا لَدَى الْحَبْرِ<sup>(١)</sup>  
 وَخَيْرُهُمْ شَرُّهُمْ فِي الْحَادِثِ الشُّكْرِ  
 ضَاقَتْ يَدَاهُ فَوَافَى يَرْتَجِي مَطَرِي  
 أَتَرَى فَقَدْ دَخَلَتْهُ نَخْرَةُ الْبَطْرِ  
 وَإِنْ عَزَزْتُ . . . . .<sup>(٢)</sup>  
 وَضَنْ عَنِّي بِسَلِيم . . . . .<sup>(٢)</sup>  
 فِي طَلَعَتِي رَأَى أَهْلَ الرِّفْضِ فِي عُمَرِ

(١) هذه رواية النثر الفريد ؛ وقد مضى برقم ٧ .  
 (٢) بياض في مخطوطة الدر الفريد .



## [ ٥٠ ]

● قال القاضي : [من الخفيف]

- ١ وَإِذَا خِفْتُ مِنْ خَلِيلٍ مَلَالاً  
 ٢ رُبَّمَا طَالَتِ الْحَيَاءُ فَمَلَّتْ  
 ٣ وَعِذَابُ الْمِيَاهِ يُسَلِّمُهَا إِلَّا
- فَاسْتَجِرْ مِنْ صُدُودِهِ بِالْمَسِيرِ  
 طُولُهَا مُهْجَةُ الْمَيْسِ الْكَبِيرِ  
 فُ لِفُذْرَانِهَا إِلَى التَّغْيِيرِ

- التخریج :

(١ - ٣) في التذكرة السعدية : ٥٥٣ .



[ ٥١ ]

● قال القاضي : [من الطويل]

- ١ وما الفقْرُ إِمْلَاقُ الْكَرِيمِ وَلَا الْغِنَى  
٢ وَيَغْضُ الْغِنَى تَفْحُو الْمَعَايِبُ حُسْنَهُ
- وَأَنْ ضَلَّتِ الْآرَاءُ فِي كَثْرَةِ الْوَفْرِ  
وَيَخْلُصُ طَبْعُ الْمَرْءِ فِي حَالَةِ الْعُسْرِ

- التخریج :

(١ - ٢) في التذكرة السعدية : ٥٥٣ .



[ ٥٢ ]

● قال القاضي : [من الطويل]

- ١ إِذَا شِئْتَ أَنْ تَسْتَقْرِضَ الْمَالَ مُنْفِقاً  
٢ فَسَلْ نَفْسَكَ الْإِتِّفَاقَ مِنْ كُنْزِ صَبْرِهَا  
٣ فَإِنْ فَعَلْتَ كُنْتَ الْغَنِيِّ ، وَإِنْ أَبَيْتَ
- عَلَى شَهَوَاتِ النَّفْسِ فِي زَمَنِ الْعُسْرِ  
عَلَيْكَ وَإِنْظَاراً إِلَى زَمَنِ الْيُسْرِ  
فَكُلُّ مَنْوَعٍ بَعْدَهَا وَاسِعُ الْعُذْرِ

- التخریج :

معجم الأدباء : ٢٠/١٤ (رفاعي) . ١٧٩٩/٤ (عبّاس) .

المنتظم : ٣٥/١٥

البداية والنهاية : ٤٩٩/١٥ .

- الرواية :

٢ - في المنتظم : . . . . نفسك الإقراض . . . . × .



## قافية الزاي

[ ٥٣ ]

● لَمَّا نَفَقَ بِرَذُونُ أَبِي عَيْسَى بْنِ الْمُتَعِجِّمِ بِأَصْبَهَانَ (\*) ، وَكَانَ « أَصْدَا » قَدْ حَمَلَهُ الصَّاحِبُ عَلَيْهِ وَطَالَتْ صُحْبَتُهُ لَهُ ، أَوْعَزَ الصَّاحِبُ إِلَى التُّدْمَاءِ الْمُقِيمِينَ أَنْ يُعْزُوا أَبَا عَيْسَى وَيَرْتُوا « أَصْدَاهُ » فَقَالَ كُلُّ مِنْهُمْ قَصِيدَةً فَرِيدَةً . . . . . فَمِنْ قَصِيدَةِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرْجَانِيِّ : [مِنْ الْخَبِيثِ]

١ جَلَّ وَاللَّهِ مَا دَهَاكَ وَعَزَا	فَعَزَاةً إِنَّ الْكَرِيمَ مُعَزَّى
٢ وَالْحَصِيفُ الْكَرِيمُ مَنْ إِنْ أَصَابَتْ	نَكْبَةً بَعْدَ مَا يِعْزُّ يُعَزَّى
٣ هِيَ مَا قَدْ عَلِمْتَ أَخْدَاتُ دَهْرٍ	لَمْ تَدْعِ عُدَّةَ تُصَانُ وَكُنْزَا
٤ قَصَدَتْ دَوْلَةَ الْخِلَافَةِ جَهْرًا	فَأَبَادَتْ عِمَادَهَا وَالْمُعَزَا
٥ وَقَدِيمًا أَفْنَتْ جَدِيسًا وَطُنْمًا	حَفَزَتْهُمْ إِلَى الْمَقَابِرِ حَفْزَا
٦ أَضْعُ وَالْعَظْ دِيَارَهُمْ هَلْ تَرَى مِنْ	أَحَدٍ مِنْهُمْ وَتَسْمَعُ رِكْزَا
٧ ذَهَبَ الطَّرْفُ فَأَخْتَبَ وَتَصَبَّرْ	لِلرَّزَايَا فَالْحُرُّ مَنْ يَتَعَزَّى
٨ فَعَلَى مِثْلِهِ اسْتَطِيرَ فَوَادُ الْ	حَازِمِ النَّذْبِ حَسْرَةً وَأَسْتَفْزَا
٩ لَمْ يَكُنْ يَسْمَعُ الْقِيَادَةَ عَلَى الْهُو	نِ وَلَا كَانَ نَافِرًا مُشْتَفِزَا
١٠ رَبِّ يَوْمَ رَأَيْتُهُ بَيْنَ جُزْدِ	تَتَقَفَّاهُ وَهَوَّ يَجْمِزُ جَمَزَا
١١ وَكَأَنَّ الْأَبْصَارَ تَعَلَّقَتْ مِنْهُ	بِحُسامٍ يَهْزُ فِي الشَّمْسِ هَزَا
١٢ وَتَسْرَاهُ يُلَاعِبُ الْعَيْنَ حَتَّى	تَخَسِبَ الْعَيْنُ أَنَّهَا يَتَهَزَا
١٣ وَسَرَاهُ عَلَيْهِ هَجَرَ أَوْ أَسْ	رَى أَوْ أَنْحَطَّ أَوْ تَسْتَمَّ نَشَزَا
١٤ وَكَأَنَّ الْمِضْمَارَ يَبْرُرُ مِنْهُ	مَنْ حَسِي يَنْزُ بِالمَاءِ نَزَا

(\*) أصبهان : مدينة مشهورة في بلاد فارس . (معجم البلدان ١/ ٢٠٦)

- ١٥ أَشْتَرَا حَتَّ مِنْهُ الْوُحُوشُ وَقَدْ كَا  
 ١٦ كَمْ غَزَالٍ أَحْيَى عَلَيْهِ وَعَيْرٍ  
 ١٧ وَصُرُوفُ الزَّمَانِ تَقْصِدُ فِيمَا  
 ١٨ فَإِذَا مَا وَجَدَتْ مِنْ جَزَعِ النَّكَ  
 ١٩ فَتَذْكَرُ سَوَائِقًا كَانَ ذَا الطَّرِ  
 ٢٠ أَيْنَ شَقٌّ وَدَاجِسٌ وَصُيِّبٌ  
 ٢١ غِلَنَ ذَا اللَّمَّةِ الْجَوَادَ وَلَزَّتْ  
 ٢٢ وَلَقَدْ بَزَّتِ الْوَجِيهَ وَمَكْتُو  
 ٢٣ وَتَصَدَّتْ لِإِلَاحٍ فَرَمَتْهُ  
 ٢٤ فَأُحْمَدِ اللَّهَ إِنَّ أَفْوَْنَ مَا تَزْ  
 ٢٥ قَدْ رَتَيْنَا وَلَمْ نَقْصُرْ وَبِالْغِ  
 ٢٦ وَمِنْ الْعَذْلِ أَنْ تُثَابَ أَبَا عِيْدِ

- التخریج :

القصيدة كاملة في يتيمة الدهر ٢١٦/٣٠ .

(١ - ٣ ، ١٧) في المتخل : ١٨٩/١ .

(١ - ٣ ، ١٧) في الذر الفريد : ٢٠٢/٣ .

- الرواية :

- ١ - في الذر الفريد والمتخل : × ... الكريم مرزا . وهذه الرواية أعلى وأجود  
 ٢ - في الذر الفريد والمتخل : والحصيف اللبيب ... × . . . بعض ما يعتز  
 تعزى .

١٧ - في المتخل : وصرُوفُ الزمان تصدُّ . . . .

٢٢ - في يتيمة الدهر : . . . ومكتوماً × خطأ .

- الشرح :

- ٤ - عمادها . هو عماد الدولة ، أبو الحسن ، علي بن بويه بن فناخسرو الديلمي ،  
 السلطان الكبير ، صاحب بلاد فارس ، توفي سنة ٣٣٨هـ .

( سير أعلام النبلاء ٤٠٢/١ ، وفيات الأعيان ٣/٣٩٩ ) .

- المُعَيَّرُ هو معمر الدولة، أبو الحسين، أحمد بن بويه بن فناخسرو الديلمي، السلطان، صاحب بلاد فارس، توفي سنة ٣٥٦هـ ( سير أعلام النبلاء ١٦/١٨٩ ، وفيات الأعيان ١/١٧٤ )

٥ - جديس وطسم : قبيلتان عربيتان باندتان .

- الحَقَرُ : الدفع .

٦ - وتسمع ركزا . اقتباس من القرآن الكريم ﴿ هَلْ يُحِشُّ بِغَثِّهِمْ رَبُّكَ فَأَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾ سورة مريم ، الآية ٩٨

٨ - النَّدْبُ : الظريف الثَّعِيب .

١٠ - يَجْمَرُ : يَفْقَرُ

١٣ - الشَّرُّ : المرتفع من الأرض

١٤ - الحَنِي : سهل من الأرض يُسْتَقَعُ فيه الماء .

١٥ - الحِزْرُ : الموضع الحصين

١٦ - الْفَرُّ : ولد البقرة الوحشية .

١٩ - يُعْزَى يُنسب

٢٠ - شق : لم تذكره كتب الخيل ولعله الشقاء ، فرس لبني صبيعة بن نزار ( أسماء الخيل للفندجاني ١٤٠ )

- داحس : فرس مشهور لبني عس ( أسماء الخيل للفندجاني ٩٧ ) .

- ضبيب : فرس من حيل العرب ( فائق خيل الفندجاني ٥٨٢ ) .

٢١ - ذو اللمة : فرس لعكاشة بن محصن الأسدي . ( أسماء الخيل للفندجاني ١٠٥ )

- اللرازم فرس لرسول الله ﷺ ( أسماء الخيل للفندجاني ٢١٧ )

- السَّلب : ورد اسمه عند ابن الأعرابي باللام وفي غيره بالكاف بدل اللام ، والسكب فرس لشبيب بن معاوية بن حذيفة ( أسماء الخيل للفندجاني ١٢٥ وأسماء الخيل لابن الأعرابي ١٢٢ ) .

٢٢ - الوجيه : فرس للمعميرة بن حذيفة الجمعي ( أسماء الخيل للفندجاني ٢٥٥ )

- مكنوم : فرس لعبي بن أغصن ( أسماء الخيل للفندجاني ٢٢٥ )

- أعوج : فرس لبني عقيل . ( أسماء الخيل للفندجاني ٤٧ )

٢٣ - لاحق : اسم أطلق على أكثر من فرس انظر ( أسماء الخيل للفندجاني ٢١٤-٢١٥ ) .

- عُراب ، فرس لعبي بن أعصر ( أسماء الخيل للفندجاني ١٨٤ )

- زهدم فرس لعنترة . ( أسماء الخيل للفندجاني ١١٧ ) .

## قافية السَّين

[ ٥٤ ]

● قال في مدح الوحدة والعزلة : [من الحفيف]

- ١ ما تَطَعَّمْتُ لَذَّةَ الْعَيْشِ حَتَّى      صِرْتُ فِي وَحْدَتِي لِكُنْبِي جَلِيسا  
٢ لَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ أَجَلُّ مِنَ الْعِلْمِ      سِمْ فَلَا أَيْتَغِي سِوَاهُ أَيْسَا  
٣ إِنَّمَا الدُّلُّ فِي مُدَاخَلَةِ النَّاسِ      سِ ، فَدَعَهَا وَكُنْ كَرِيماً رَئِيسَا

- التخرُّج :

- تحسين القبيح : ٥٠ .  
اللطائف والظرائف . ٤٨ وترتيب الأبيات فيه ( ١ ، ٣ ، ٢ )  
المنتظم ٣٦ / ١٥ .  
معجم الأدباء ١٩ / ١٤ ( رفاعي ) . ٤ / ١٧٩٨ ( عباس ) .  
مرآة الحنان ٢ / ٣٨٦ .  
وفيات الأعيان ٣ / ٢٨٠ .  
الدر الفريد ٤ / ٥٢ .  
( ٢ ) في الدر الفريد ٥ / ٢٤ .  
البداية والنهاية ١٥ / ٤٩٩ .  
شذرات الذهب ٣ / ٥٦ ( قدسي ) . ٤ / ٣٥٥ ( أرناؤوط )  
عرر الخصائص الواضحة : ٤٦٦ .  
رحلة ابن معصوم : ٢٨٨

- الرُّوابة :

- ١ - في البداية والنهاية وشذرات الذهب × صرت للبيت والكتاب جليسا .  
٢ - في المنتظم ومعجم الأدباء ، ووفيات الأعيان ، والبداية والنهاية ، والشذرات :  
ليس شيء أعز عندي ×  
وفي رحلة ابن معصوم : ليس شيء أحلَّ عندي ×

وفي تحسين القبيح :

ليس شيء أجمل عندي من نفاً      سي فلم أبتغي سواها أنيساً

وفي غرر الخصائص :

ليس شيء ألدَّ عندي من نفاً      سي فلم أبتغي سواها أنيساً

وفي البداية والنهاية : × فما أبتغي سواه أنيساً .

٣ - في البداية والنهاية : . . . . في مخالطة النا × س فدعهم وعش عزيزاً رئيساً .

وفي تحسين القبيح و غرر الخصائص : × فدعها وعش كريماً رئيساً .



## [ ٥٥ ]

● قال القاضي : [من الكامل]

يَعْمَلُكَ الْأَخْرَارُ بِالْإِنْسَانِ

- التخريج :

التمثيل والمحاضرة : ١٢٣ .

نهاية الأرب : ١١٣/٣ .





## قافية العين

[ ٥٦ ]

● قال القاضي : [من الطويل]

- ١ أَسَأْتُ إِلَى نَفْسِي أُرِيدُ لَهَا [ نَفْعًا ]
  - ٢ رَمَيْتَنِي كَفِّي أَسْهَمًا لَمْ أَجِدْ لَهَا
  - ٣ وَكَمْ خَطِيئًا لَوْ سَاعَدَ الْمَرْءَ جَدُّهُ
  - ٤ وَذَنْبِي عَظِيمٌ غَيْرَ أَنِّي تَائِبٌ
  - ٥ وَلَوْ أَنَّ تَأْدِيبَ الْأَمِيرِ لِعَبْدِهِ
  - ٦ وَلَوْ خَافَهُ فِرْعَوْنُ أَمِنَ طَائِعًا
  - ٧ وَلَوْ كُنْتُ دَسًّا كُنْتُ فِي جَنْبِ حِلْمِهِ
  - ٨ وَقَدْ زَادَ فِي جُرْمِي تَلَاغُبُ مَغْشَرِ
  - ٩ حَكَمٍ أَنَّنِي اسْتَضَعَرْتُ نِعْمَتَهُ الَّتِي
  - ١٠ تَبَذْتُ إِذَا دِينِي وَفَارَقْتُ مِلَّتِي
  - ١١ وَإِنْ كَانَ لَفْظِي أَوْ لِسَانِي جَرَى بِهِ
  - ١٢ وَهَلْ أَجْعِدُ الشَّمْسَ الْمُنِيرَةَ ضَوْءَهَا
  - ١٣ فَإِنْ كَانَ مَا قَالُوهُ حَقًّا كَمَا حَكَمُوا
- وَقَارَفْتُ ذَنْبًا لَا أَطِيقُ لَهُ دَفْعًا<sup>(١)</sup>  
إِلَى أَنْ أَصَابَتْ سِهَامِي مَقْتَلِي وَقَعَا  
لَعْدًا صَوَابًا وَاسْتَزَادَ بِهِ رِفْعًا  
وَمَنْ تَابَ إِخْلَاصًا فَقَدْ بَدَّلَ الْوُسْعَا  
يَقَاضِي عَلَى الْعَاصِينَ أَوْسَعَهُمْ رَدْعَا  
وَإِنْ لَمْ يُعَذِّمُوا مُوسَى الْعَصَاحِيَّةَ تَشْعِي<sup>(٢)</sup>  
خَبَالًا هَبَاءَ مَا يُجَابُ وَلَا يُدْعَى  
بِالْسِّنَةِ لَمْ تَلَقَ مِنْ وَرَعٍ قَمْعَا<sup>(٣)</sup>  
عَلَوْتُ بِهَا الْأَفْلَاكَ وَالزُّرْتُبَ السَّبْعَا  
وَنَخَالَفْتُ فِي تَوْجِيدِي الْعَقْلَ وَالشَّرْعَا<sup>(٤)</sup>  
فَلَا بَاتَ إِلَّا وَهُوَ مُسْتَوْجِبٌ قَطْعَا  
وَأَزْعَمُ أَنَّ الْغَيْثَ لَا يُنْبِتُ الزَّرْعَا  
فَلِمَ جِئْتُ مِنْ بُعْدٍ إِلَى بَابِهِ أَسْعَى

- التَّخْرِيجُ -

(١ - ١٣) في التذكرة السعدية . ٤٧٩ .

(١) ما بين حاصرتين فراغ في التذكرة ، وأكملته اجتهاداً .

(٢) في مطبوعة التذكرة : ولو خانته . . . . × ا

(٣) في مطبوعة التذكرة : × . . . . فَنَسْعَا ! .

(٤) في التذكرة - تَبَذْتُ إِذَا دِينِي . . . × ! .

[ ٥٧ ]

● قال القاضي : [من الطويل]

- ١ فَلَا زَالَ مَنْ وَالَاهُ يَنْتَظِرُ الْمُنَى
  - ٢ وَلَا زَالَتِ الْأَيَّامُ تُهْدِي بِشَارَةَ
  - ٣ فُتُوحاً تَوَالِي وَاحِداً إِثْرَ وَاحِدٍ
- وَلَا زَالَ مَنْ عَادَاهُ يَزْتَقِبُ الْفَجْعَا  
إِلَيْهِ تُرَى فِي قَلْبِ حَاسِدِهِ صَدْعَا  
كَمَا تَتَّبِعُ الْأَلْفَاظُ فِي سَجْعِهَا سَجْعَا

- التخریج :

(١ - ٣) في التذكرة السعدية : ٥٦٣



[ ٥٨ ]

● قال القاضي : [من الطويل]

- ١ وَمَا سَلَبَ الشَّمْسَ الْكُسُوفُ ضِيَاءَهَا
  - ٢ وَكَمْ كُرْبَى كَانَتْ وَبَسِيلَةَ فَرْحَةٍ
  - ٣ وَلَيْسَ مَلُوماً مَنْ تَعَالَتْ هُمُومُهُ
- وَلَكِنَّهَا سُدَّتْ عَلَيْهَا الْمَطَالِعُ  
وَضُرَّ تُرَى فِي حَافَتَيْهِ الْمَنَافِعُ  
إِذَا أَنْزَلَتْهُ بِالْحَضِيضِ الْفَوَارِعُ

- التخریج :

(١ - ٣) في التذكرة السعدية : ٥٥٣ .



[ ٥٩ ]

● قال القاضي : [من الخفيف]

١ قَدْ صَفَا الْجَوُّ وَأَسْتَحَالَ نَسِيماً  
وَتَنَدَّى الْهَوَاءُ وَهُوَ يَمِينُ  
٢ بَشَّرْنَا أَوَائِلُ الزَّهْرِ بِالْوَرْدِ  
دِ فَكَلَّفَ صِيَاكَ مَا تَسْتَطِيعُ

- التخريج :

محاضرات الأدباء : ٥٦٩/٢ .



[ ٦٠ ]

● قال القاضي : [من الخفيف]

١ لَا تَزَلْ تَسْتَجِدُّ أَيَّامَ أَنْسٍ  
كُلُّ يَوْمٍ بِمِثْلِهِ مَشْفُوعٌ  
٢ تَسْتَنْيرُ الشُّعُودُ وَقْتاً جَدِيداً  
كَلَّمَا غَابَ عَنْكَ وَقْتُ خَلِيعٍ

- التخريج :

المتخل : ١٣١/١ .

والمتخل : ٤٣ .



● قال من قصيدة ينشئ فيها ببغداد ، ويصف موطنه بناحية رامهرمز (\*) ، ويمدح صديقاً له من أهلها : [من الطويل]

- ١ أَرَا جَعَةً يَلُكُ اللَّيَالِي كَعَهْدِهَا
- ٢ وَصُحْبَةً أَخْبَابٍ لَيْسَتْ لِفَقْدِهِمْ
- ٣ إِذَا لَاحَ لِي مِنْ تَحْوِ بَغْدَادَ بَارِقٌ
- ٤ وَإِنْ أَخْلَفْتُهَا الْعَادِيَاتِ رُغُودَهَا
- ٥ سَقَى جَانِبِي بَغْدَادَ كُلُّ عِمَامَةٍ
- ٦ مَعَاهِدُ مِنْ غِزْلَانٍ أَنْسَ تَحَالَفَتْ
- ٧ بِهَا تَسْكُنُ النَّفْسُ التَّقْوَرُ وَيَغْتَدِي
- ٨ يَحِرُّ إِلَيْهَا كُلُّ قَلْبٍ كَأَنَّمَا
- ٩ فَكُلُّ لَيْالِي عَيْشِهَا زَمَنُ الصَّبَا
- ١٠ وَمَا زِلْتُ طَوَّعَ الْحَادِثَاتِ تَقْرُدُنِي

ومنها :

- ١١ فَلَمَّا حَلَلْتُ الْقَضَرَ قَضَرَ مَسَرَّتِي
- ١٢ بِدَارٍ بِهَا يَسْلَى الْمَشُوقُ أَشْتِيَاقَهُ
- ١٣ بِهَا مَسْرُوحٌ لِلْعَيْنِ فِيمَا يَرُوقُهَا
- ١٤ يَرَى كُلُّ قَلْبٍ بَيْنَهَا مَا يَسُرُّهُ
- ١٥ كَأَنَّ خَرِيرَ الْمَاءِ فِي جَنَابِهَا

(\*) رامهرمز : مدينة مشهورة بنواحي خوزستان ، (معجم البلدان ١٧/٣) .

- ١٦ إِذَا ضَرَبَتْهَا الرِّيحُ وَأَنْبَسَتْ لَهَا  
 ١٧ رَأَيْتَ سُيُوفاً بَيْنَ أَثْنَاءِ أَذْرُعِ  
 ١٨ فَمِنْ صَنْعَةِ الْبَذْرِ الْمُنِيرِ نُصُولُهَا  
 ١٩ صَفَا عَيْشُهَا فِيهَا وَكَادَتْ لِيَطْنِيهَا

- التخريج :

- القصيدة كاملة في يتيمة الدهر : ١٣/٤ .  
 (٩ - ١) في معجم الأدياء : ٢٧/١٤٠ (رفاعي) ١٨٠٢/٤ (عبّاس) .  
 (٨ ، ٩ ، ١٥ - ١٩) في مسالك الأبصار : ٢٤٤/١٥ - ٢٤٥ .

- الرواية :

- ٣ - في معجم الأدياء : ..... أرض بغداد ..... x .  
 ٤ - في معجم الأدياء : ..... وعودها x .  
 ٨ - في يتيمة الدهر : x يُشَادُّ .....  
 ٩ - في مسالك الأبصار : وكلُّ .....  
 ١٣ - في يتيمة الدهر : ..... للعين فيها ..... تحريف .  
 ١٥ - في مسالك الأبصار : x رعود عليها .....  
 ١٦ - في مسالك الأبصار : x ملاءة زهر .....  
 ١٧ - في مسالك الأبصار : x تُغْشِي الْعُيُونُ لَمَوْعَهَا .  
 ١٨ - في مسالك الأبصار : فمن صِبْغَةٍ .....  
 - الشرح :

- ٣ - الهجوع : النوم  
 ٥ - المستهام : ذاهب الفؤاد من الحب .  
 - هموعها : همعت العين هموعاً أي أسالت دمعها .  
 ٧ - التزيغ : الغريب يشتاق إلى وطنه .  
 ١٦ - الوشيع : عَلِمُ الثوب .



● قال القاضي : [من الروايات]

- ١ تَرَكْنَا أَرْضَ مِضَرَ لِكُلِّ قَدَمٍ
- ٢ نُفُوسٍ لَا تَلِيْقُ بِهَا الْمَعَالِي
- ٣ إِذَا غَلِطُوا بِأَخْصَابٍ تَلَتْهُ
- ٤ أَقْمَتْ بِهَا وَمِنْ مَحَنِ اللَّيَالِي
- ٥ أَقُولُ وَقَدْ نَأَوَا : بُغْدًا وَسُخْقًا
- ٦ وَكَمْ خَلَّفْتُ مِنْ كَرَمٍ مُهَانَ
- ٧ وَمِنْ مَالٍ مَضُونٍ الثُّغْرِ تَحْمِي
- ٨ وَأَجْسَامٍ مُسَمَّنَةٍ شِبَاعٍ
- ٩ وَنَقْصٍ فِي أَكَابِرِهَا خَصِيصٍ
- ١٠ إِنْ بَانَتْ سَرَايِرُكُمْ وَكَانَتْ
- ١١ جَعَلْتُمْ ذَنْبَنَا أَنَا سَمِعْنَا

- التخریج .

(١ - ١١) في المتخل : ٤٨٦/١ .

(١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٨ - ١١) في المتخل ١٤٩ .

- الرواية :

٤ - في المتخل × . كهم الضباع .

٦ - في المتخل . . كرم مهين × .

٩ - في المتخل . . . . أكابرها خضيض × .

١٠ - في المتخل : لئن نامت سريرتكم وكانت نصيحتكم قناعاً للقناع .

١١ - في المتخل جعلتم ديننا . . . ×

- الشرح :

١ - القَدَمُ : العميُّ عن الكلام في ثقلٍ ورخاوة وقلة فهم وفطنة ، مع فدام .

## [ ٦٣ ]

● قال القاضي : [من الوافر]

١ ومثلك لا يَنْبَغُ غَيْرَ أَنَا      أَنَا الْأَمْرُ بِالذِّكْرِ الْقُضُوعِ  
٢ وما أَخْشَى قُصُوراً عَنْ مَرَامِ      ومثلك أَوْحَدَ الدُّنْيَا شَفِيعِي

- التخريج .

المتخل ٣٣٠ / ١

الدر الفريد ٣١١ / ٥ وفيه ( للقاضي الأرجاني ) وهو خطأ ومما ليسا في ديوانه

- الرواية :

٢ - في الدر الفريد : × ومثلك لا يذكر . . . .

وفيه . البيت الثاني أولاً .

- نسب ابن أيدمر البتين إلى القاضي الأرجاني في الذر الفريد وهو خطأ ، وتابعه

الدكتور يحيى الجبوري في تعليقه على البتين في المتخل ، إذ كيف يُورَدُ الميكاني

المتوفى سنة ٤٣٦ هـ أبياناً للقاضي الأرجاني المتوفى سنة ٥٤٤ هـ ١١

\*\*\*

## [ ٦٤ ]

● قال علي بن عبد العزيز : [من الوافر]

كَأَنَّ الْيَمِينَ مَخْتُومٌ عَلَيْنَا      فَلَيْسَ سِوَى الثَّلَاثِي وَالْوَدَاعِ

- التخريج :

محاضرات الأدباء : ٧٠ / ٣ .

\*\*\*

● قال من قصيدة عَيْيَّة (\*) : [من الطويل]

١ وَشَيْدْتُ مَجْدِي بَيْنَ قَوْمِي فَلَمْ أَقُلْ      أَلَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ صَنِيعِي

- التخريج :

بيتمة الدَّهر : ١٩٨/٣ - ١٩٩ .

معجم الأدباء : ٢١/١٤ (رقاعي) . ١٧٩٩/٤ (عبَّاس)

معاهد التنصيص : ١٢٢/٣

(\*) قال الثعلبي : وسمعت [القاضي الجرجاني] يقول : إِنَّ الصَّاحِبَ يَقْسِمُ لِي مِنْ إِقْبَالِهِ وَإِكْرَامِهِ بِجَرْجَانٍ أَكْثَرَ مِمَّا يَتْلِقَانِي بِهِ فِي سَائِرِ الْبِلَادِ ، وَقَدْ اسْتَعْفَيْتُ يَوْمًا مِنْ فِرَاطٍ تَخَفَّيَ بِي أَوْ تَوَاصَعَهُ لِي ، فَأَنْشَدَنِي ، [من الكامل] .

أَكْرِمَ أَحِبَّكَ بِأَرْضِ مَوْلِيدِ      وَأَبْدُهُ مِنْ فِعْلِكَ الْحَسَنِ  
فَالْبِرُّ مَطْلُوبٌ وَمُنْتَقَسٌ      وَأَعَزُّهُ مَا يُنَلُّ فِي الْوَطَنِ  
ثم قال لي : قد فرغت من هذا المعنى في العَيْيَّة . فقلت : لعلَّ مولانا يريد قولي :  
[من الطويل] .

وَشَيْدْتُ مَجْدِي . . . . .  
فقال . ما أردت غيره . والأصل فيه قولُ الله تعالى : ﴿ لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿٢٦﴾ بِمَا عَصَى رَّبِّي  
وَبِعَمَلِي مِنَ الْكُرْهِينَ ﴿٢٧﴾ .





## [ قافية الفاء ]

[ ٦٦ ]

● أهدى إلى صديق له بعض إخوانه تحفة ، وفيها أفراح وبقلاء وباذنجان ،  
فقال على لسانه يذكر ذلك : [ من الطويل ]

- ١ أبى سيد السادات إلا تظرفا
  - ٢ وساعدني فيه الزمان فخلته
  - ٣ وأخيف لو للغضن بغض قوامه
  - ٤ تحين غفلات الوشاة فزارنا
  - ٥ فما باشرت نغلاه موضع خطوة
  - ٦ وتلحظ خدبه العيون فتشني
  - ٧ فقلت : أحلم أم خواطر صبرة
  - ٨ وفيهم تجلى البذر والشمس لم تغب؟
  - ٩ أما غيبت عيناك عينا نصيها
  - ١٠ ولم يخذل الواشين من لحظاته
  - ١١ فقال : اشتياقا جثكم وصباة
  - ١٢ وليس الفتى من كان ينصف حاضرا
  - ١٣ ومر فلم أعلم لفرط تحيري
  - ١٤ فيا زورة لم تشف قلبا مئيا
  - ١٥ فلما تمئنا الهدية خلته
  - ١٦ ولما مددنا نحوهم أنا ملاما
- والأوصالاً دائماً وتعظفا  
تخرج من ظلمي قتاب وأسفا  
تقص عارا أن أسميه أخفا  
يخرج عن قصد الطريق تحوفا  
من الأرضي إلا أوزناه تصلفا  
تساقط فوق الأرض وزداً مقطفا  
تصوره أم أنكر الله يوسفا ؟  
أحاول منها أن تحول وتكسفا ؟  
وغضك ذا إذ مال أن يتقصفا  
يقلب سيفا بين جفنيه مرهفا  
إليك وإكراماً لكم وتشوقا  
أخاه ، ولكن من إذا غاب أنصفا  
أطير سروراً أم أموت تأسفا  
ولكنها زادت غرامي فأضعفا  
تمثل فيها بهجة وتظرفا  
براها الضنى في حبه فتحيف

١٧ إِلَى بَاقِلَاءٍ خَيْفَ أَنْ لَا تُقْلَهُ  
 ١٨ حَمَلْنَا بِأَطْرَافِ الْبَنَانِ وَلَمْ نَكْذُ  
 ١٩ وَسُوداً تَرَوْتُ بِالْذَّهَانِ وَبُذِلْتُ  
 ٢٠ كَأَفْوَاهِ زَنْجٍ تُبْصِرُ الْجِلْدَ أَسْوَدَا  
 ٢١ كَخُلُقِ حَبِيبٍ خَافَ إِكْثَارَ حَاسِدِهِ  
 ٢٢ وَمُتَنَزِعٍ مِنْ وَخْزِ أُمِّ شَفِيقَةٍ  
 ٢٣ يُغْدِي غِذَاءَ الطُّفْلِ طَالَ سَقَامُهُ  
 ٢٤ فَلَمَّا بَدَتْ أَطْرَافُ رَيْنِ كَأَنَّهُ  
 ٢٥ تَكْلَفُهُ مَنْ يَزْتَجِي عَظْمَ نَفْعِهِ  
 ٢٦ يُرْقُ بِمَا يَهْوَى وَيُغْلَفُ مَا أَشْتَهَى  
 ٢٧ فَلَمَّا تَرَاهُ الْعُيُونُ تَعْجَبَا  
 ٢٨ أَرَأَيْكَ دَمًا قَدْ كَانَ قَبْلَ يَصُونُهُ  
 ٢٩ تَضْرِبَ حَتَّى خِلْتُ أَنَّ جَنَاحَهُ  
 ٣٠ فَجِيءَ بِهِ مِثْلَ الْأَسِيرِ تَمَكَّنْتُ  
 ٣١ لَهُ أَسْوَاطٍ مِثْلَهُ أَلْفَتْ ثُنَى  
 ٣٢ وَقَالَ لِي الْفَالُ الْمُصِيبُ مُبْتَرَا  
 ٣٣ فَيَا لَكَ مِنْ أَكْلِ عَلَى ذِكْرِ مَنْ بِهِ  
 ٣٤ وَلَمْ أَرْ قَبْلَ الْيَوْمِ تُخَفَّةَ مُنْجِفٍ  
 ٣٥ عَلِمْنَا بِهِ كَيْفَ التَّظَرُّفُ بَعْدَهُ

يَدَايَ لِمَا بِي مِنْ هَوَاهُ فَنَصَفَا  
 بِنَاناً زَاهَا الْحُسْنُ أَنْ تَنْظُرَ فَا  
 يَتَوَرَّيْهَا لَوْنًا مِنَ النَّارِ أَكْلَفَا  
 وَتُبْصِرُ إِنْ قُرْتُ لُجَيْنًا مُؤَلَّفَا  
 فَأَظْهَرَ صَرْمًا وَهُوَ يَنْتَقِدُ الْوَفَا  
 يَعْزُّ عَلَيْهَا أَنْ يُصَادَ فَيُغَسِّفَا  
 فَحَرٌّ عَلَيْهِ وَالْإِدَاءُ وَرَفَرَفَا  
 مَبَادِي نَبَاتٍ غِبَّ قَطْرِ تَشْرِفَا  
 فَكَانَ بِهِ أَخْفَى وَأَخْنَى وَأَزَافَا  
 وَيُمنَعُ بَعْدَ الشَّبَعِ أَنْ يَتَصَرَّفَا  
 وَقِيلَ : تَنَاهَى ، بَلْ تَعْدَى وَأَسْرَفَا  
 كَدَمْعَةٍ مُضْئِي الْقَلْبِ رَوْعَهُ الْجَفَا  
 فَوَادِي جَيْنًا ثُمَّ عَوْجِلَ وَأَنْطَفَا  
 أَعَادِيهِ مِنْهُ بَعْدَ حَزْبٍ فَكُتِفَا  
 عَلَى مِثْلِ مَا كَانَا زَمَانًا تَأَلَّفَا  
 كَذَا أَبَدًا مَا عِشْتُمَا فَتَأَلَّفَا  
 تَطْيِبُ لَنَا الدُّنْيَا تَعَطَّفَ أَمْ جَفَا  
 أَسَدٌ وَأَبْهَى بَلْ أَجَلٌ وَأَسْرَفَا  
 وَمَنْ عَاشَرَ الْحُرَّ الطَّرِيفَ تَظَرَّفَا

- التخریج :

القصيدة كاملة في بئمة الدهر ٢٥ / ٤ .

( ٤ ، ٥ ، ٣٥ ) في المختل ٨٣٠ / ٢ .

( ٤ ، ٣٥ ) في المتنحل : ٢٥٠ .

(١٩ ، ٢٠ ، ٢١) في محاضرات الأدباء ٦١٧/٢ .

- الرواية :

١٠ - في يتيمة الدهر : × تقلب . . . . تصحيف .

- الشرح :

١٩ - سوداً : الباذنجان .

٢٠ - فُكِّتْ : كُشِفَتْ .

٢١ - صَرْمًا : مقاطعة .

٢٢ - الْعَشْفُ : الظلم والموت .

٢٤ - غَيْبٌ قَطِرٌ : غداة مطر .



## [ ٦٧ ]

● قال مُتَغَزِّلًا : [من السريع]

١ مَنْ ذَا الْغَزَالِ الْفَاتِنِ الطَّرْفِ	الكَامِلُ الْبَهْجَةِ وَالطَّرْفِ
٢ مَا بَالُ عَيْنَيْهِ وَالْحَاطِظِ	دَائِبَةٍ تَعْمَلُ فِي حَنْفِي
٣ واهأ لَذَاكَ الْوَزْدِ فِي حَدِّهِ	لَوْ لَمْ يَكُنْ مُتَتَبِعَ الْقَطْفِ
٤ أَشْكُرُ إِلَى قَلْبِكَ يَا سَيِّدِي	مَا يَشْتَكِي قَلْبِي مِنْ طَرْفِي

- التخريج :

(١ - ٤) في يتيمة الدهر : ١١/٤ .

(٢ ، ٣ ، ٤) في مسالك الأَبصار : ٢٤٣/١٥ .

- الشرح :

٢ - الحظف : الموت .



● قال القاضي : [من البيط]

١ قُلْ لِلزَّمانِ الَّذِي أَبْدَى عَجَائِبُهُ      اللهُ مِنْكَ وَمِنْ تَضَرُّفِكَ الْكَافِي  
٢ أَجْهَدْ بِجُهِدِكَ فِيمَا أَنْتَ فاعِلُهُ      فَفُرْجَةُ اللهِ بَيْنَ الثُّونِ وَالْكَافِ

- التخريج :

الدُّرُ الفريد : ٣٣٢/٤ .

وانظر البيت الثاني في قافية الثون [ القطعة : ١٢٠ ] برواية مختلفة .



## قافية القاف

[ ٦٩ ]

● قال القاضي يصفُ الغَيْثَ : [ من البسيط ]

- |   |   |   |
|---|---|---|
| ١ | تَبَّهَ الْغَيْثُ بَعْدَ الثَّوْمِ فاندَفَقَا   | وَأَزَقَ الْأَرْضَ حَتَّى مَلَّتِ الْأَرْقَا                      |
| ٢ | وَأَصْبَحَ الزَّهْرُ مَنْشُوراً وَمُؤْتَلِفاً   | وَأَصْبَحَ الرَّوْضُ مَضْبُوحاً وَمُعْتَبِفاً                     |
| ٣ | وَمَاجَتِ الْغُدُرُ حَتَّى نَحَلَتْ نَاحِيَةً   | مِنَ السَّمَاءِ دَنَتْ لِلْأَرْضِ فَاغْتَنَفَا <sup>(١)</sup>     |
| ٤ | وَكَادَتِ الْأَنْهَامُ مِنْهُ تَسْتَحِيلُ ثَرَى | وَصَفَحَةُ الْأَرْضِ فِيهِ تَكْتَسِي وَرَقَا                      |
| ٥ | وَلَا زَمَ الْأَفَقَ حَتَّى كَادَ أَكْثَرُنَا   | يَنْسَى الْكَوَايِبَ أَوْ لَا يُثَبِّتُ الْفَلَقَا <sup>(٢)</sup> |
| ٦ | أَرْضِي وَأَوْسَعْ حَتَّى قَالَ أَرْغَبْنَا:    | لَسْنَا نَدُومُ سِوَى إِسْرَافِهِ خُلُقَا                         |
| ٧ | مَا زَالَ يُرْضِعُ وَجْهَ الْأَرْضِ دِرْثَةً    | حَتَّى ظَنَنْتُ الرُّبَى مُعْتَصَّةً شَرْقَا <sup>(٣)</sup>       |

- التخريج :

(١ - ٧) في التذكرة السعدية : ٤٩٥ .

(١) في مطبوعة التذكرة : ... حتى ملت ناحية ١x .

(٢) في التذكرة : ... أو لا تثبت الفلقا ١ .

(٣) في التذكرة : ما زال يوضع ... ١x .

\*\*\*

[ ٧٠ ]

● قَالَ مَنْ قَصِيدَةِ هَزَلٍ وَمُدَاعَبَةٍ : [ من البسيط ]

- ١ تَبَيُّتُ تَخْلُجُ طُولَ اللَّيْلِ مُنْكَمِشاً      وَيَا خَيْيَارِ تُنَادِي : أَذْرِكُوا الْعَرَقَا

٢ وَقَامَ عَمَرُو فَأَمَّهُ أَكْفَ يَدِ  
 ٣ إِذَا هَرَى مِنْهُ مِثْلُ الرُّمَحِ ، وَأَتَسَعَتْ  
 لَمَّا أَنْشَى أَوْ تَحَسَّى مِنْهُمْ الْمَرْقَا  
 كَالثَّرْسِ ، وَافَقَ شَيْءٌ عِنْدَهَا طَبَقَا

- التخريج :

الكناية والتعريض : ٣٢ ، ٣٣ .

- الشرح :

٣- وافق شئ طبقاً : مثل مشهور : يُنظر كتاب الأمثال لابن سلام : ١٧٧ .



## [ ٧١ ]

● قال القاضي : [من الطويل]

١ وَقَالُوا : أَضْطَرَبَ فِي الْأَرْضِ فَالْزُرُقُ وَاسِعُ  
 فَقُلْتُ : وَلَكِنْ مَطْلَبُ الزُّرُقِ ضَيِّقُ  
 ٢ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ حُرٌّ يُعَيْتَنِي وَلَمْ يَكْ لِي كَسْبٌ فَمِنْ أَيْنَ أُرْزَقُ ؟

- التخريج :

يتيمة الدهر : ٢٣/٤ .

التمثيل والمحاضرة : ٢٤ .

خاص الخاص : ٥٤٢ .

الإعجاز والإيجاز : ٢٩٤ .

معجم الأدباء : ١٨/١٤ ( رفاعي ) ١٧٩٨/٤ ( عبّاس )

وفيات الأعيان : ٣٧٩/٣

نهاية الأرب : ١١٣/٣

الوافي بالوفيات : ٢٤١/٢١

- الزوابة :

١- في الإعجاز والإيجاز ، × وَمَنْ لِي بِمَا قَالُوا وَرَزَقِي ضَيِّقُ .

[ ٧٢ ]

● قال القاضي : [من مجزوء الكامل]

١ مالي ومالك يا فراق ! أبدأ رحيل وأنطلق  
٢ يا نفس موتني بعدهم فكذا يكون الإشتياق

- التخريج :

وفيات الأعيان : ٢٨٠ / ٣ .

أنوار الربيع : ١٨٦ / ٤ .

والبيتان مع ثالث لابن المعتز في ديوانه ٣٩٤ / ١ وهو :

كذب الهوى متصنع الحب شيء لا يطاق

\*\*\*

[ ٧٣ ]

● قال القاضي : [من الطويل]

١ وتزكي مؤاساة الأجلاء بالذي تنال يدي ظلم لهم وعقوق  
٢ وإنني لأستحيي من الله أن أرى مجال اتساع والصديق مضيق<sup>(١)</sup>

- التخريج :

المتخل : ٨٣٥ / ٢ .

(١) كذا ورد البيت في مطبوعة المتخل ، وصوابه كما في نسخة منه :

وإنني لأستحيي من الله أن أرى مجال اتساع والصديق مضيق

\*\*\*

[ ٧٤ ]

● قال مُتَغَزِّلًا : [من السريع]

- ١ وَغُنْجَ عَيْنَيْكَ وَمَا أَوْدَعَتْ  
٢ مَا خَلَقَ الرَّخْمُنُ تَفَاحَتِي  
٣ لِكَيْتَنِي أَمْنَعُ مِنْهَا فَمَا  
أَجْفَانَهَا قَلْبَ شَجٍ وَامِقٍ  
خَذَّيْكَ إِلَّا لَقَمِ الْعَاشِقِ  
حَظِّي إِلَّا خُلْسَةَ السَّارِقِ

- التخريج :

بيتة الدهر : ١١/٤ .

مسالك الأبصار : ٢٤٣/١٥ .

- الرواية :

١ - في مسالك الأبصار : × . . . . شَجٍ وَامِقٍ .

- الشرح :

١ - الشجي : الحزين المشغول البال .

- الوامق : المحب .



[ ٧٥ ]

● قال مُتَغَزِّلًا : [من السريع]

- ١ قَدْ بَرَّحَ الْحُبُّ بِمُشَاقِّكَ  
٢ لَا تَجْفُهُ وَأَزْعَ لَهُ حَقُّهُ  
فَأَوَّلِهِ أَخَسَنَ أَخْلَاقِكَ  
فَإِنَّهُ آخِرُ عُشَّاقِكَ

- التخريج :

بيتة الدهر : ١٠/٤ .

من غاب عنه المطرب : ٢٤٤ .



- عاصم الخاص : ٥٣٩ .
- الإعجاز والإيجاز : ٢٩٣ .
- الكناية والتعريض : ٧٥ .
- دمية القصر : ٢٠٢/١ ( التونجي ) . ١٥٦/١ ( العاني ) .
- معجم الأدباء : ١٩/١٤ ( رفاعي ) . ١٧٩٨/١ ( عباس ) .
- وفيات الأعيان : ٢٧٩/٣ .
- تاريخ الإسلام ( حوادث ٣٨١ - ٤٠٠ ) : ٢٧٢ .
- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد : ٣٤٠ .
- التذكرة السعدية : ٥٤٥ .
- الوافي بالوفيات : ٢٤١/٢١ .
- مسالك الأبصار : ٢٤٢/١٥ .
- التذكرة الحمدونية : ٢٢٢/٦ .
- أنوار الربيع ١٨٦/٤ .

- الزاوية :

- ١ - في يتيمة الدهر ومعجم الأدباء والتذكرة السعدية والوافي بالوفيات ومسالك الأبصار : ..... برح الشوق ..... x .
- في الكناية والتعريض : ..... بمشتاقكا x ..... أخلاقكا .
- ٢ - في يتيمة الدهر ومعجم الأدباء والمستفاد والوافي بالوفيات ومسالك الأبصار : ..... خاتم عشاقك .
- وفي الكناية والتعريض : ..... عشاقكا .



## قافية اللام

[ ٧٦ ]

● قال من قصيدة في الصّاحب بن عبّاد : [من الكامل]

- ١ يا أَيُّهَا الْقَرْمُ الَّذِي يَعْلُوهُ      نَالَ الْعَلَاءُ مِنْ الزَّمَانِ الشُّرُلا  
٢ قَسَمْتُ يَدَاكَ عَلَى الْوَرَى أَرْزَاقَهَا      فَكَنَزَكَ قَاسِمَ رِزْقِهَا الْمَسْؤُولَا

- التخرّيج :

بيتة الذّهر : ١٦/٤ .

- الشرح :

١ - القرم : السيّد .

٢ - كنية الصّاحب : أبو القاسم .

\* \* \*

[ ٧٧ ]

● قال من قصيدة في وصف الشّعر : [من الكامل]

- ١ أَهْدَتْ لِمَجْدِكَ حُلَّةَ مَوْثِيَّةٍ      تَكْسُو الْحُسُودَ كَأَبَّةٍ وَدُبُولَا  
٢ أَحْيَتْ حَبِيباً وَالْوَلِيدَ فَفَضَّلَا      مِنْهَا وَشَائِعَ نَشْجِهَا تَقْصِيلا  
٣ فَأَفَادَهَا الطَّائِي دِقَّةَ فِكْرَةٍ      وَالْبُخْتَرِي دِمَائَةَ وَمَائَةَ وَقَبُولَا

- التخرّيج :

بيتة الذّهر : ٢٠/٤ .

- الشرح :

٢ - يريد بحبيب أبا تمام الطائي ، وبالوليد أبا عبادة البحري .

[ ٧٨ ]

- قال من قصيدة في الصَّاحِبِ أَبِي الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَّادٍ : [من الكامل]
- ١ أَوْ مَا أَنْشَيْتَ عَنِ الْوَدَاعِ يَلْوَعَةً      مَلَأَتْ خَشَاكَ صَيَابَةً وَعَلِيلًا  
٢ وَمَدَامِيعٍ تَجْرِي فَيُحَسِّبُ أَنَّ فِي      آمَاتِهِنَّ بَنَانُ إِسْمَاعِيلَا

- التخريج :

يشمة الذَّهَر : ١٥/٤ .

معجم الأدياء : ٢٩/١٤ ( رفاعي ) . ١٨٠٣/٤ ( عباس ) .

الوافي بالوفيات : ٢٤٢/٢١ .

- الرُّوَايَةُ :

١ - في معجم الأدياء : x . . . . . وعليلا .

٢ - في معجم الأدياء والوافي بالوفيات : فتحسب . . . . . x .

\* \* \*

[ ٧٩ ]

- قال أبو الحسن الجرجاني : [من الرافع]
- ١ أَلَا يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُعَلَّى      أَنْلَنِي مِنْ عَطَايَاكَ الْجَزِيلَةِ  
٢ يَعْْبُدُكَ حُزْمَةٌ وَالذَّكْرُ فُخْشٌ      فَلَا تُخْرِجْ إِلَيَّ ذِكْرَ الْوَسِيلَةِ

- التخريج :

( ١ - ٢ ) في التذكرة السعدية : ٣٦١ .

\* \* \*

● قال القاضي يهنيءُ صاحب بِنائِهِ الجديد : [ من الطويل ]

- ١ لِيَهْنِ وَيَسْعَدَ مَنْ بِهِ سَعِدَ الْفَضْلُ
  - ٢ بِهَا خَيَّمَ الْإِقْدَامُ وَالْحَزَمُ وَالنَّهْيُ
  - ٣ تَوَلَّى لَهُ تَقْدِيرَهَا رُخْبُ صَدْرِهِ
  - ٤ فَجَاءَتْ عَلَى وَفْقِ الضَّمِيرِ كَأَنَّمَا
  - ٥ بَيِّنَةٌ مَجْدٍ تَشْهَدُ الْأَرْضُ أَنَّهَا
  - ٦ تُكَلِّفُ أَحْدَاقَ الْعُيُونِ تَخَاوُصًا
  - ٧ مَنَازِلَ لِأَبْصَارِ الرُّوَاةِ ، وَرَبُّهَا
  - ٨ سَحَابٌ عَلَا فَوْقَ السَّحَابِ مُصَاعِدًا
  - ٩ وَقَدْ أَسْبَلَ الْخَيْرِيُّ كُمِّيْ مُفَاجِرًا
  - ١٠ كَمَا طَلَعَ النَّسْرُ الْمُنِيرُ مُصَفَّقًا
  - ١١ بَنَيْتَ عَلَى هَامِ الْعِدَاةِ بَيِّنَةً
  - ١٢ وَلَوْ كُنْتَ تَرْضَى هَامَهُمْ شَرَفًا لَهَا
  - ١٣ وَلَكِنْ أَرَاهَا لَوْ هَمَمْتَ بِرَفْعِهَا
  - ١٤ تَحُجُّ لَهَا الْأَمَالُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ
  - ١٥ وَمَا ضَرَّهَا إِلَّا تُقَابِلَ وَجَلَّةٌ
  - ١٦ تَجَلَّى لِأَطْرَافِ الْعِرَاقِ سُعُودُهَا
  - ١٧ كَذَا السَّعْدُ قَدْ أَلْقَى عَلَيْهَا شُعَاعَهُ
  - ١٨ وَقَالُوا : تَعْدَى خُلُقُهُ فِي بِنَائِهَا
- يَدَارِ هِيَ الدُّنْيَا ، وَسَائِرُهَا فَضْلُ  
وَفِيهَا اسْتَقَرَّ الْعِلْمُ وَالْجِلْمُ وَالْبَذْلُ  
عَلَى قَدْرِهِ ، وَالشَّكْلُ يُعْجِبُ الشَّكْلُ  
تُصَوِّرُ الْأَمَالَ فِيهِ لَهَا مِثْلُ  
سَتُطَوَّى وَمَا حَازَى السَّمَاءَ لَهَا مِثْلُ  
إِلَيْهِ كَأَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ قُبُلُ  
مَنَازِلَ لَأَمَالِ الْعُقَاةِ إِذَا ضَلُّوا  
وَأَخِرِ بِأَنْ يَغْلُو وَأَنْتَ لَهُ وَبَلُ  
بَصْحَنِي بِهِ لِلْمُلْكِ يَجْتَمِعُ الشَّمْلُ  
جَنَاحِيهِ لَسَوْلا أَنْ مَطْلِعُهُ عَقْلُ  
تَمَكَّنَ مِنْهَا فِي قُلُوبِهِمُ الْغِلُ  
أَتَوَكَّ بِهَا جَهْدَ الْمُقِلِّ وَلَمْ يَأْلُوا  
أَبْنَى اللَّهِ أَنْ يَغْلُو عَلَيْكَ فَلَمْ يَغْلُوا  
وَيُتَحَرَّ فِي حَافَاتِهَا الْبُخْلُ وَالْمَخْلُ  
وَفِي حَافَتَيْهَا يَلْتَقِي الْفَيْضُ وَالْهَظْلُ  
فَعَادَ إِلَيْهَا الْمُلْكُ وَالْأَمْنُ وَالْعَدْلُ  
فَلَيْسَ لِنَخْسِرَ فِي مَطَارِحِهَا فِعْلُ  
وَكَانَ وَمَا غَيْرُ السُّوَالِ بِهِ شُغْلُ

- ١٩ فقلتُ : إذا لم يُلْهِمْ ذاكَ عن نَدَى  
 ٢٠ إذا النَّضْلُ لم يَذْمَمْ نِجَاراً وَشَيْمَةً  
 ٢١ تَعَلَّ عَلَى رُغْمِ الْحَوَاسِدِ وَالْعِدَى  
 فَمَاذَا عَلَى الْعَلِيَاءِ إِنْ كَانَ لَا يَخْلُو  
 تَأْتَقُ فِي غَمْدٍ يُصَانُ بِهِ النَّضْلُ  
 عَلَاكَ ، وَعِشْ لِلْجُودِ مَا قَبَّحَ الْبُخْلُ

- التخريج :

- (١ ، ٣ ، ٥ ، ٦ - ٢١) في يتيمة الدهر ٢٠٧/٣  
 (١ ، ٣ ، ٢٠ ، ٢١) في المتخل ١١٩/١ .  
 (٢٠) في التوفيق للتلفيق : ١٥٢  
 (١ ، ٣ ، ٢٠ ، ٢١) في المتخل : ٤٠ .  
 (١) في محاضرات الأدباء ٤١٣/١ .  
 (١ ، ٤ ، ٧ ، ٩ ، ٦ ، ١١ - ١٤) في التذكرة السعدية : ٤٩٥ ، ٤٩٦  
 (١ ، ٣ ، ٢٠) في الدر الفريد ٢٩١/١ .

- الرواية :

- ١ - في التذكرة السعدية : . . . ويستمد . . . x .  
 ٣ - في التذكرة السعدية : ' تولى لها ' . . . x .  
 ٧ - في التذكرة السعدية : . . . لأبصار الشراة . . . x .  
 ١٣ - في يتيمة الدهر والتذكرة السعدية x . . . أن يعلو . . . وأرى الصواب . أن  
 يُعْلَى وفي اليتيمة : فلم تعلو . تصحيف .  
 ٢٠ - في التوفيق للتلفيق : إذا السيف . . . x .  
 وفي الدر الفريد . x تنوقس في غمدي . . .  
 ٢١ - في المتخل : تمل على رغم الحوادث ما لعلن x .

- الشرح :

- ٦ - قِيلُ : إقبال سواد العين من الأنف ، أو هو الحَوَلُ . ( قاموس )  
 ٩ - الخيري : نوع من الأزهار



● قال يتغزل : [من المشرح]

- ١ وَلَوْ تَرَانِي وَقَدْ ظَلَمْتُ بِهِ
- ٢ وَلِلْكَرَى فِي الْجُفُونِ دَائِيَّةٌ
- ٣ وَخُوصْتُ أَغْنِي الْوُشَاةَ كَمَا
- ٤ فَذَاكَ مُغْفٍ وَذَاكَ مُخْتَلِطٌ
- ٥ وَقُلْتُ : يَا سَيِّدِي بَدَا عَلَمُ الضُّ
- ٦ ثُمَّ أَتَيْتَنِي يَتَتَعِي وَسَادِي إِذْ
- ٧ فَبَاتَ يَشْكُرُ وَيَبْكُ أَغْذُرُهُ
- ٨ لَخَلَّتْنَا ثَمَّةٌ شُعْبَتِي غُصْنِي
- ٩ يَا طَيِّبَهَا لَيْلَةً نَعِمْتُ بِهَا
- لَيْلًا وَسِتْرُ الظَّلَامِ مُسَدِّدٌ
- وَقَدْ حَادَاهَا حَادٍ لَهُ عَجَلٌ
- جَمَّشَ مَغشوقَهُ الْفَتَى الْعَزَلُ
- يَهْذِي وَهَذَا كَأَنَّهُ ثَمَلٌ
- صُبْحَ وَكَادَ الظَّلَامُ يَزْتَجِلُ
- أَيَقَنَ أَنَّ الْوُشَاةَ قَدْ غَفُلُوا
- وَلَيْسَ إِلَّا الْعِتَابُ وَالْعَلَلُ
- يَوْمَ صَبَا نَلْتَوِي وَنَعْتَدِلُ
- غَرَاءَ أَذْنِي نَعِيمَهَا الْقَبْلُ

- التخريج :

(١ - ٩) في يَمِينَةِ الدَّهْرِ : ١٢/٤

(١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨) في مَسَالِكِ الْأَبْصَارِ : ٢٤٤/١٥ .

- الرُّوَايَةُ :

٣ - في مَسَالِكِ الْأَبْصَارِ : وَخُوصْتُ . . . . . x

٨ - في مَسَالِكِ الْأَبْصَارِ : لَخَلَّتْنَا ثَمَّةٌ . . .

- الشَّرْحُ :

٣ - الْخُوصُ : ضَبَقَ فِي مَوْخِرَةِ الْعَيْنِ وَفِي إِحْدَاهُمَا .

- التَّجْمِيشُ : الْمَغَاظَلَةُ .



● قال يتغزل : [من الطويل]

- ١ سَقَى الْعَيْثُ أَوْ دَمَعِي وَقَلَّ كِلَاهُمَا
- ٢ بِحَيْثُ اسْتَدَقَّ الدُّغَصُ وَأَنْبَسَطَ النَّقَا
- ٣ أَكْثَرُ مِنْ أَوْصَافِهَا وَهِيَ وَاحِدٌ
- ٤ وَفِي ذَلِكَ الْخِذْرِ الْمُكَلَّلِ ظَبِيَّةٌ
- ٥ إِذَا خَطَرَاتُ الرِّيحِ بَيْنَ سُجُوفِهَا
- ٦ تَلَقَّتْ بِأَثْنَاءِ النَّصِيفِ لِحَاطِنَا
- ٧ أَفِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ يَمْرُحُ طِرْفُهُ
- ٨ وَمَدَّتْ لِإِسْبَالِ السُّجُوفِ بَنَانِهَا

- التخريج :

(١-٨) في معجم الأدباء : ٣٤ / ١٤ (رفاعي) - ١٨٠٥ / ٤ (عباس) .

- الشرح :

٤ - اللُّخْلُ : التار .

٧ - الحُول : إقبال الحديقة على الأنف .

- القُبْل : إقبال سواد العين على الأنف ، يريد أنهم يراقبوننا في اختلاس .

\* \* \*

● قال القاضي : [من الطويل]

- ١ وَأَخْسَنُ مَا قَالَ امْرُؤٌ فَيْكَ دَعْوَةٌ
- ٢ وَشُكْرُكَ كَأَنَّ الشَّمْسَ تُغْنِي بِشْرِهِ
- تَلَاقَتْ عَلَيْهِ نَيَّْةٌ وَقَبُولُ
- فَفِي كُلِّ أَرْضٍ مُخْبِرٌ وَرَسُولُ

٣ يَبْتَائِ عَزَفَ الْعُزْفِ حَتَّى كَأَنَّمَا  
٤ وَكَمْ لَكَ نُعْمَى لَوْ تَصَدَّقْتَ لِشُكْرِهَا  
٥ فَإِنْ أَنَا لَمْ أَضْدَعْ بِشُكْرِكَ إِنِّي  
تُرَوَّقُ فِي يَوْمِ الشَّمَالِ شَمُولُ  
لِسَانُ مَعَدٍّ لَاغْتَرَاهُ نُكُولُ  
وَحَاشَايَ مِنْ خُلُقِ الْبَخِيلِ بَخِيلُ

- التخريج :

المتخل ٣٥٥/١ .

- نسب محقق المتخل - هذه القطعة - إلى البحري نقلاً عن مطبوعة المتخل للشمالي -  
والذي أوهم في هذا ورود بيتين للبحري قبل هذه القطعة في المتخل وسقوط اسم  
القاضي من يدايتها فالتصق باللاحق بالسابق ، ونسب خطأ إلى البحري ، وقد أثبت  
الأستاذ حسن كامل الصيرفي محقق الديوان هذه الآيات في الجزء الخامس ص ٢٦٣٧  
( في القسم المنسوب ) .



## [ ٨٤ ]

● قال القاضي يهنيُّ الصاحب بن عباد بالعيد : [ من الواقري ]

١ لِيَهْنِي الصَّاحِبَ الْمَسْعُودَ عَيْنُ  
٢ لَهُ مِنْ مَجْدِهِ غُرُرٌ تَوَالِي  
٣ فَلَا زَالَتْ لَهُ الْأَعْيَادُ تَتَرَى  
٤ وَلَا بَرِحَتْ بِهِ الْأَفْلَاكُ تَجْرِي  
٥ مَعَالِيهِ الْمُثِيرَةُ فِي ذُرَاهَا  
تَوَلَّتْهُ السَّعَادَةُ وَالْقَبُولُ  
عَلَيْهِ وَمِنْ مَدَائِحِهِ حُجُولُ  
تَسَابَعَ بَيْنَهَا الْعُمُرُ الطَّوِيلُ  
عَلَى شَمْسَيْنِ مَسَالَهُمَا أَفُولُ  
وَفِي الْأَقْطَارِ نَائِلُهُ الْجَزِيلُ

- التخريج :

( ١ - ٥ ) في المتخل : ١١٦/١ .

( ٢ - ٥ ) في التذكرة السعدية : ٥٦٣ .



- الزاوية :

٣ - في التذكرة السعدية : فلا زالت لك . . . . x .

٤ - في التذكرة السعدية : ولا يرحت بك . . . . x .

٥ - في التذكرة السعدية : معاليك . . . . x . . . . نائلك الجزيل .



## [ ٨٥ ]

● قال القاضي : [من الطويل]

١ وَكُنْتُ مَتَى أَشَحَذُ يَلْقَظُكَ خَاطِرِي  
يَقُمْ لِي عَلَى مَا فِي الثُّفُوسِ دَلِيلُ  
٢ وَكُنْتُ مَتَى أَقْرَأُ كَلَامَكَ أَغْتَرِفُ  
بِأَنَّ الحُرُوفَ المَائِلَاتِ عُقُورُ

- التخريج :

المتخل : ٦٧/١ .



## [ ٨٦ ]

● قال القاضي : [من الطويل]

١ أبا قاسم ما للرجي عَنْكَ مَعْدِلُ  
عَهْدَتُكَ لَا يَتْنِي اغْتِرَامَكَ حَادِثُ  
٢ تَأَمَّلْ تَصَارِيفَ الزَّمَانِ فَإِنَّمَا  
مِلْمٌ وَلَا يَخْتَانُ صَبْرَكَ مُغْضِلُ<sup>(١)</sup>  
٣ تَأَمَّلْ تَصَارِيفَ الزَّمَانِ فَإِنَّمَا  
يَكْشِفُ أَسْرَارَ الْأُمُورِ التَّأَمُّلُ  
٤ أَتَبْصِرُ مَغْبُوطاً بِحَالِ نُسْرَةٍ  
إِذَا كَمَلْتُ لِمَ تَبْتَدِي تَتَحَوَّلُ

(١) كذا في مطبوعة المتخل ، وأرى الصواب :

x . . . . وَلَا يَخْتَانُ صَبْرَكَ مُغْضِلُ

٥ نَعِيشُ كَمَا تَهْوِي الْخُطُوبُ تَقُودُنَا  
 ٦ إِذَا مَا تَأْمَلْنَا الْخُطُوبَ وَكَرَّهَا  
 ٧ وَقَصُرَ الْجَزُوعِ الصَّبْرُ لَكِنَّ كَلَّمَا  
 مَذَاهِبُ آمَالٍ تَجُورُ وَتَعْدِلُ  
 عَلَيْنَا عَلِمْنَا أَنَّهَا نَتَعَلَّلُ  
 تَقَدَّمَ مِنْ صَبْرِ الْفَتَى فَهُوَ أَجْمَلُ

- التخريج :

المتخل : ١٨٤ / ١ .



## [ ٨٧ ]

● قال القاضي : [من المشرح]

١ أَنَا الْوَلِيُّ الَّذِي إِذَا كُشِفَتْ  
 ٢ مَوَدَّةٌ لَا يَشُوبُهَا قَلْبٌ  
 ٣ إِذَا دَنَا فَاَلْوَلَاءُ مُشْتَهَرٌ  
 أَسْرَارُهُ قِيلَ : أَخْلَصَ الرَّجُلُ  
 وَبَيَّةٌ لَا يَشُوبُهَا دَخَلُ  
 وَإِنْ نَأَى قَالَتِ نَاءٌ مُتَّصِلُ

- التخريج :

المتخل : ٨٣٤ / ٢ .

الدُّرُ الْفَرِيد : ٢٧٩ / ٢ .

- الرواية :

٢ - في المتخل : مَوَدَّةٌ لَا يَشُوبُهَا تَلَقُّ .

- الشرح :

٢٤ - دَخَلَ : الفساد والغدر والمكر والخديعة .



[ ٨٨ ]

● قال من قصيدة في مدح الصّاحب : [من النرج]

١ لا وَجُفُونٍ يَغُضُّهَا الْعَدَلُ      عَنْ وَجَنَاتٍ تُذِيبُهَا الْقَبَلُ  
٢ وَمُهَجَّةٌ لِلْهَوَى مُعَرَّضَةٌ      تَعِثُ فِيهَا الْقُدُودُ وَالْمَقَلُ  
٣ ما عاشَ مَنْ غابَ عن ذِراكِ وإن      أَكْرَمِ نِيقَاتِ يَوْمِهِ الْأَجَلُ

- الشّخريج :

بشيمة الدّهر : ١٨/٤ .

\* \* \*

[ ٨٩ ]

● قال القاضي من قصيدة في مدح الصّاحب بن عبّاد : [من الطويل]

١ فَتَى كَيْفَ ما مِلْنَا رَأَيْنَا لَهُ يَدَا      بَعِيدَةً مَرَمَى الشُّكْرِ مَطْلَبُهَا سَهْلُ  
٢ تَخَفِيفٌ عَلَى الْأَعْنَاقِ مَحْمَلُ مِنْهَا      وَلَكِنْ عَلَى الْأَفْكَارِ مِنْ عَدِّهَا ثِقَلُ  
٣ وَوَاللَّهِ ما أَفْضَى مِنَ الْمَالِ ما نَشَا      إِلَى كَفِّهِ إِلَّا الْعِزَّانُ أَوْ النَّصْلُ

- الشّخريج :

بشيمة الدّهر : ١٧/٤ .

- الشرح :

٣ - نشا : ارتفع .

\* \* \*

[ ٩٠ ]

● قال القاضي من قصيدة في دُلَيْر بن بَشْكُور : [ من لسيط ]

١ وَمَا أَقِيمُ بِدَارٍ لَا أَعَزُّ بِهَا      وَلَا يَقَرُّ قَرَارِي حَيْثُ أُبْتَدَلُ  
٢ وَقَدْ كَفَانِي أَنْتِجَاعُ الْعَيْثِ مَعْرِفَتِي      بِأَنْ دُلَيْرٌ لِي مِنْ سَيِّبِهِ نَدَلُ  
٣ نَجَبْتُ نَشْرَاثَ الْخَمْرِ هَمَّتُهُ      وَأَعْلَمْتُهَا الْعَطَايَا أَنَّهُ نِمْلُ

- التخريج .

( ١ - ٣ ) في يتيمة الدهر ١٥ / ٤

( ٢ ، ٣ ) في مالك الأضار ٢٤٤ / ١٥٠ .

- الرواية .

٢ - في مالك الأضار × بأن داير لي .

٣ - في مالك الأضار . × فأعلمتنا ...



[ ٩١ ]

● قال القاضي يمدح دُلَيْر بن بَشْكُور : [ من البسيط ]

١ قُلْ لِلْأَمِيرِ الَّذِي فَخَرُ الزَّمَانِ بِهِ      مَا الدَّهْرُ لَوْلَاكَ إِلَّا مَنْطِقُ خَطَلُ  
٢ كَفَفْتُكَ آثَارَ كَفَيْكَ الَّتِي ابْتَدَعَتْ      فِي الْمَجْدِ مَا شَادَهُ أَبَاؤُكَ الْأَوَّلُ  
٣ مَا زَالَ فِي النَّاسِ أَشْبَاهُ وَأَمْثِلَةٌ      حَتَّى ظَهَرَتْ قَعَابُ الشَّكْلِ وَالْمَثَلُ

- التخريج :

يتيمة الدهر : ١٩ / ٤



[ ٩٢ ]

● قال القاضي : [من الطويل]

١ تَفَرَّقَ طُلَّابُ الْمَسَاعِي فَكُلُّهُمْ إِذَا اجْتَمَعُوا بَغَضَ وَأَنْتَ لَهُ كُلُّ  
٢ وَمَا فَرَعَ الْأَقْوَامَ فِي الْمَجْدِ [واحدًا] قَبَّحُوا بِهِ إِلَّا وَأَنْتَ لَهُ أَضْلُ<sup>(١)</sup>

- التخریج :

(١ - ٢) في التذكرة السعدية : ٣٥٧

(١) ما بين حاصرتين زيادة أضفتها ليستقيم الوزن والمعنى .

\*\*\*

[ ٩٣ ]

● قال القاضي : [من الطويل]

بَقِيَتْ بَقَاءَ الدَّهْرِ يَا كَهْفَ أَهْلِهِ وَهَذَا دُعَاءٌ لِلْبَرِيَّةِ شَامِلٌ

- التخریج :

التذكرة السعدية : ٥٦٤ .

\*\*\*

[ ٩٤ ]

● قال علي بن عبد العزيز : [من الخفيف]

النَّصَابِي بِلا شَبَابٍ مُحَالٌ

- التخریج :

محاضرات الأدباء - ٢ / ٣٢٠

● قال القاضي من قصيدة في مدح الصَّاحِبِ بن عبَّاد : [مر البسيط]

١ أَغَرُّ أَرْوَغُ تُلْهِينَا وَقَائِعُهُ      فِي الْمَالِ وَالْقِرْنِ عَنْ صِفَيْنَ وَالْجَمَلِ  
٢ مُسْتَرْصَعٌ بِشِدِّي الْمَجْدِ مُفْتَرِشٌ      حَجَرَ الْمَكَارِمِ مَقْطُومٌ عَنِ الْجُحْلِ  
٣ أَمْضَى مِنَ السَّيْفِ لَفْظاً غَيْرَ لَجَلَجَةٍ      تَغْشَاهُ إِنْ مَالَ مُضْطَرٌّ إِلَى الْعِلَلِ  
ومنها :

٤ وَسَائِلُ لِي عَنْ نِعْمَاكَ ، قُلْتُ لَهُ :      تَفْصِيلُهَا مُسْتَحِيلٌ ، فَارْضَ بِالْجَمَلِ  
٥ هَذِي صُبَابَةٌ مَا أَبَقْتُ يَدَايَ وَقَدْ      عَرَفْتُ حَرْفَهُمَا فَأَنْظُرْ وَلَا تَسَلِ

- التخرُّج :

- (١ - ٥) في يتيمة الدهر : ١٧/٤ .  
(٢) في ثمار القلوب : ٥١٥/١ ( ط . دمشق ) . والثوقيق للثلفيق : ٨٢ .  
(٢ ، ١) في المتخل : ٢٥٨/١ .  
(١) في المتحل : ٥٠ .

- الرواية .

٣- في يتيمة الدهر : X . . . . . إن مال مضطر . . . . . ولعل الصواب . إن صال مضطراً .

- الشرح :

- ١ - وقعة صفين والجمال وقعتان مشهورتان في التاريخ :  
الأولى : كانت بين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وبين معاوية بن سفيان في موضع يقال له صفين قرب الرقة  
والثانية : كانت بالبصرة بين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وبين السيدة عائشة رضي الله عنها  
٥ - الحَرْفُ : الكسب .



[ ٩٦ ]

● قال القاضي من قصيدة في الأمير شمس المعالي قابوس بن وشمكير :  
[من الخفيف]

١ لَيْلَةٌ لِلْعُيُونِ فِيهَا وَلَاسُ  
٢ نَظَمْتُ لِي الْمُدَامُ فِيهَا الْأَمَانِي  
مَعَ مَا لِلْقُلُوبِ وَالْأَمَالِ  
مِثْلَ نَظْمِ الْأَمِيرِ شَمْسِ الْمَعَالِي

- التخريج :

بيتة الدهر : ١٦/٤

مالك الأبرار : ٢٤٦/١٥ .

- الرواية :

٢ - في بيتة الدهر : نظمت للمدام . . . X .

\* \* \*

[ ٩٧ ]

● قال من قصيدة في دليز بن بشكروز : [من الطويل]

١ كَرِيمٌ يَرَى أَنَّ الرَّجَاءَ مَوَاعِدُ  
٢ وَخَيْرُ الْمَوَالِي مَنْ إِذَا مَا مَدَحَتْهُ  
وَأَنْ أُنْتَظَرَ السَّائِلِينَ مِنَ الْمَطْلُ  
مَدَحْتُ بِهِ نَفْسِي وَأَخْبَرْتُ عَنْ فَضْلِي

- التخريج :

بيتة الدهر . ١٩/٤ .

\* \* \*

● قال القاضي : [من البيط]

كُلُّ الزَّمانِ إِذا أَفْضَى تَصَرُّفُهُ      إِلَيْكَ وَقْتُ نَزُولِ الشَّمْسِ فِي الحَمَلِ

التَّخريج :

محاضرات الأدباء : ٥٣٤ / ١ .

\* \* \*



## قافية الميم

[ ٩٩ ]

● قال القاضي من قصيدة في الشكوى : [من الطويل]

- ١ يقولون لي : فيك انقباضٌ ؛ وإنما
  - ٢ أرى الناس من دأناهم هانَ عندهم
  - ٣ ولم أقضِ حقَّ العلم إن كان كُلفاً
  - ٤ ولم أبتذل في خدمة العلم مُهجتي
  - ٥ أأشقى به عرساً وأجنيه ذلةً
  - ٦ ولو أنَّ أهلَ العلم صاثوه صانهم
  - ٧ ولكن أهانوه فهانوا ودنسوا
  - ٨ فإن قلتُ : جدُّ العلم كابٍ فإنما
  - ٩ وما زلتُ مُنحازاً يعرضني جانياً
  - ١٠ إذا قيل : هذا مشربٌ قلتُ : قد أرى
  - ١١ أنه ينها عن بعض ما لا يُشبهها
  - ١٢ فأصبح من عتبِ اللئيم مسلماً
  - ١٣ وأقيم ما غراء من حُنت له
  - ١٤ وأقبض خطري عن فضول كثيرة
  - ١٥ وأكرم نفسي أن أضحك عابساً
  - ١٦ وما كلُّ برقٍ لاح لي يستغفري
  - ١٧ وكم طالبٍ ديني بعماء لم يصل
  - ١٨ ولكن إذا ما اضطرني الأمر لم أزل
- رأوا رجلاً عن موقفِ الدُّلِّ أحجماً  
ومن أكرمته عزة النفسِ أكرماً  
بدا طمع صيَّرتُه لي سلماً  
لأخديم من لاقيتُ لكن لأخدماً  
إذا فاتباغ الجهل قد كان أخزماً  
ولو عظموه في النفوس لعظماً  
مُحيَّاه بالأطماع حتى تجهماً  
كَبَا حين لم يُخرس جِماه وأسلماً  
من الدُّم أعتد الصَّيانة مغنماً  
ولكن نفسَ الحرِّ تختلُّ الظماً  
مخافة أقوالِ العدى : فيم أو لِمَا ؟  
وقد رُخت في نفسِ الكريم مكرماً  
مُسافرةً الأطماع إن بات مُعدماً  
إذا لم أُلها وإفر العِرضِ مُكرماً  
وأن أتلقي بالمديح مدثماً  
ولا كلُّ من في الأرض أرضاه مُثعماً  
إليه ولو كان الرئيس المعظماً  
أقلبُ فكري مُنجداً ثم مُثعماً

١٩ إلى أَنْ أَرَى مِنْ لَا أَغْصُ بِذِكْرِهِ  
 ٢٠ وَإِنِّي إِذَا مَا فَاتَنِي الْأَمْرُ لَمْ أَبِثْ  
 ٢١ وَلَكِنَّهُ إِنْ جَاءَ عَفْوَاً قَبِلْتُهُ  
 ٢٢ وَإِنِّي لَرَاضٍ عَنْ فَتْنَى مُتَعَفِّفٍ  
 ٢٣ يَبِيتُ يُرَاعِي النَّجْمَ مِنْ سُوءِ حَالِهِ  
 ٢٤ وَلَا يَسْأَلُ الْمُشْرِينَ مَا يَأْكُفُهُمْ  
 ٢٥ فَكَمْ نِعْمَةٍ كَانَتْ عَلَى الْحُرِّ نِقْمَةٌ  
 ٢٦ وَمَاذَا عَسَى الدُّنْيَا وَإِنْ جَلَّ خَطْبُهَا

إِذَا قُلْتُ : قَدْ أَسَدَيْتُ إِلَيَّ وَأَنْعَمَا  
 أَقْلَبُ كَفِّي إِثْرَهُ مَتَدَمَا  
 وَإِنْ مَا لَمْ أَتْبِعْهُ هَلَا وَلَيْتَمَا  
 يَرُوحُ وَيَغْدُو لَيْسَ يَمْلِكُ دِزْهَمَا  
 وَيُضِيحُ طَلْقاً ضَاحِكاً مُتَبَسِّمًا  
 وَلَوْ مَاتَ جُوعاً غَضَّةً وَتَكْرُمًا  
 وَكَمْ مَتْنَسِمٍ يَغْتَدُّهُ الْحُرُّ مَغْرَمًا  
 يَسْأَلُ بِهَا مِنْ صَيَّرَ الصَّبْرَ مَطْعَمًا

#### - التخریج :

- (١، ٩، ١٠، ٣، ٤، ٥) في يتيمة الدهر ٢٣/٤ .  
 (١، ٩، ١٠، ٣، ٤، ٥) في خاص الخاص : ٥٤٢ (الهند) .  
 (١، ٩، ١٠، ٣، ٤، ٥) في الإعجاز والإيجاز : ٢٩٤ (دمشق) .  
 (١، ١٠) في التشيل والمحاضرة . ١٢٤ .  
 (١، ١٠) في لباب الآداب ١٢٣/٢ .  
 (١، ٢، ٣، ١٦، ١٠، ١١، ٤، ٥، ٦، ٧) في أدب الدنيا والدين : ١٣٢ .  
 (٣، ٨، ٦، ٧) في ربيع الأبرار ١١٥/٤ .  
 (٣، ٤، ٥، ٨، ٦، ٧) في التذكرة الحمدونية ٩٦/٢ .  
 (١، ٢، ٣، ١٠، ٤، ٥، ٦، ٧) في المنتظم ٣٥/١٥ .  
 (١، ٢، ١٦، ٩، ١٠، ٢٠، ٢١، ١٤، ١٥، ١١، ٣، ٤، ٥، ٨، ٦، ٧) في بغية الملثمس : ٢١٩ - ٢٢٠ .  
 (٤، ٦، ٧) في محاضرات الأدباء ١/٣٤ .  
 (٦، ٧) في مجمع البلاغة ١/٣٦ وفيه بلاغية .  
 (١، ٢، ٩، ١٠، ١٦، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧) في معجم الأدباء ١٤/١٦ .  
 (رقاعي) - و ١٧٩٧/٤ (عباس) .  
 (١) في مرآة الجنان ٢/٣٨٦ .  
 (١٦، ٩، ١٠، ١٨، ٢١، ١، ١٥، ٢) في الدر القريد ٢/١١٥ .

- و(١٠) في ٢/٢٣ و ٥/٥١٨ .
- و(١) في ٥/٥١٧ .
- (١) في وفيات الأعيان ٣/٢٧٨ .
- ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ١٧ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٦) في مختصر تاريخ دمشق ٢٣/٣٢٩ .
- (٢ ، ١) في طبقات الفقهاء للشيرازي : ١٢٢ .
- (١٠ ، ١) في نهاية الأرب ٣/١١٣ .
- (١) في سير أعلام النبلاء ١٧/٢٠ .
- (١) في تاريخ الإسلام حوادث (٤٨١-٤٠٠) ص ٢٧٢
- (١ ، ٩ ، ١٠ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧) في مسالك الأبصار ١٥/٢٤٨ .
- (١ ، ٢ ، ٩ ، ١٠ ، ١٦ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧) في الوافي بالوفيات ٢١/٢٤٠ .
- (١ ، ٢ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٣ ، ١٠ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧) في طبقات الشافعية الكبرى ٣/٤٦٠
- (١ ، ٢ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٣ ، ١٠ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧) في طبقات الشافعية للإستوي ١/٣٤٩ .
- (١ ، ٢ ، ٣ ، ١٠ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧) في البداية والنهاية ١٥/٤٩٨ ، ٤٩٩ .
- (١ ، ٢ ، ٣ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٢١ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٥ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩) في شرح المصنوع به على غير أهله : ٤ (وهي مشروحة) وفي نهاية الآيات حاشية نقول : وفي الهامش كذا : وهي قصيدة تبلغ أربعة وأربعين بيتاً وقفت عليها بخط أستاذي وأخي الشيخ محمد بن العلامة الشيخ أحمد القاسمي السعدي نفع الله علومه .
- (٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٢٠ ، ٢١ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠) في التذكرة السعدية : ١٥٢ .
- (١ ، ٢ ، ٢٠ ، ٣ ، ١٦ ، ١٠ ، ١١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧) من ذيل ثمرات الأوراق : ٤٣٠ .
- قال الحموي : يحكى أن القاضي أبا الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني كان يمر على الناس [فلا] يُسلم عليهم . فلامه بعض أصحابه في ذلك فقال : . . . .
- (١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧) في طبقات المعتزلة : ١١٥ .
- (١ ، ١٠ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧) في الروض المعطار : ١٦٢ .
- (٢ ، ١) في طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة ١٥٢ .

(٣، ٤، ٥، ٦، ٧) في المستطرف ١/٧٣ .

(١، ٢، ٦، ١٠، ٣، ٢٠، ٤، ٥) في طبقات المفسرين للداودي ١/٤١٥ .

(١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٠، ٢١) في تحفة الأدياء

٣/٧١

وفيه للشافعي وهو وهم من المؤلف .

(١٦، ٢٠، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧) في شذرات الذهب ٣/٥٦ ( قدسي )

٤/٣٥٤ ( أرناؤوط ) .

(١، ٢، ٣، ١٦، ١٠، ٤، ٥، ٦، ٧) في نفحة الريحانة ٣/٥٣٤ وفيه لعمر بن

عبد العزيز وهو وهم من المؤلف .

- الزاوية :

١ - في مختصر تاريخ دمشق : يقولون فيك ....

- وفي لباب الآداب : × ... عن موطن ...

٢ - في بغية الملتبس : ترى الناس ...

٣ - في خاص الخاص والإعجاز والإيجاز وريبع الأبرار والتذكرة الحمدونية  
والمستطرف ونفحة الريحانة : ... إن كنت كلما × .

٥ - في التذكرة الحمدونية وبغية الملتبس والروض المعطار وتحفة الأدياء : أغرب  
عزاً ... ×

- وفي طبقات الشافعية للإسنوي : ... أمية ذلة ×

- وفي معجم الأدياء وطبقات الشافعية للإسنوي : × إذا فابتاع .

- وفي خاص الخاص والإعجاز والإيجاز والتذكرة الحمدونية ومختصر تاريخ دمشق  
وطبقات المعتزلة والمستطرف ونفحة الريحانة : × ... قد كان أسلماً .

٦ - في معجم الأدياء والواقى بالوقيات وطبقات المعتزلة وشذرات الذهب : × ...  
تعظماً .

٧ - في التذكرة الحمدونية ومختصر تاريخ دمشق وطبقات الشافعية للإسنوي وطبقات  
المعتزلة وشذرات الذهب : ولكن أذلوهم فهان × .

- في معجم الأدياء والواقى بالوقيات : ولكن أذلوهم جهاراً × ... .

- وفي ربيع الأبرار : ولكن أهانوه فذل × ... .

- في أدب الدنيا والدين وبغية الملتبس وطبقات الشافعية للسبكي والبداية والنهاية  
وشمرات الأوراق والروض المعطار ونفحة الريحانة : ولكن أهانوه فهان × ... .

٨ - في المستطرف : ... قلت زئد العلم ... × ... لم تحرس من حماه وأظلمنا . =

- ٩ - في شرح المضمون به والتذكرة الشعدية : x من الدل .
- وفي بغية الملتبس ومختصر تاريخ دمشق ومسالك الأبصار : x عن الدل .
- وفي الدر الغريد : x عن ندم .
- ١٠ - في مختصر تاريخ دمشق والدر الغريد : يقولون هذا مبطل . . .
- وفي الدر الغريد : يقولون هذا يرب . . .
- وفي خاص الخاص والتمثيل والمحاضرة والإعجاز والإيجاز وبغية الملتبس ونهاية الأرب والدر الغريد : إذا قيل هذا مورد . . .
- وفي البداية والنهاية : إذا قيل لي هذا مطن . . .
- وفي لباب الآداب وأدب الدنيا والدين والمتنظم وطبقات الشافعية الكبرى وطبقات الشافعية للإسنوي وشرح المضمون به وشعر الأوراق والروض المعطار وطبقات المفسرين للداوودي وتحفة الأدباء : إذا قيل هذا مورد . . .
- ١١ - في بغية الملتبس وشرح المضمون به : أنزهها .
- ١٢ - في شرح المضمون به : فأصبح من عيب . . . x .
- ١٤ - في مختصر تاريخ دمشق : . . . عن فضول كثيرة x .
- وفي بغية الملتبس وشرح المضمون به : . . . عن حظوظ كثيرة .
- ١٦ - في معجم الأدباء والوافي بالوفيات : x ولا كل أهل الأرض . . .
- وفي أدب الدنيا والدين وطبقات الشافعية للإسنوي وطبقات المفسرين للداوودي وشذرات الذهب ونقحة الريحانة : ولا كل من لاقت . . .
- ١٧ - في شرح المضمون به : وكم طالب رقي . . . x .
- ١٨ - في شرح المضمون به : x . . . لم آيت . . .
- ٢٠ - في مختصر تاريخ دمشق : ولكن إذا ما غانني . . . x .
- وفي شرح المضمون : x أقلب فكري . . .
- ٢٥ - في شرح المضمون به : . . . الحر مغنما .



[ ١٠٠ ]

● قال القاضي من قصيدة في أبي مضر محمد بن منصور : [من الكامل]

- ١ هذا أبو مضرٍ كَفَّنَا كَفُّهُ
  - ٢ هذا الجسيمُ مواهباً هذا الشريد
  - ٣ سَمَكْتَ كَهَمَّتِهِ السَّمَاءُ وَمُثَلَّتْ
  - ٤ نَشْوَانٌ قَدْ جَعَلَ المحاسيدَ والعُلا
  - ٥ أَعْدَى الأَنَامِ طِبَاعُهُ فَتَكَرَّمُوا
- شَكْوَى اللُّثَامِ فَمَا نَذُمُ لَتَيْمًا  
فَتْ مَنَاصِباً هَذَا الْمُهْدَبُ خَيْمًا  
فِيهَا خِلَافَتُهُ الشُّرَافُ نُجُومًا  
دُونَ المُدَامَةِ سَاقِيَا وَنَدِيمًا  
لَوْ جَازَ أَنْ يُذْعَى سِوَاهُ كَرِيمًا

- التخريج .

(١-٥) في بيمة الدهر : ١٩/٤ .

- الرواية

٢ - في بيمة الدهر . مناصباً . . . . ولعل الصواب : مناصباً . . . .

- الشرح :

٢ - الخيم : الشجيرة والطبيعة .



[ ١٠١ ]

● قال القاضي من قصيدة في وصف الشعر : [من الكامل]

- ١ لَوْ لَمْ أَشْرَفْ بِأَمْتِدَاحِكَ مَنَظْفِي
  - ٢ لَكُنْ رَأَى شَرَفَ الْمُصَاحِرِ فَأَغْتَدَى
  - ٣ فَحَبَاكَ مِنْ نَسِجِ الْعُقُولِ بِغَادَةٍ
  - ٤ لَمَّا تَبَيَّنَتِ الْكَفَاءَةُ أَفْسَمَتْ
  - ٥ لَا تَبْنِيهَا مَهْرًا فَقَدْ أَمْهَزَتْهَا
- مَا أَنْفَادَ نَحْوِكَ خَاطِرِي مَزْمُومًا  
يَهْدِي إِلَيْكَ لُبَابَهُ الْمَكْشُومًا  
قَطَعْتَ إِلَيْكَ مَقَاصِدًا وَعُزُومًا  
أَنْ لَا تُغْرِبَ بَعْدَهَا وَتُقِيمًا  
نُعْمَاكَ عِنْدِي حَادِثًا وَقَدِيمًا

٦ أَلَزِمْتُ شُكْرَكَ مُنْطَقِي وَأَنَا مِلِّي وَأَقَمْتُ فِكْرِي بِالْوَفَاءِ زَعِيمَا

- التخریج :

(١-٦) في يثيمة الذهر ٢١/٤ .

- الشرح :

١ - مزموماً : أي مربوطاً بزماء .

\* \* \*

[ ١٠٢ ]

● قال القاضي : [من الكامل]

فَانْسَلَمَ لِأَفْرَادِ الْمَعَانِي إِنَّهَا تَبْقَى وَتَنْلَمُ مَا عَمَزَتْ سَلِيمَا

- التخریج :

التذكرة السعدية : ٥٦٤ .

\* \* \*

[ ١٠٣ ]

● قال القاضي : [من الطويل]

إِذَا زَادَتْ الْأَيَّامُ فِينَا تَحَامُلًا وَخَيْفًا عَلَى الْأَخْصَارِ زَادَ تَكْرُمَا

- التخریج :

الذُّرُّ القريد ١/ ٣٢٤ .

\* \* \*

● قال القاضي في قصيد الحبيب : [من المنسرح]

١ يا لَيْتَ عَيْنِي تَحَمَّلَتْ أَلَمَكَ      بَلْ يَا لَيْتَ نَفْسِي تَقَسَّمَتْ سَقَمَكَ  
٢ وَلَيْتَ كَفَّ الطَّيِّبِ إِذْ فَصَدَّتْ      عِرْقَكَ أَجْرَتْ مِنْ نَاطِرِي دَمَكَ  
٣ أَعَزَّتْهُ صِبْغٌ وَجَنَّتِيكَ كَمَا      تُعِيرُهُ إِنْ لَثَمْتَ مَنْ لَثَمَكَ  
٤ طَرَفُكَ أَمْضَى مِنْ حَدِّ مِبْضَعِهِ      فَالْحَظُّ بِهِ الْعِرْقَ وَأَزْيَحُنْ أَلَمَكَ

- التخرُّيج :

يتيمة الدهر : ١٠/٤

خاص الخاص : ٥٤٠ .

من غاب عنه المطرب : ١٧٤ .

الإعجاز والإيجاز : ٢٩٣ .

ديوان المعاني : ١٦٨/٢

مسالك الأبصار . ٢٤٣/١٥ .

نفحة الزُّيحات : ١٤٤/١ و ٣٩١/٦ .

- الرواية :

١ - في من غاب عنه المطرب \* ... تجشعت سقمك .

٢ - في ديوان المعاني : أوليت كف ...

وفي من غاب عنه المطرب \* عرتك أجرت ...

٣ - في ديوان المعاني : أعرته حُسْنُ ...

٤ - في من غاب عنه المطرب : ... من خد مبضعة \*

وفي خاص الخاص وديوان المعاني : \* ... اغتتم ألك .

وفي يتيمة الدهر : ارتجز ألك .

وفي من غاب عنه المطرب . . . . . أرتجن ألك .

وفي نفحة الزُّيحات ٣٩١/٦ \* . . . . . استرح ألك

\* \* \*



● قال القاضي يذكر بغداد ويتشوقها : [من الخفيف]

- ١ يا نَسِيمَ الْجُنُوبِ بِاللَّهِ تَلَعُ
- ٢ قُلْ لِأَحْيَائِهِ فِدَاكُمْ فُؤَادُ
- ٣ يَنْتُمُ فَاَلْثَّهَادُ عِنْدِي مُقِيمُ
- ٤ فَعَلَى الْكَرْخِ فَالْقَطِيعَةُ فَالْثَّ
- ٥ يا دِيَارَ الشُّرُورِ لَا زَالَ يَتَكِي
- ٦ رَبِّ عَيْشٍ صَحْبَتُهُ فَيْكَ غَضُ
- ٧ فِي لَيْالٍ كَأَنَّهِنَّ أَمَانِ
- ٨ وَكَأَنَّ الْأَوْقَاتَ فِيهَا كُؤُوسُ
- ٩ زَمَنٌ مُسْعِدٌ وَإِلْفٌ وَضُورُ
- ١٠ كُلُّ أَنْسٍ وَلَذَّةٌ وَمُرُورُ

- التخريج :

- ( ١ - ١٠ ) في يتيمة الدهر : ١٢ / ٤ .  
 ( ١ - ١٠ ) في معجم الأدياء : ٢٦ / ١٤ ( رفاعي ) . ١٨٠٢ / ٤ ( عباس )  
 ( ٧ ، ٩ ) في مسالك الأبصار : ٢٤٤ / ١٥

- الرواية .

- ٣ - في معجم الأدياء : ... عندي رقاد × ... لها .  
 ٦ - في يتيمة الدهر : ... عتانيام .  
 ١٠ - في يتيمة الدهر . × قبل لقيامكم علي حرام .

- الشرح :

- ٣ - الجحام : الموت .  
 ٤ - الكرّخ : الجانب العربي من بغداد . ( تقويم البلدان ٣٠٣ ) .  
 - القطيعة : القطائع حول بغداد كثيرة ولم يحدد القاضي واحدة بعينها يُنظر ( معجم البلدان ٣٧٦ / ٤ ) .  
 - باب الشعير : محلة بغداد فوق مدينة المنصور . ( معجم البلدان ٣٠٨ / ١ ) .

## [ ١٠٦ ]

● قال القاضي من قصيدة في وصف الشعر : [من الطويل]

١ وَوَفَاكَ وَقَدْ الشُّكْرُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ      نَاءٌ يُسَدِّي أَوْ مَدِيحٌ يُنْظَمُ  
٢ يَزِفُّ إِلَى الْأَسْمَاعِ كُلِّ خَرِيدَةٍ      تَكَادُ إِذَا مَا أُثِيدَتْ تَتَبَسَّمُ  
٣ أَطَافَتْ بِهَا الْأَفْكَارُ حَتَّى تَرَكَتْهَا      يُقَالُ : آيَاتٌ قَرَاهَا أَوْ أَنْجَمُ

- الشرح :

١- (٣-١) في بئمة الدهر : ٢٠/٤ .

٢- (٣-٢) في المتخل : ٧٧/١ .

- الرواية :

١- في بئمة الدهر : ووفاك ... خطأ .

٢- في المتخل : أطافت بها الأسماع ... x .

\* \* \*

## [ ١٠٧ ]

● قال القاضي : [من الطويل]

وَتَشْرَفُ أَحْسَابُ الْكِرَامِ وَتَكْرُمُ<sup>(١)</sup> . . . . .  
لِيُخْبِرَ [ أَهْلَ الدَّهْرِ أَنَّكَ مِنْهُمْ<sup>(٢)</sup> ]      ٢ كَفَى الدَّهْرَ عِلْماً أَنَّ [ مَجْدَكَ بَاسِقٌ  
فَهَنْ بُرُوجٍ وَالْمَكَارِمُ أَنْجُمُ      ٣ نُبَاهِي بِكَ الْأَفْلَاكَ مَجْدًا وَرُتَبَةً  
يَلُوحُ عَلَيْهَا بِاسْمِكَ الْفَرْدُ وَمِنْهُمْ      ٤ أَرَى الشَّمْسَ قَدْ ذَرَّتْ ضِيَاءَ كَأَنَّمَا  
بِهِ الْمُلْكُ وَالْبَيْتُ الْأَصِيلُ الْمُقَدَّمُ      ٥ تَكَامَلَ فِيهِ الْخَلْقُ وَالْخُلُقُ وَانْتَمَى

- الشرح :

١- (٥-١) في التذكرة السعدية : ٣٥٧

(١) في مطبوعة التذكرة : x . . . الكلام وتكرم ! .

(٢) ما بين معقوفين ترفع اجتهدني بما يناسب المعنى ، لتضفي في مطبوعة التذكرة .

## [ ١٠٨ ]

● قال القاضي : [من الطويل]

١ وَغَايَةُ شُكْرِي أَنْ أَكْلَفَ خَاطِرِي  
٢ إِذَا أَنْشِدْتُ لَمْ يَبْقَ غُضُّوْ لِفَاضِلِ  
مُجَبَّرَةٌ لَا تُسْتَطَالُ قَتْنَامُ  
مَنْ النَّاسِ إِلَّا وَكَأَنَّهُ قَمُ

- التخريج :

(١ - ٢) في التذكرة السعدية : ٥٥٢ ، ٥٥٣ .

\* \* \*

## [ ١٠٩ ]

● قال القاضي : [من الوافر]

ولِي إِلْفَانٍ مِنْ شَوْقٍ وَدَمْعٍ  
٢ أَقُولُ إِذَا الْجُنُوبُ جَرَتْ بَلِيلُ  
٣ وَقَدْ كَانَ الْخَبَالُ يُعِينُ عَيْنَا  
٤ وَلَوْ عَادَ الْمَنَامُ أَعَادَ وَضَلِي  
٥ [ فَرَأَيْكَ ] فِي فُؤَادِ مُسْتَهَامِ  
٦ وَمُتَنَاقٍ إِلَيْكَ يَرَى التَّسْلِي  
يُعِينَانِ الشَّهَادَ عَلَى مَنَامِي  
عَلَى حَيٍّ وَسَاكِنِيهَا سَلَامِي  
مُؤَرَّقَةً عَلَى دَمْعِ سِجَامِ  
وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الْمَنَامِ  
وَأَجْفَانِ مُقَرَّجَةٍ دَوَامِي<sup>(١)</sup>  
وَحُسْنِ الصَّبْرِ عَنْكَ مِنَ الْأَثَامِ

- التخريج :

(١ - ٦) في التذكرة السعدية : ٤٣٩ .

(١) ما بين حاصرتين قرأها محقق التذكرة : قرأبك ١ وأصلحتها اجتهداً .

\* \* \*

[ ١١٠ ]

● قال القاضي في صفة القلم : [ من الكامل ]

- ١ يُهْدِي إِلَى الْعُلَمَاءِ مِنْ أَنْفَاسِهِ      مَا شِئْتَ مِنْ عِلْمٍ وَلَيْسَ بِعَالِمٍ  
٢ وَيُشْنِعُ أَشْرَارَ الْقُلُوبِ إِذَا جَرَى      يَشُو السَّرَائِرَ عَنْ لِسَانِ كَاتِمٍ

- التخريج :

( ١ - ٢ ) في التذكرة السعدية : ٤٩٥ .

✽      ✽      ✽

[ ١١١ ]

● قال القاضي : [ من الوافر ]

- ١ مَا أَبْعَدُ عَنْكُمْ وَأَرْوَضُ نَفْسِي      وَأَنْظُرُ كَيْفَ صَبْرِي وَاعْتِزَامِي  
٢ فَلَمَّا أَنْ يُفَارِقَنِي هَوَائِكُمْ      وَإِنَّمَا أَنْ يُوَاصِلَنِي حِمَامِي

- التخريج :

( ١ - ٢ ) في التذكرة السعدية : ٤٣٩ .

✽      ✽      ✽

[ ١١٢ ]

● قال القاضي : [ من الطويل ]

- ١ أَبَى فَضْلُهُ أَنْ أَغْتَدِي غَيْرَ شَاكِرٍ      لِأَنْعَمِهِ أَوْ يَغْتَدِي غَيْرَ مُنْعِمٍ

- ٢ وما اسْتَعْبَدَ الْحُرَّ الْكَرِيمَ كَنِعْمَةٍ  
 ٣ سَأُنْثِي وَإِنْ لَمْ يَبْلُغِ الْقَوْلُ مَبْلَغًا  
 ٤ وَلَوْ أَنَّ شُكْرًا مَدَّ مِنْ صَوْتِ شَاكِرٍ
- يُنَالُ بِهَا عَفْوًا وَلَمْ يَتَكَلَّمِ  
 فَإِنَّ لِسَانَ الْحَالِ لَيْسَ بِأَعْجَمِ  
 لَأَسْمَعْتُ مَنْ بَيْنَ الْحَطِيمِ وَذَمْرَمِ

- التخريج :

المتخل ١/ ٣٥٥ .

- نسب محقق المتخل - هذه القطعة - إلى البحري نقلًا عن مطبوعة المتحل للثعالبي والذي أوهم في هذا ورود بيتين للبحري قبل هذه القطعة وسقوط اسم القاضي من بدايتها ، فالتصق اللاحق بالسابق ، ونُسب خطأ إلى البحري ، وقد أثبت الأستاذ حسن كامل الصيرفي محقق الديوان هذه الأبيات في الجزء الخامس ص ٢٦٦١ ( في القسم المنسوب ) .



[ ١١٣ ]

● قال يَتَغَزَّلُ : [ من السريخ ]

- ١ مَنْ عَاذِرِي مِنْ زَمَنِ ظَالِمٍ  
 ٢ تَفْعَلُ بِالْأَخْرَارِ أَخْدَائُهُ  
 ٣ كَأَنَّمَا أَضْبَحَ يَرْمِيهِمْ
- لَيْسَ بِمُسْتَخْصِي وَلَا رَاجِمِ  
 فِعْلَ الْهَوَى بِالذَّنْفِ الْهَائِمِ  
 عَنْ جَفْنِ مَوْلَايَ أَبِي الْقَاسِمِ

- التخريج :

بيتة الظهر : ١١/٤ .

معجم الأدياء : ٢٦/١٤ ( رفاعي ) . ١٨٠٦/٤ ( عباس ) .

- الرؤاية :

٢ - في معجم الأدياء : ..... بالإخوان x . . . . .



[ ١١٤ ]

● قال القاضي في حُلُولِ الشَّيْبِ قَبْلَ أَوَانِهِ : [من الخفيف]

- ١ وَإِذَا مَا عَدَدْتُ أَيَّامَ عُمُرِي      قُلْتُ لِلشَّيْبِ مَزْحَبًا بِالظُّلُومِ  
٢ وَعَلَى الرُّغْمِ مَا أَحْيَيْهِ لَكِنْ      ظَهَرَتْ فِي ذَلَّةِ الْمَظْلُومِ

- التخریج :

من غاب عنه المطرب : ٢٣٤ .



[ ١١٥ ]

● قال القاضي : [من الكامل]

- ١ وَأَرَى الْمَدِيحَ إِذَا عَدَاكَ نَقِيصَةً      فَأَعَافُهُ وَلَوْ أَنَّهُ فِي حَاتِمِ  
٢ وَإِذَا امْتَدَّخْتُ سِوَاكَ قَالَ الشُّغْرُ لِي :      لَمْ تَزَعْ حَقِّي إِذْ أَبْهَتَ مَحَارِمِي

- التخریج :

الدُّرُ الْفَرِيد - ٢٢٤ / ٥ .

محاضرات الأدباء : ٢٨٥ / ٢ .



[ ١١٦ ]

● قال القاضي : [من الطويل]

إِذَا قِيلَ : هَذَا مَغْنَمٌ لَكَ مُغْرِضاً      أَيْتُ وَقُلْتُ : الْعِزُّ أَعْظَمُ مَغْنَمٍ

- التخريج :

الذكرة السعدية : ٥٥٣



[ ١١٧ ]

● قال القاضي علي بن عبد العزيز : [من البسيط]

قَوْمٌ إِذَا خَرُّوا خَلَوْهُ وَأَنْصَرَفُوا      أَلَيْسَ ذَا كَرَمٍ نَاهِيكَ مِنْ كَرَمٍ !

- التخريج :

محاضرات الأدباء ٧٢١ / ٢ .

يُستبعد صدور مثل هذا الشعر عن القاضي ١١ .



● قال يتغزل : {من المنسرح}

- ١ باللهِ فُضَّ العَقِيْقَ عن بَرَدٍ
- ٢ وَأَمْسَحَ غَوَالِي الْعِذَارِ عن قَمَرٍ
- ٣ قُلْ لِلْمَقَامِ الَّذِي يَنْظُرُهُ :
- ٤ كُلُّ غَرَامٍ تَخَافُ فِتْنَتَهُ
- يَزُوي أَقَاحِيهِ مِنْ مُدَامِ قِمَةٍ
- نَقَطَ بِالْوَزْدِ خَدَّ مُلْتِمَةٍ
- دَعَا وَأَشْرَكَ حَشَايَ فِي سَقَمَةٍ
- فَبَيَّنَ الْحَاطِظِ وَمُبْتَسِمَةٍ

- التخريج :

بتيمة الذهر : ١٠ / ٤ ، وقد جعل كل بيتين قطعة على حدة ، والظاهر أن كلمة ( وقال ) بين المقطوعتين خطأ من الناسخ ؛ وأوردتها المصادر الأخرى مجتمعة ؛ وأراها الضواب .

المستفاد من ذيل تاريخ بغداد : ٣٤٠ .

الوافي بالوفيات : ٢٤٣ / ٢١ .

مسالك الأبصار : ٢٤٢ / ١٥ .

- الرواية :

١ - في مسالك الأبصار : لا يَرِقُّ أَقَاحِيهِ ...

٢ - في المستفاد ، والوافي بالوفيات : X يقصُرُ بالورد ...

وفي مسالك الأبصار : X يعصُرُ الورد ...

٣ - في الوافي بالوفيات : قل المقام : X ...





## قافية النون

[ ١١٩ ]

● قال القاضي : [من الخفيف]

١ رَبِّ ذَنْبٍ يَمِي عَلَى الْعُذْرِ حَتَّى  
٢ كَمَقَالِ الْجَرِيِّ يَزْدَادُ قُبْحاً  
يُبْصِرُ الْاِخْتِجَاجَ عَنْهُ يَشِيئُهُ  
كَلَمَا أَزْدَادَ مِنْهُمْ تَخْشِيئُهُ

✽ ✽ ✽

٣ جُمْلَةُ الْأَمْرِ أَنَّ مِثْلَكَ لَا يُمِ  
كَنُ فِي مِثْلِ دَهْرِنَا تَكْوِيئُهُ

- التخريج :

(١ ، ٢) في محاضرات الأدباء . ٢٣٧/١ .

(٣) في الدر الغريد : ٢٠٤/٣ .

ومحاضرات الأدباء : ٢٩٧/١ .

- أظن أن الأبيات من قصيدة واحدة .

✽ ✽ ✽

[ ١٢٠ ]

● قال القاضي : [من البسيط]

أَجْهَدُ بِجَهْدِكَ فِيمَا قَدْ قَصَدْتَ لَهُ  
فَقَرَجَهُ اللَّهُ بَيْنَ الْكَافِ وَالْثَوِ

- التخريج :

الثرى الغريد : ٢٣٥/١ . ومضى هذا البيت في قافية الفاء [القطعة : ٦٨] برواية مختلفة ، فانظروا .

✽ ✽ ✽

● قال مُتَغَزِّلًا : [من الكامل]

١ هذا الهلالُ شبيهُهُ في حُنيهِ      وَبِهائِهِ ، كَلًّا وَفَسْرَةً جَفْنِيهِ  
٢ هَبْكَ أَذْعَيْتَ بهاءَهُ وَضِياءَهُ      كَيْفَ أَحْتِبَالُكَ فِي تَأَوُّدِ غُصْنِيهِ  
٣ لَوْ لَاحَظْتُكَ جُنُونُهُ يَفُتُّرُهَا      أَقَمْتَ أَنَّكَ مَا رَأَيْتَ كَحُصْنِيهِ

- التخرُّيج :

( ١ - ٣ ) في يتيمة الذَّهَر : ١١ / ٤ .

( ١ ، ٣ ) في مسالك الأبصار : ١٥ / ٢٤٣ .

- الرُّوَايَةُ :

ورد البيت الأول في مسالك الأبصار مُلَفَّقًا مع البيت الثاني ؛ إذ أُورِدَ صدر الأول وعجز الثاني .



## قافية الهاء

[ ١٢٢ ]

● قال القاضي في الصَّاحِب : [من الكامل]

١ نَشْوَانٌ يَلْقَى الْمُغْتَضَى مَتَهَلِّلاً      يَهْتَرُّ مِنْ مَذْحٍ بِهِ عَظْفَاهُ  
٢ وَإِذَا أَصَاخَ إِلَى الْمَدِيحِ رَأَيْتُهُ      وَكَأَنَّ مَالِكَ طَيِّءٍ غَنَاهُ

- الخريج :

تنقته البيتة . ١١/١ .

- الشرح :

٢ - مالك طيء : هو مالك بن أبي السمح ومكنى أبا الوليد ، من قبيلة طيء ، كان من أحسن الناس غناءً وأحسنهم صوتاً ، عُمِّرَ حتى أدرك الدولة العباسية ومات في خلافة المنصور . ( الأغانى ١٠١/٥ ) .

\*\*\*

[ ١٢٣ ]

● قال القاضي في وصف الشعر الحسن : [من المتقارب]

١ وَجَوَابَةِ الْأَفْقِ مَوْقُوفَةً      تَسِيرُ وَلَمْ تَبْرَحِ الْحَضْرَةَ

- الخريج :

أسرار البلاغة : ١٢٠ ( ريتز ) . ١٣٣ ( شاكز )

\*\*\*

## قافية الباء

[ ١٢٤ ]

● قال يتغزل : [ من السريع ]

١ أفلي الذي قال وفي كفِّه  
٢ الورد قد أئنع في وختي  
فل الذي أشرب من فيه  
قلت : فمي بالثم يجنيه

- التخريج :

بيتة الدهر ٩/٤ .

الإعجاز والإيجاز : ٢٩٣ .

من غاب عنه المطرب : ٢٤٥ .

خاص الخاص : ٥٣٩ .

لباب الأدباء ١٢٣/٢ .

معجم الأدباء : ١٦/١٤ ( رفاعي ) . ١٧٩٧/٤ ( عباس ) .

المستفاد من ذيل تاريخ بغداد : ٣٤٠ .

الوافي بالوفيات : ٢٤٠/٢١ .

طبقات الشافعية الكبرى : ٤٥٩/٣ .

مسالك الأبصار : ٢٤٢/١٥ .



## الفهارس

- فهرس الشعر
- فهرس الأعلام
- فهرس الأماكن والبلدان
- فهرس أسماء الخيل
- فهرس المصادر والمراجع
- الفهرس العام



## فهرس الشعر

أول البيت	قافيه	بحره	عدد الأبيات	الصفحة
قافية الهمة				
لولا رجائي	نائه	الكامل	٨	٤٩
قافية الباء				
( ب )				
وما الشعر	مُناضيا	الطويل	١١	٥٠
إذا استشرقت	جوانيا	الطويل	١٠	٥١
ألم تر أنوار	مُدْعبا	الطويل	٥	٥٢
قصير الثياب	مركبا	الطويل	١	٥٣
لو نقصت أشعاره	أصحابها	السريع	١	٥٤
يا مَنْ إذا	عُجِبته	مجزوءه الكامل	٨	٥٣
( ب )				
بك الشعر	يتوبُ	الطويل	١٦	٥٤
فتى يستمد	كوكبه	الطويل	٢	٥٩
من أين للمعارض	صيته	البسيط	٨	٥٧
لو أن قلبي	مهرته	البسيط	٣	٥٨
فإن يك قد	ريبُ	الوافر	٤	٥٦
وشكرت ما أوليتني	مغربُ	الكامل	١	٥٧
( ب )				
ولما تداعت للغروب	المغرب	الطويل	٤	٥٩
وما بال هذا	كتيب	الطويل	٣	٦٠
إذا انحاز حنك	واغلب	الطويل	٣	٦٠
لقيت أبا يحيى	واقلب	الطويل	٣	٦٢
إلى الله أشكو	قرب	الطويل	١	٦٢
إذا قلت : لم	التريب	الطويل	١	٦٣

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الأبيات	الصفحة
أحب اسمه	قلبي	الطويل	٢	٦٣
أعلى المطالب	الأدب	البسيط	٣	٦١

### قافية الجيم

#### (ج)

يا قبلة نلتها	غنيج	المنسرح	٦	٦٤
---------------	------	---------	---	----

### قافية الدال

#### (د)

لك الله إني	ملدّد	الطويل	٩	٦٥
تعاليت على قدر	الحمد	الطويل	٣	٦٦
حلا في فمي	نشيء	الطويل	٣	٦٦
وكننت تولي	عبء	الطويل	٢	٦٧
سقت بلدي	سوءه	الطويل	٢	٦٧

#### (ذ)

بعزم يراه	غامد	الطويل	١٥	٦٨
أقول لسار في	ساعيد	الطويل	٤	٦٩
وما فارقت حتى	صدود	الطويل	٣	٧١
بمعني ما يخفى	عندي	الطويل	٨	٧٢
أيا معهد الأحباب	الود	الطويل	٩	٧٣
يقربن طلاب	لجواذعها	الطويل	٥	٧٥
جزاء فتى	الرقاد	الوافر	٧	٧٠
فقل في حال	بالأعادي	الوافر	١	٧٠
جفاؤك كل يوم	حسودي	الوافر	٣	٧١
انثر على خدي	خذك	السريع	٣	٧٤

### قافية الزاء

#### (ز)

بدأت فأسلفت	الشكرا	الطويل	٢٥	٧٧
-------------	--------	--------	----	----



أول البيت	قافيته	بحره	عدد الأبيات	الصفحة
سقى جانبي	انحدارها	الطويل	٣	٧٩
وإن الشعر مثل	يستعاراً	الوافر	١	٧٩

( ر )

أبا حسن طال	الحُرُّ	الطويل	٦	٨١
على مهجتي تجني	وعزُّ	الطويل	٩	٨٢
والقلب يدرك ما لا يدرك البصرُ	-	البيط	شطر	٨٥
هذه المعكروم	عزُّ	البيط	١٧	٨٠
دعوت فكري فلم	يعتذرُ	البيط	٢	٨٥
وكفك إنها البحر	الشهيرُ	الوافر	٥	٨٤
هناك بك الليالي	الشهورُ	الخفيف	٣	٨٤

( ر )

أنتنا العذارى	سحر	الطويل	١٢	٨٦
إذا شئت أن	العسر	الطويل	٣	٨٩
وما الفقر إملأ	الوفر	الطويل	٢	٨٩
الهجر أروح من	غور	البيط	١٩	٨٧

قافية الزاي

( ز )

جل والله ما	مُعزَّى	الخفيف	٢٦	٩٠
-------------	---------	--------	----	----

قافية السين

( س )

ما تطعمت لذة	جليا	الخفيف	٣	٩٣
يتملك الأحرار بالإيناس	-	الكامل	شطر	٩٤

قافية العين

( ع )

أسأت إلى نفسي	دفعاً	الطويل	١٣	٩٥
فلا زال من	الفجعاً	الطويل	٣	٩٦

أول البيت	قائمه	بحره	عدد الأبيات	الصفحة
	( غ )			
وما سلب الشمس	المطالع	الطويل	٣	٩٦
أراحة تلك	رحوؤها	الطويل	١٩	٩٨
قد صفنا الجو	يميع	الخفيف	٢	٩٧
لا تزال تستعد	مشقوع	الخفيف	٢	٩٧
	( ع )			
وشيدت مجدي	صنعي	الطويل	١	١٠٢
تركنا أرض	فراعي	الوافر	١١	١٠٠
ومثلك لا يته	النقوع	الوافر	٢	١٠١
كأن الين	الوداع	الوافر	١	١٠١
	قافية القاء			
	( قـ )			
أي سيد السادات	تعطفا	الطويل	٣٥	١٠٣
	( قـ )			
قل للزمان الذي	الكافي	البيط	٢	١٠٦
من ذا الغزال	الظرف	السريع	٤	١٠٥
	قافية القاف			
	( قـ )			
تنبه الغيث بعد	الأرقا	البيط	٦٧	١٠٧
تيبت تحليج طول	العرقا	البيط	٣	١٠٧
	( قـ )			
وقالوا اضطرب في	صيق	الطويل	٢	١٠٨
وتركي مواساة	عقوق	الطويل	٢	١٠٩
مالي ومالك	انطلاق	محروء الكامل	٢	١٠٩
	( قـ )			
وغنح عينك	وامن	السريع	٣	١١٠

أول البيت	قافيه	بحره	عدد الأبيات	الصفحة
قد برح الحب	أحلاقك	السريع	٢	١١٠

### قافية اللام

( ل )

ألا يا أيها الملك	الجريته	الوافر	٢	١١٣
يا أيها القرم	السولا	الكامل	٢	١١٢
أهدت لمحمدك	ذبولاً	الكامل	٣	١١٢
أو ما أنشيت عن	عليلاً	الكامل	٢	١١٣

( ل )

ليهن ويسعد من	فضل	الطويل	٢١	١١٤
سقى العيث	عدل	الطويل	٨	١١٧
وأحسن ما قال	قبول	الطويل	٥	١١٧
وكننت متى أشهد	دليل	الطويل	٢	١١٩
أيا القاسم ما للحجى	معوّل	الطويل	٧	١١٩
فتى كيف ما ملنا	سهل	الطويل	٣	١٢١
تفرق طلاب	كل	الطويل	٢	١٢٣
بقيت بقاء الدهر	شامل	الطويل	١	١٢٣
وما أقيم بدار	أبتذل	البسيط	٣	١٢٢
قل للأمير الذي	خطل	البسيط	٣	١٢٢
ليهن الصاحب	القبول	الوافر	٥	١١٨
ولو تراى وقد	منسل	المنسرح	٩	١١٦
أنا الولي الذي	الرجل	المنسرح	٣	١٢٠
لا وجفون يعضها	القبل	المنسرح	٣	١٢١
التصابى بلا شباب محال	-	الخفيف	شطر	١٢٣

( ل )

كريم يرى أن	المطل	الطويل	٢	١٢٥
أغر أروع تلهينا	الجميل	البسيط	٥	١٢٤
كل الزمان إذا	الحمل	البسيط	١	١٢٦
ليلة للعيون فيها	الآمال	الخفيف	٢	١٢٥

أول البيت	قافيه	بحره	عدد الأبيات	الصفحة
قافية الميم				
( م )				
يقولون لي : فيك	أحجما	الطويل	٢٦	١٢٧
إذا زادت الأيام	تكثرما	الطويل	١	١٣٣
هذا أبو مضر كفتا	لثيما	الكامل	٥	١٣٢
لو لم أشرف	ملموما	الكامل	٦	١٣٢
فأسلم لأفراد	سليما	الكامل	١	١٣٣
يا ليت عيني	سقمك	المنسرح	٤	١٣٤
( م )				
[ . . . . ]	تكرُم	الطويل	٥	١٣٦
ووافك وقد الشكر	ينظم	الطويل	٣	١٣٦
وغاية شكري أن	فتسام	الطويل	٢	١٣٧
يا نعيم الجنوب	المستهام	الخفيف	١٠	١٣٥
( م )				
أهل فضله أن	منعم	الطويل	٤	١٣٨
إذا قيل : هذا	مغنم	الطويل	١	١٤١
قوم إذا خروا	كرم	البسيط	١	١٤١
يهدي إلى العلماء	يعالم	الكامل	٢	١٣٨
وأرى المديح إذا	حاتم	الكامل	٢	١٤٠
ولي إلفان من	منامي	الوافر	٦	١٣٧
سأبعد عنكم	اعتزامي	الوافر	٢	١٣٨
من عاذري من	راحم	السريع	٣	١٣٩
بالله فض	فيع	المنسرح	٤	١٤٢
وإذا ما عدت	بالظلم	الخفيف	٢	١٤٠
قافية النون				
( ن )				
رب ذنب ينمي	يشيئه	الخفيف	٣	١٤٣

أول البيت	قائمه	بحره	عدد الآيات	الصفحة
	( ن )			
اجهد بجهدك فيما	التون	البيط	١	١٤٣
هذا الهلال شبيهه	جفيه	الكامل	٣	١٤٤
	قافية الهاء			
	( هـ )			
نشوان يلقي	مطفاه	الكامل	٢	١٤٥
	( هـ )			
وجوابه الأفق	الحضرة	المتقارب	١	١٤٥
	قافية الياء			
	( ي )			
أفدي الذي قال	فيه	السريع	٢	١٤٦

• • •

## فهرس الأعلام

الآبي ٢١	الشيروزي ٢٤ ، ٢١
أحمد بن محمد الجرجاني ١٥	شيراز بن سرخاب ٥٢ ، ٣٥ ، ٣٤
أحمد بن يحيى بن المرتضى ٢١	الصاحب بن عباد ١٣ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ،
إسحاق ( ولد القاضي ) ١٥	٢٧ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٥٣ ،
الإسنوي ٢٦ ، ٢٥	٥٤ ، ٦٠ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٩٠ ،
البحري ١٣ ، ١٨ ، ١١٢ ( في الشعر )	١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١٢١ ،
أبو بكر الخوارزمي ٥٤ ، ٣٤	١٢٤ ، ١٤٥
أبن تغري بردي ٢٦	الصفدي ٢٧ ، ٢٤
أبو تمام ٢٩ ، ١١٢ ( في الشعر )	الطبراني ١٥
الثعالي ١٣ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ،	الطبري ٢٤
٣٢ ، ٢٧	العبادي ٢٥
الجاحظ ١٣ ، ١٨ ، ٢٩	عبد الجبار بن أحمد ٢٦
أبن الجوزي ٢٠ ، ٢٦	عبد القاهر الجرجاني ١٨
الحاكم النيسابوري ١٤ ، ٢٦	علي بن أحمد بن عبد العزيز ٢٦
حسام الدولة ( تاش الحاجب ) ٢٢	علي بن محمد الكرجي ٣٤ ، ٥٦
حمزة السهمي ١٥ ، ٢٠ ، ٢٤	أبن العماد ٢٦
الخضر ( عليه السلام ) ١٣ ، ١٨	عماد الدولة ( علي بن بويه ) ٩٠ ( في الشعر )
أبن خلدون ٢٤	أبو عيسى بن المتجم ٤٢ ، ٩٠
أبن خلكان ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٩	القاسم بن علي بن القاسم ٢٦
الداودي ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦	أبو الفضل العارض ٢٦
أبن دقيق العيد ٣٠	فؤاد مزكين ٢٥
دلير بن بشكروز ٣٤ ، ١١٢ ، ١٢٥	قابون وشمكير ٣٤ ، ٥٩ ، ١٢٥
الدمياطي ٢٦ ، ٢٨	أبو القاسم العلوي ١٤ ، ١٥ ، ٢١
الذهبي ٢١ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨	أبن كثير ٥٦
السبكي ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣١	مالك طيء ١٤٥ ( في الشعر )
أبو شامة ٢٤	معجد الدولة ٢٦

معز الدولة (أحمد بن بويه) (في الشعر) ٩٠

ابن مقلة ١٣ ، ١٨

محمد بن أحمد القاسمي ٣٠

محمد الجرجاني ١٤ ، ١٥

محمد بن منصور ٣٤ ، ٣٥ ، ٥١ ، ١٣٢

أبو نصر النعماني ٢٢

الهيتمي ١٥

ياقوت الحموي ١٤ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٥

يزيد بن المهلب ١٤

## فهرس الأماكن والبلدان

أصيهان ٩٠	رامهرمز ٤١ ، ٧٧ ، ٩٨
باب الشعير ١٣٥ ( في الشعر )	الزي ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٦
بغداد ١٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٧ ، ٧٩ ، ٩٨ ، ١٣٥	الشام ١٣ ، ١٨
جرجان ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٥ ، ٣٤ ، ٢٦	صفين ١٢٤ ( في الشعر )
حلب ٢٥	العراق ١٣ ، ١٨
خراسان ١٤	القطيعة ١٣٥ ( في الشعر )
دمشق ١٥	قوص ٣٠
	الكرخ ٥٧ ، ١٣٥ ( في الشعر )
	مصر ١٠٠ ( في الشعر )



## فهرس أسماء الخيل

شق ( الشقاء ) ٩١ ( في الشعر )

غراب ٩١ ( في الشعر )

اللزاز ٩١ ( في الشعر )

مكتوم ٩١ ( في الشعر )

الوجه ٩١ ( في الشعر )

أعوج ٩١ ( في الشعر )

داحس ٩١ ( في الشعر )

ذو اللمة ٩١ ( في الشعر )

زهدم ٩١ ( في الشعر )

السلب ( السكب ) ٩١ ( في الشعر )

صبيب ٩١ ( في الشعر )

## فهرس المّصادر والمراجع المعتمدة

- أحسن ما سمعت ، للشعالبي ، تحقيق : أحمد تمام وسيد عاصم ، ط . مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ١٩٨٩ م .
- أدب الدنيا والدين ، للماوردي ، تحقيق : ياسين السواس ، ط . دار ابن كثير ، دمشق ١٩٩٥ م .
- أسرار البلاغة ، لعبد القاهر الجرجاني ، تحقيق : هيلموت ريتز ، ط . دار المسيرة ، بيروت ١٩٨٣ م وتحقيق : محمود شاكر ، ط . دار المدني ، جدة ١٩٩١ م .
- أسماء خيل العرب وقرساتها ، لابن الأعرابي ، تحقيق : د . محمد عبد القادر أحمد ، ط . مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ١٩٨٤ م .
- أسماء خيل العرب ، للغندجاني ، تحقيق : د . محمد علي سلطاني ، ط . مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨١ م .
- الإعجاز والإيجاز ، للشعالبي ، تحقيق : إبراهيم صالح ، ط . دار البشائر ، دمشق ٢٠٠١ م .
- الأعلام ( قاموس تراجم ) ، لخير الدين الزركلي ، ط . دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٨٤ م .
- أنوار الربيع ، لابن معصوم ، تحقيق : شاكر هادي شكر ، ط . مطبعة النعمان ، النجف ١٩٦٨ م .
- البداية والنهاية ، لابن كثير ، تحقيق : د . عبد الله التركي ، ط . دار هجر ، الرياض ١٩٩٧ م .
- بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، للضّبي ، ط . دار الكاتب العربي ، القاهرة ١٩٦٧ م .

- تاريخ الأدب العربي ، لشوقي ضيف (عصر الدول والإمارات) ط . دار المعارف ، القاهرة ١٩٨٠ م .
- تاريخ الأدب العربي ، لكارل بروكلمان ، ترجمة : د . عبد الحليم النجار ، ط . الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٣ م .
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، للإمام الذهبي ، تحقيق : د . عبد السلام تدمري ، ط . دار الكتاب العربي ، بيروت ١٩٨٨ م .
- تاريخ التراث العربي ، لفؤاد سزكين (الترجمة العربية) ط . قم - إيران ١٤١٢ هـ .
- تاريخ جرجان ، للسهمي ، تحقيق : عبد الرحمن المعلمي ، ط . عالم الكتب ، بيروت ١٩٨١ م .
- تنمة الشيعة : للثعالبي ، تحقيق : عباس إقبال ، ط . مطبعة فردين ، طهران ١٣٥٣ هـ .
- تحسين القبيح وتقييح الحسن ، للثعالبي ، تحقيق : شاکر عاشور ، ط . وزارة الأوقاف ، بغداد ١٩٨١ م .
- تحفة الأدباء وسلوة الغرياء ، للخيار المذني ، تحقيق : د . رجاء محمود السامرائي ، ط . بغداد ١٩٩٨ م .
- التذكرة الحمدونية ، لابن حمدون ، تحقيق : د . إحسان عباس ، ط . دار صادر ، بيروت ١٩٩٦ م .
- التذكرة السعدية في الأشعار العربية ، للعبيدي ، تحقيق : د . عبد الله الجبوري ، ط . دار الكتب العلمية ، بيروت ٢٠٠١ م .
- تقويم البلدان ، لأبي الفداء ، تحقيق : البارون ماك كوكين ، مصورة دار صادر عن الطبعة الفرنسية .
- التمثيل والمحاضرة ، للثعالبي ، تحقيق : عبد الفتاح الحلو ، ط . مطبعة الحلبي ، القاهرة ١٩٦١ م .

- التوفيق للتلفيق ، للشعالبي ، تحقيق : إبراهيم صالح ، ط . دار الفكر المعاصر ، بيروت ١٩٩٠ م .
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، للشعالبي ، تحقيق : إبراهيم صالح ، ط . دار البشائر ، دمشق ١٩٩٤ م .
- ثمرات الأوراق ، لابن حجة الحموي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط . مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٧١ م .
- خاص الخاص ، للشعالبي ، تحقيق : د . صادق النقوي ، ط . حيدر آباد ، الهند ١٩٨٤ م .
- الدر الفريد وبيت القصيد ، لابن أيدير ، تصوير معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية ، فرانكفورت ١٩٨٩ م .
- دمية القصر وعصرة أهل العصر ، للباخرزي ، تحقيق : د . محمد التونجي ، توزيع دار الفكر ( بلا تاريخ ) . وتحقيق : سامي العاني ، ط . دار العروبة ، الكويت ١٩٨٥ م .
- ديوان أشعار الأمير عبد الله بن المعتز ، تحقيق : د . محمد بديع شريف ، ط . دار المعارف بمصر ١٩٧٧ م .
- ديوان البحري ، تحقيق : حسن كامل الصيرفي ، ط . دار المعارف بمصر ١٩٧٧ م .
- ديوان الصاحب بن عباد ، تحقيق : محمد حسن آل ياسين ، ط . مكتبة النهضة ، بغداد ١٩٦٥ م .
- ديوان المعاني ، لأبي هلال العسكري ، ط . مكتبة القدسي ، القاهرة ( بلا تاريخ ) .
- ربيع الأبرار ونصوص الأخيار ، للزمخشري ، تحقيق : د . سليم النعيمي ، ط . دار الذخائر ، إيران .

- رحلة ابن معصوم المدني ، تحقيق : شاكِر هادي شكر ، ط . عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٨ م .
- الروض المعطار في خبر الأقطار ، للحميري ، تحقيق : د . إحسان عباس ، ط . مكتبة لبنان ، بيروت ١٩٧٥ م .
- زهر الأكم في الأمثال والحكم ، لليوسي ، تحقيق : د . محمد حجي ود . محمد الأخضر ، ط . دار الثقافة ، الدار البيضاء ١٩٨١ م .
- السحر والشعر ، للسان الدين بن الخطيب ، تحقيق : د . محمد شبانه وإبراهيم الجمل ، ط . دار الفضيلة ، القاهرة ١٩٩٩ م .
- سرور النفس بمدارك الحواس الخمس ، للتيفاشي ، اختصار : ابن منظور ، تحقيق : د . إحسان عباس . ط . المؤسسة العربية للدراسات ، بيروت ١٩٨٠ م .
- سير أعلام النبلاء ، للذهبي ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، ط . مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨١ م .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لابن العماد ، تحقيق : محمود الأرناؤوط ، ط . دار ابن كثير ، دمشق ١٩٨٦ م .
- شرح المصنوع به على غير أهله ، للعبيدي ، ط . مكتبة دار البيان ، بغداد .
- طبقات الشافعية ، للإسنوي ، تحقيق : عبد الله الجبوري ، ط . مطبعة الإرشاد ، بغداد ١٩٧٠ م .
- طبقات الشافعية ، لابن قاضي شهبة ، تحقيق : عبد العليم خان ، ط . حيدر آباد ، الهند ١٩٧٨ م .
- طبقات الشافعية الكبرى ، للشبكي ، تحقيق : د . محمود الطناحي ود . عبد الفتاح الحلو ، ط . دار هجر للطباعة والنشر ١٩٩٢ م .
- طبقات الفقهاء ، للشيرازي ، تحقيق : د . إحسان عباس ، ط . دار الرائد العربي ، بيروت ١٩٧٠ م .

- طبقات الفقهاء الشافعية ، للعبادي ، تحقيق : غوتسا فيشتام ، ط . ليدن ١٩٦٤ م .
- طبقات المعنزة ، لابن المرتضى ، تحقيق : سوسنه ديفلد ، ط . دار المتظر ، بيروت ١٩٨٨ م .
- طبقات المفسرين ، للداودي ، ط . دار الكتب العلمية ، بيروت ( بلا تاريخ ) .
- غرر الخصائص الواضحة ، للوطواط ، ط . بيروت ( بلا تاريخ ) .
- فائت خيل الغندجاني ، لياسين الفاخوري ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مجلد ٦٢ ج (٣) ١٩٨٧ م .
- القاضي الجرجاني ، د . أحمد أحمد بدوي ، سلسلة نوابغ الفكر العربي ، ط . دار المعارف بمصر ١٩٦٤ م .
- القاضي الجرجاني والنقد الأدبي ، د . عبده قلقيلة ، ط . الهيئة المصرية العامة ، القاهرة ١٩٧٣ م .
- القاضي الجرجاني الأديب الناقد ، د . محمود السمرة ، ط . المكتبة التجارية ، بيروت ١٩٦٦ م .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لحاجي خليفة ، تحقيق : يالنتايا وكليسي ، ط . مكتبة المثنى ، بيروت ( بلا تاريخ ) .
- الكناية والتعريض ، للثعالبي ، تحقيق : أسامة البحيري ، ط . مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٩٧ م .
- لباب الآداب ، للثعالبي ، تحقيق : د . فحطان صالح ، ط . وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد ١٩٨٧ م .
- اللطائف والظرائف ، تحقيق : حماد العجماي ، ط . المطبعة العامرة الشرفية ، القاهرة ١٣٠٠ هـ .
- لطائف المعارف ، للثعالبي ، تحقيق : إبراهيم الإبياري وحسن كامل الصيرفي ، ط . الحلبي ، القاهرة ١٩٦٠ م .

- مجمع البلاغة ، للراغب الأصفهاني ، تحقيق : د . عمر الساريسي ، ط . مكتبة الأقصى ، عمان ١٩٨٦ م .
- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء ، للراغب الأصفهاني ، ط . مكتبة دار الحياة ، بيروت ( بلا تاريخ ) .
- مختصر تاريخ دمشق ، لابن منظور ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، ط . دار الفكر ، دمشق ١٩٨٤ م .
- المختصر في أخبار البشر ، لأبي الفداء ، ط . استانبول ١٢٨٦ هـ .
- مرآة الزمان ، لسبط ابن الجوزي ، ط . حيدر آباد ، الهند ١٩٥٢ م .
- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، لابن فضل الله العمري ، ( ج ١٥ ) تصوير معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية ، فرانكفورت ١٩٨٨ م .
- المستطرف في كل فن مستظرف ، للأبيشي ، تحقيق : إبراهيم صالح ، ط . دار البشائر ، دمشق ١٩٩٩ م .
- الاستفادة من ذيل تاريخ بغداد ، لابن النجار ، انتقاء : الدمياطي ، تحقيق : محمد مولود خلف ، ط . مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٦ م .
- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ، للعباس ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، ط . عالم الكتب ، بيروت ١٩٧٠ م .
- معجم الأدباء ، لياقوت الحموي ، تحقيق : د . إحسان عباس ، ط . دار الغرب الإسلامي ، بيروت ١٩٩٣ م .
- معجم البلدان ، لياقوت الحموي ، ط . دار صادر ، بيروت ١٩٧٧ م .
- معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة ط . مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٩٣ م .
- المتنخل في تراجم الشعراء ، للشعالبي ، ط . المطبعة التجارية ، الإسكندرية ١٩٠٣ م .
- المتنخل ، للميكالي ، تحقيق : د . يحيى الجيوري ، ط . دار الغرب الإسلامي ، بيروت ٢٠٠٠ م .

- المتنظم في تاريخ الملوك والأمم ، لابن الجوزي ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا وزميله ، ط . دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩٢ م .
- من غاب عنه المطرب ، للشعالبي ، تحقيق : د . يونس السامرائي ، ط . عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٧ م .
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، لابن تغري بردي ، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ( بلا تاريخ ) .
- نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة ، للمحبي ، تحقيق : د . عبد الفتاح الحلو ، ط . دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٧ م .
- نكت الهميان في نكت العميان ، للصفيدي ، تحقيق : أحمد زكي ، ط . المطبعة الجمالية بالقاهرة ١٩١١ م .
- نهاية الأرب في فنون الأدب ، للنويري ، ط . دار الكتب المصرية ، ١٩٢٤ م .
- هدية العارفين ، لإسماعيل باشا البغدادي ، ط . مكتبة المثنى ( مصورة إستانبول ) .
- الوافي بالوفيات ، للصفيدي ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، مطابع مختلفة .
- الوساطة بين المتنبي وخصومه ، للقاضي الجرجاني ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي البجاوي ، ط . الحلبي ، القاهرة ١٩٦٦ م .
- وفيات الأعيان ، لابن خلكان ، تحقيق : د . إحسان عباس ، ط . دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٨ م .
- ينمية الدهر في محاسن أهل العصر ، للشعالبي ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، ط . دار الفكر ، بيروت ١٩٧٣ م .





## الفهرسُ العام

٧	المقدمة
١١	١ - الدراسة ( القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني ) حياته - شعره
١٣	أ - الفصل الأول ( حياته )
١٤	اسمه ونسبه
١٤	أسرته
١٥	شخصيته
١٧	شيوخه
١٨	تلامذته
١٨	ثقافته
٢٠	أقوال العلماء فيه
٢٢	مكانته عند الصاحب بن عباد
٢٤	مؤلفاته
٢٥	وفاته
٢٨	ب - الفصل الثاني ( شعره )
٢٨	شاعريته
٣٠	قصيدته الميمية
٣٢	أغراضه الشعرية
٣٢	١ - المدح
٣٥	٢ - الغزل
٣٧	٣ - الوصف : وصف الطبيعة ، وصف الشعر ، وصف الدار
٣٩	٤ - الحنين والشوق إلى بغداد
٤١	٥ - الإخوانيات
٤٢	٦ - الرثاء

٤٢	٧ - لحكمة
٤٧	٢ - الدّيونان :
٤٩	قافية الهمزة
٥٠	قافية الباء
٦٤	قافية الجيم
٦٥	قافية الدال
٧٧	قافية الراء
٩٠	قافية الزاي
٩٣	قافية السين
٩٥	قافية العين
١٠٣	قافية الفاء
١٠٧	قافية القاف
١١٢	قافية اللام
١٢٧	قافية الميم
١٤٣	قافية النون
١٤٥	قافية الهاء
١٤٦	قافية الياء
١٤٧	الفهارس :
١٤٩	فهرس الشعر
١٥٦	فهرس الأعلام
١٥٨	فهرس لأماكن والبلدان
١٥٩	فهرس أسماء الخيل
١٦٠	فهرس المصادر والمراجع
١٦٧	الفهرس العام



